بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة الملكة العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الاحد ٢٩ ربيع الآخر ١٤٠٨ هـ - ٢٠/١٢/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٣٠٩
London - Sunday, 20 December 1987 - Front Page No. 1 - Vol. 10 No. 3309
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

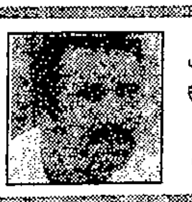
اليوم

لقد دهشت حينما قرأت في الصحف ان النية متجهة إلى اطلاق سراح نحو الف وسبعمائة من الفلسطينيين من انصار ياسر عرفات يوجدون في سجون بلد عربي.
(صفحة الرأي)

المنظمة الصهيونية العالمية في اجتماعها العام الواحد والثلاثين اكدت ان الحركة الصهيونية تمر بأزمة
(صفحة الصحافة العالمية)

الفن مثل الشجرة لا ينبت إلا في بيئة صالحة، والفنان سفير لبلاده يحمل عطرها ومذاقها ونبضها.
(صفحة الثقافة والادب)

فريقا كرة القدم لمنتخبي الكويت وتونس يتقابلان وديا بالعاصمة الكويتية يوم الأربعاء.
(صفحة الرياضة)



● منذ اللحظات الاولى لوصول نبيل سالم مطار القاهرة احس ان ابا سليم كان على حق في كل ما قال.
(مسلسل سامية فهمي - صفحة كتب ومذكرات)

● لماذا نتذكر الآن تاريخ الحاكم بأمر الله؟
(صفحة دين وتراث)

في اطار جهود الملك فهد للم الشمل العربي:
اجتماع الأمير عبد الله مع صدام قبل لقاء الأسد في دمشق

بغداد - دمشق - الرياض - واس: في بداية جولته العربية البالغة الاهمية التي تاتي في اطار الجهود المخلصة التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للم الشمل العربي واعادة وحدته وتضامنه قام الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس بزيارة الى بغداد حيث التقى مع الرئيس العراقي صدام حسين في اجتماعين حضر الاول اعضاء الوفد المرافق لولي العهد وعدد من المسؤولين العراقيين فيما كان الثاني مغلقا اقتصر على الأمير عبد الله والرئيس العراقي.

وكان الأمير عبد الله قد وصل بعد ظهر امس الى مطار صدام الدولي ببغداد حيث كان في استقباله السيد عزت ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي والسيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وسفير السعودية لدى العراق السيد طراد الحارثي وسفراء دول مجلس التعاون الخليجي وأعضاء السفارة السعودية. وقد جرى لولي العهد السعودي استقبال رسمي توجه بعده يرافقه السيد عزت ابراهيم الى المقر المعد لاقامته.

وقد وصف الأمير عبد الله زيارته للعراق بأنها زيارة الأخ لاخوانه من اجل الاطمئنان عليهم وتفقد احوالهم وقال في تصريح صحفي ادلى به لدى وصوله انه سيجتمع مع الرئيس صدام حسين كأخ يلتقي بأخيه.

كما اكد السيد عزت ابراهيم في تصريح له على اهمية زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز الى العراق وقال ان الأمير عبد الله قد عودنا على مثل هذه الزيارات القيمة التي تعود على علاقات الاخوة الحميمة بين المملكة والعراق بالخير.

واوضح ان للزيارة مردودات كبيرة على المسائل العربية الاسلامية التي تهم الأمة العربية. وقال ان الأمير عبد الله يتصدى دائما لمثل هذه المسائل في زياراته للعراق بشكل خاص.

وردا على سؤال حول وضع العلاقات العربية - العربية ومدى تقدمها وتوسعها على كافة الاصعدة اشار الى ما تحقق في قمة عمان من توافق واتفاق على الحد الادنى لموقف عربي بشأن كل القضايا العربية الاساسية سواء بالنسبة للقضية الفلسطينية او بالنسبة للحرب العراقية الايرانية.

وقال ان نشاط المسؤولين في الامة العربية ومنها نشاط الأمير عبد الله هو تأكيد اضافي لما نتوقعه من تطور ايجابي وكبير في ميدان توحيد الجهود العربية من اجل دعم مسيرة العمل العربي لما فيه خير الأمة العربية.

وقد اوضح سفير السعودية في بغداد السيد طراد الحارثي ان زيارة الأمير عبد الله للعراق تأتي في اطار التحرك العربي الشامل لايجاد الجو المناسب والملائم لالتقاء الأشقاء مع بعضهم البعض لتدارس جميع ما يهم شؤونهم في الوطن العربي والوطن الاسلامي الاكبر، ورحب بهذه الزيارة ووصفها بأنها هامة.

وقد استقبل الرئيس صدام حسين الامير عبد الله بعد الظهر وحضر المقابلة من الجانب السعودي الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد والسيد ناصر الراجحي رئيس ديوان ولي العهد والسيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشار بديوان ولي العهد والسيد طراد الحارثي.

كما حضرها من الجانب العراقي السيد عزت ابراهيم والسيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة والنائب الأول لرئيس الوزراء والفريق اول ركن عدنان خير الله نائب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والسيد طارق عزيز والسيد سعدون شاكر عضو مجلس قيادة الثورة والسيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام والسيد احمد حسين رئيس ديوان الرئاسة والسيد عبد الله فاضل وزير الأوقاف والشؤون الدينية وسكرتير رئيس الجمهورية.

وقد اقام فخامة الرئيس العراقي حفل غداء تكريما للأمير عبد الله حضره الوفد المرافق.

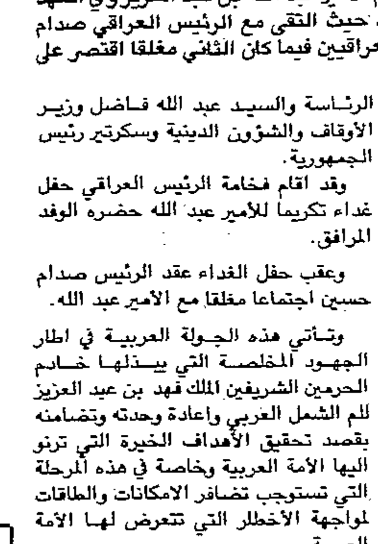
وعقب حفل الغداء عقد الرئيس صدام حسين اجتماعا مغلقا مع الأمير عبد الله.

وتأتي هذه الجولة العربية في اطار الجهود المخلصة التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للم الشمل العربي واعادة وحدته وتضامنه بقصد تحقيق الأهداف الخيرة التي ترنو اليها الأمة العربية وخاصة في هذه المرحلة التي تستوجب تضافر الامكانات والطاقات لمواجهة الأخطار التي تتعرض لها الأمة العربية.

وتستهدف زيارات ولي العهد الى بغداد ودمشق والقاهرة وعمان الاستمرار في بذل المساعي الحميدة التي يقوم بها ودعم الادوار التي تؤديها المملكة لصالح قضايا الأمة العربية وصولا الى تحقيق اقصى درجة من التوافق لاستمرار العمل العربي المشترك.

وفي الرياض اعرب السفير سيد ابو زيد عمر القائم بأعمال سفارة جمهورية مصر العربية لدى السعودية عن ترحيب مصر بزيارة الأمير عبد الله وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان الزيارة التي تعد اول زيارة على هذا المستوى بعد عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين تعبر عن مدى عمق العلاقات بينهما ومدى التقدير والمحبة اللتين تربطان الشعبين والقيادتين والصلات الأخوية التي لم تنقطع بين الرئيس حسني مبارك والملك فهد بن عبد العزيز.

واضاف ان لقاءات المسؤولين في البلدين دائما تكون على طريق الخير وفي سبيل الخير ليس لهما فقط ولكن للمنطقة العربية بأجمعها وأكد ان الجهود التي يبذلها البلدان في سبيل مصلحة الأمة العربية وقضاياها المصيرية جهود معروفة وموضع التقدير في المنطقة وعلى المستوى الدولي.



شاهد عيان

شاهدت بعيني الرصاص الصهيوني يحصد حصدا اجسادا عربية لصبية صغار.. شاهدت نساء عربيات وشبابا واطفالا يقابلون رصاص المحتل في شوارع نابلس والقدس وغزة بصدورهم وايديهم خاوية الا من حجارة صغيرة بحجم الاكف الضعيفة..

وشاهدت ظهورهم المستندة الى الفراغ العربي الهائل المخيف.

شاهدت اليأس كيف يلد الشجاعة والتضحية والاقدام، وشاهدت العجز والخور والفرقة كيف تلد الأوهام.. وتقود الأمة من ظلام الى ظلام.

سليمان عرار
نائب رئيس وزراء الأردن السابق



الامير عبد الله خلال اجتماعه مع الرئيس صدام حسين في بغداد امس

الحسن الثاني يتدخل لانهاء الخلاف بين الحكومة والبرلمان

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط» - من طلحة جبريل:
تدخل الملك الحسن الثاني ليضع حدا للخلافات المتفاقمة بين الحكومة وبين مجلس النواب المغربي حول مشروع الميزانية للسنة المقبلة. فقد ترأس العاهل المغربي في افران اجتماعا خاصا للحكومة تقرر على اثره ادخال تعديلات على مشروع الميزانية تقضي بسحب القانون الخاص بتشجيع الاستثمارات من المشروع. واحالته الى دورة طارئة للبرلمان تقرر عقدها في ١٢ يناير (كانون الثاني) المقبل.

وكان هذا القانون قد واجه معارضة داخل البرلمان، خاصة من جانب اعضاء فرق الأغلبية الحكومية، وعلى رأسها فريق حزب التجمع الوطني للأحرار الذي يتزعمه احمد عصمان رئيس مجلس النواب.

وقد استأنف مجلس النواب اجتماعاته امس بعد فترة توقف لمناقشة مشروع الميزانية، وطبقا للدستور المغربي فان المهلة التي يفترض خلالها اقرار المشروع تنتهي في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) الحالي، لذلك فان المجلس سيواصل جلساته ليل نهار لمناقشة مشروع الميزانية.

وقد اصدرت رئاسة مجلس النواب بيانا يشير الى ان المجلس سينعقد يومي السبت والأحد، وهما يوما العطلة الاسبوعية في المغرب.

ورجحت مصادر مطلعة بتضمين مشروع الميزانية المعدل نصا يتعلق بالزيادة في مرتبات رجال التعليم. وكان العاهل المغربي قد وعد اسرة التعليم في وقت سابق بزيادة في مرتباتهم.

من جهة اخرى، استقبل العاهل المغربي عقب انتهاء اجتماع الحكومة، الدكتور الحبيب المالكي استاذ الاقتصاد بجامعة محمد الخامس، واحد الأعضاء البارزين في حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة)، الذي قدم للعاهل المغربي مجموعة من مؤلفاته حول الاقتصاد المغربي خلال ربع قرن، وهي مؤلفات تعرف بالمشاكل التي يواجهها الاقتصاد المغربي.

ورغم ان استقبال العاهل المغربي تم بمناسبة نيل الحبيب المالكي لجائزة جمعية الاحصاء الفرنسية لعام ١٩٨٧، فان هذه الخطوة تحمل دلالات معينة، خاصة ان العاهل المغربي حرص في كلمة القاها بهذه المناسبة الاشارة الى انه اثناء مناقشة مشروع الميزانية خلال اجتماع الحكومة الذي ترأسه شخصيا، اكد ان المغرب يتميز بنعم كثيرة ومختلفة وقال «ان اكبر نعمة حبانا الله بها هو الرجل المغربي والعنصر البشري المغربي».

وعبر عن امله ان تتكرر الجائزة في المغرب «لأنها تعود على جميع المغاربة من اساتذة وطلاب. وتعود علينا نحن، الذين لم نعد لا اساتذة ولا طلابا، بالخير والسمعة الطيبة»، على حد تعبير الملك الحسن الثاني.

وقد اشار الحبيب المالكي من جهته الى الأهمية التي يتسم بها الجانب الجيو اقتصادي بالنسبة للمرحلة الراهنة. وقال «ان هذا ما حدا بي للتأكيد على حيوية بناء المغرب العربي اقتصاديا. وكذا ضرورة وضع نموذج علائقي جديد بين المغرب والسوق الأوروبية المشتركة».

وعلى صعيد آخر استقبل العاهل المغربي السيد عز الدين جسوس سفير المغرب في مدريد، والذي كان يشغل من قبل منصب الوزير المكلف بالعلاقات مع السوق الأوروبية المشتركة.

بعد يوم من رسالته للأسد:
رسالة من الحسين لمبارك ويتوجه غداً إلى موسكو

عمان - لندن - القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
عشية توجهه الى موسكو في زيارة رسمية تستغرق ٣ ايام. بعث الملك حسين عاهل الاردن امس برسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك ذكر انها مماثلة في مضمونها للرسالة التي بعث بها امس الاول الى الرئيس السوري حافظ الاسد، والرسالتان تتعلقان بالتطورات العربية الراهنة وتنسيق المواقف وتهيئة الاجواء لتقريب وجهات نظر القيادات العربية حول مختلف القضايا.

وتناولت رسالة الملك حسين للرئيس المصري الانتفاضة في الارض المحتلة وهي التي تؤكد ضرورة السعي الجاد للدخول في عملية المؤتمر الدولي للسلام بالشرق الاوسط.

وسلم الرسالة السيد مروان القاسم رئيس الديوان الملكي الاردني الذي صرح بان الاسابيع القليلة المقبلة ستشهد ثمار ما تحقق في قمة عمان.

وحول الوساطة الاردنية لانهاء الخلافات بين مصر وسورية قال السيد القاسم انه لا بد من الاستفادة من اي مجال يحقق التقارب بين الاشقاء العرب ومن الطبيعي ان يكون هذا ما يشغل بال الملك حسين.

وقال مصدر اردني امس ان الملك حسين اشار في رسالته الى الرئيس مبارك الى ضرورة تنسيق دولي من اجل وضع حد للقمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

ويغادر الملك حسين عمان غدا متوجها الى موسكو في زيارة تستغرق ثلاثة ايام هي الاولى من نوعها منذ ٥ اعوام، وكان قد زارها بعد قمة فاس عام ١٩٨٢ لشرح القرار الذي اتخذه القادة العرب حول السلام في الشرق الاوسط والتي اطلق عليها «مشروع السلام العربي» وهو الذي كان محوره خطة الملك فهد التي اقرتها القمة آنذاك.

وستتركز محادثات الحسين في موسكو على ضرورة السعي لوضع حد لحرب الخليج، ودفع جهود انعقاد المؤتمر الدولي. واكد مصدر اردني امس ان العاهل الاردني سيطالب قادة الكرملين بمعاقبة طهران وبصفة خاصة من خلال فرض حظر على مبيعات الاسلحة اليها، وسيشير بصفة خاصة الى قرارات الادانة التي صدرت بالاجماع عن قمة عمان الطارئة.

زوجة بن يوسف تعود الى تونس الثلاثاء المقبل

القاهرة - ا. ف. ب: تتوجه السيدة ساسيا بن يوسف ارملة المرحوم صالح بن يوسف الامين العام السابق للحزب الدستوري الجديد ومنافس الحبيب بورقيبة الى تونس يوم الثلاثاء المقبل، وهي تعيش في المنفى في القاهرة منذ ١٩٥٦.

وكان الرئيس زين العابدين بن علي قد دعا غداة توليه الحكم في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي جميع المعارضين في المنفى العودة لتونس.

وصرحت السيدة ساسيا بن يوسف امس الاول بانها لن تبقى في تونس سوى اسبوعين لزيارة افراد اسرتها واسرة زوجها تعود بعدها الى القاهرة حيث يوجد قبر زوجها الذي اغتيل سنة ١٩٦١ في فرانكفورت في المانيا الاتحادية.

وسيرافق ساسيا يوسف نجلها الشاذلي (٤٠ عاما) وهو باحث اجتماعي وموجود حاليا في القاهرة، ومن المقرر ان يلحق بها ابنها الاصغر لطفي (٣٧ عاما) الذي يمارس مهنة الطب في الولايات المتحدة الى تونس في اليوم نفسه.

مصادمات لامثيل لها في القدس المحتلة
عرفات: الانتفاضة الأكثر لهيباً أثبتت أن شعبنا لن يستكين

لندن - «الشرق الأوسط»:
قال السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان ما يحدث حاليا في الضفة الغربية وقطاع غزة والاراضي الفلسطينية المحتلة بشكل عام هو الاعنف والاكثر لهيبا في تصاعد الانتفاضات ضد العدو الاسرائيلي وضد القبضة الحديدية التي استخدمت فيها الجيش الاسرائيلي طائرات الهليكوبتر والمدرعات وقنابل الغاز بما فيها غاز الخردل الممنوع دوليا.

واشار السيد عرفات الذي كان يتحدث الى «الشرق الأوسط» من مقره في بغداد «الى ان الطغمة العسكرية الاسرائيلية ومعها وسائل الاعلام المعادية تحاول ان تخفي الحقائق وتتكتم على الأعداد الحقيقية للضحايا والمعتقلين.

وأكد ان الانتفاضة البطولية المستمرة لشعبنا ضد الاحتلال اثبتت كما حصار بيروت بأن شعبنا لن يستكين ولن تلين له قناة حتى يحقق حقوقه الوطنية الثابتة وفي مقدمتها حق تقرير المصير.

واوضح القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية انه تلقى هذا العام اقتراحين اسرائيليين يعكسان المأزق الحقيقي الذي يعيشه الاحتلال من اجل الوصول الى وقف لاطلاق النار في الجنوب اللبناني، وقد رد عليها بالقول «ان هذه الأمور تطرح في داخل المؤتمر الدولي».

وسجل السيد ياسر عرفات دهشته لزيارة الرئيس الايطالي الاراضي العربية المحتلة وابدينا المنا لهذه الزيارة الخاصة والتي قيل انها دينية. «لقد ابلغناه باستيائنا من توقيتها».

وعن المؤتمر الدولي قال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ان انعقاده مرهون بموافقة الولايات المتحدة على وقف تقرير المصير لخمسة ملايين فلسطيني في الوقت الذي توافق فيه على حق تقرير المصير لسكان جزر الفوكلاند، وتتشدق بحقوق اليهود في الاتحاد السوفياتي.

واضاف السيد ياسر عرفات انه تلقى دعوة رسمية لزيارة موسكو، وان تحديد

(التتمة على ص ٢)
(نص الحديث على الصفحة ٣)
(راي «الشرق الاوسط» ص ٩)

زايد يناشد العطاس تخفيف الأحكام
علي عبد الله صالح يبدأ محادثاته في أبوظبي اليوم

ابو ظبي - «الشرق الاوسط» والوكالات:

يبدأ الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اليوم زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام لدولة الامارات العربية المتحدة تلبية لدعوة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. وستتركز المحادثات التي ستبدأ بعد ظهر اليوم على عدد من القضايا الراهنة على الساحة خليجيا وعربيا ويمنيا.

وتشير مصادر مطلعة في ابوظبي الى ان الشيخ زايد يولي اهتماما كبيرا لتطورات الوضع على ساحة شطري اليمن وخاصة بعد صدور احكام الاعدام في عدن ضد الرئيس السابق علي ناصر محمد وعدد من وزرائه ومستشارية الذين يعيشون حاليا في صنعاء.

وبعث رئيس دولة الامارات امس برسالة الى الرئيس حيدر ابو بكر العطاس رئيس اليمن الجنوبي قالت المصادر انها تحمل مناشدة الشيخ زايد للقيادة في عدن تخفيض احكام الاعدام وذلك تمهيدا للمصالحة الوطنية وازالة العقبات امام اجراءات وحدة شطري اليمن.

وحمل الرسالة مبعوث الشيخ زايد السيد خميس بطي الرميثي الذي وصل مساء امس الى عدن.

على هذا الصعيد وجهت دانييل ميتران قرينة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران نداء الى الرئيس العطاس تطالبه فيه بان يبدي قدرا من الرأفة مع «المعتقلين السياسيين الذين صدرت ضدهم احكام بالاعدام» في ١٢ الشهر الحالي.

ففي رسالة بعثت بها الى رئيس اليمن الجنوبي باسم مؤسسة «فرنسا حريات» التي تشرف عليها طالبت قرينة الرئيس ميتران باستخدام الرأفة مع الـ ٣٥ متهما الذين ادينوا بالاعدام وذلك لدواع انسانية تتعلق بزوجات وامهات واطفال المحكوم عليهم.

اجتماع وزاري تمهيدي الاثنين

لقاء الرياض: هاجسا الأمن والاستقرار وهو امتداد لقمة عمان

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان:

يعقد المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعا مهما في الرياض غدا ويكتسب الاجتماع اهميته كونه يمهد لانعقاد قمة زعماء دول المجلس. جدول اعمال القمة التي تعد اهم وأصعب قمة خليجية تعقد منذ انشاء المجلس في السادس والعشرين من مايو (ايار) عام ١٩٨١، بالنظر الى المستجدات التي طرأت على الاوضاع في المنطقة من تصعيدات الحرب العراقية - الايرانية والتهديدات الايرانية ضد بعض دول المجلس التي تمثل خرقا للمواثيق الدولية وأصول حسن الجوار والتعدي على السيادة ووحدة الأراضي واسهامها في زعزعة أمن واستقرار المنطقة بتهديدها الملاحة الدولية في مياه الخليج ومضيق هرمز.. والتطورات التي تضر بمصالح دول المجلس..

وسيكون الهاجس الأمني وهاجس الاستقرار من اهم الأولويات التي سيبحثها زعماء الخليج في القمة واقرار الاستراتيجية الأمنية واستعراض الاستراتيجية الدفاعية وزيادة فاعليتها لمواجهة التطورات الاخيرة في المنطقة.

وتعد القمة الخليجية في الرياض قمة تاريخية لكونها ايضا امتداد للقمة العربية غير العادية التي عقدت في العاصمة الاردنية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والتي كان لزعماء دول مجلس التعاون دوراً مهماً في خروج تلك القمة بقرارات فاعلة في التوفيق والوفاق بين الدولتين الشقيقتين سورية والعراق وترك الفرصة لكل دولة وفق سيادتها باستئناف علاقاتها الدبلوماسية الكاملة مع جمهورية مصر العربية وستعمل قمة الرياض على مواصلة الجهود الجماعية لتنفيذ وتأكيد مقررات قمة عمان..

كما ستبحث القمة جهود مجلس الأمن الدولي لتنفيذ قراره رقم ٥٩٨ ودعوة ايران للاستجابة لهذه الرغبة الدولية لوقف هذه الحرب والوصول الى حل سلمي لها، كما ستستعرض تطورات انتفاضة ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة والوضع في لبنان وكذلك تطورات انتفاضة ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة والوضع في لبنان وكذلك دعم القدرات الدفاعية لقوة درع الجزيرة التي ترمز للتصميم المشترك لدول المجلس في الدفاع الجماعي وكذلك التنسيق في المجال الأمني وتكثيف الاتصالات بين الأجهزة الامنية في الدول الاعضاء من اجل تعزيز وضمان الأمن والاستقرار لدول المجلس، وكذلك بحث تحقيق المواطنة الخليجية في الأنشطة التجارية والاقتصادية.. وعدد من المسائل الأخرى..

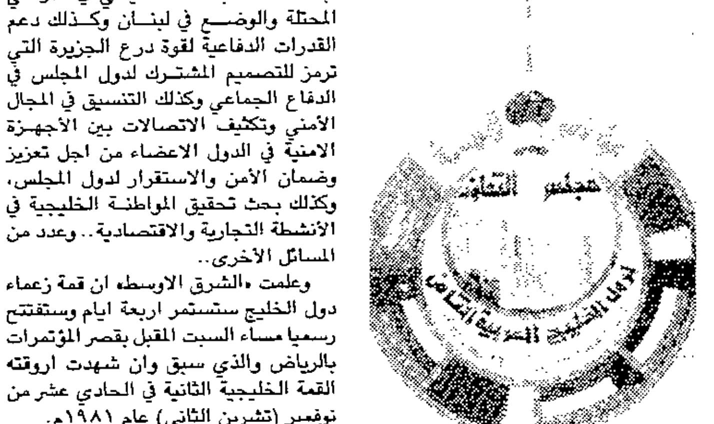
وعلمت «الشرق الاوسط» ان قمة زعماء دول الخليج ستستمر اربعة ايام وستفتتح رسميا مساء السبت المقبل بقصر المؤتمرات بالرياض والذي سبق وان شهدت اروقته القمة الخليجية الثانية في الحادي عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨١م.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان زعماء دول مجلس التعاون سيقومون يوم الاحد المقبل (ثاني ايام القمة) بافتتاح المقر الجديد لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالحي الدبلوماسي بالرياض والذي خصصت له حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مساحة من الارض تقدر بـ ١٢٦ الف متر مربع وتبرعت المملكة بدفع تكاليف انشاؤه والتي قدرت بـ ٢٦٠ مليون ريال..

وسيعقد وزراء خارجية دول المجلس ٤ جلسات عمل ولمدة ثلاثة ايام لصياغة واعداد ملف القمة الخليجية.

وقد بدأ العد التنازلي في الأجهزة السعودية المسؤولة لاعداد كافة الترتيبات المختلفة لعقد هذه القمة حيث خصص قصر المؤتمرات لنزول زعماء دول المجلس وفندق الانتركونتننتال للوفود الرسمية وفندق ماريوت لاستضافة ١٧٠ صحافيا واعلاميا من مختلف دول العالم وانشاء مركز اعلامي بالفندق يشتمل على تجهيزات فنية متكاملة حيث جرى تأمين ١٥ كابينة للاتصال الهاتفي و٧ خطوط تلكس اربعة منها باللغة العربية والاخرى باللغة اللاتينية كما خصصت ١٠ غرف بالفندق لاستخدامها كاستوديو تلفزيوني وتخصيص غرف اخرى للتحرير التلفزيوني والمونتاج لمحطات التلفزيون الخليجية وغرفتين للمونتاج الاذاعي الخارجي مع تأمين كبائن مجهزة للارسال الاذاعي الخارجي وغرفة لطبع وتحميض الصور الخاصة بوكالة الانباء السعودية..

وشهدت اروقة مقر وزارة الاعلام السعودية (الاعلام الخارجي) اجتماعات مكثفة لاعداد الترتيبات والتجهيزات الاعلامية لهذه القمة.. وجرى التنسيق مع وزارة البرق والبريد والهاتف لتأمين الاتصالات للمركز الاعلامي للمؤتمر.



الشعار الرسمي لقمة الرياض

الخرطوم: تسلمنا ردا ايجابيا من اثيوبيا

الخرطوم - ق. ن. أ: اعلن الدكتور مأمون سناده وزير الخارجية السوداني ان بلاده تسلمت امس رد الحكومة الاثيوبية بخصوص اجتماعات اللجنة المشتركة السودانية الاثيوبية التي تم الاتفاق عليها في كمبالا مؤخرا خلال اجتماع السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان والرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام.

وذكر الدكتور سناده ان الحكومة السودانية تدرس الآن الرد الاثيوبي الذي وصفه بأنه ايجابي.

وقال ان الحكومة السودانية ستتخذ الخطوات اللازمة لاستمرار الاتصالات بين البلدين حتى يتم تشكيل اللجنة المشتركة وتحديد زمان ومكان انعقادها.

القذافي يجتمع بالمهدي

طرابلس - ق.ن.أ: استقبل الرئيس الليبي معمر القذافي امس السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان الذي يزور طرابلس حاليا. ولم تذكر وكالة الانباء الليبية اي شيء عما دار خلال هذه المقابلة التي حضرها الوفد المرافق لرئيس الوزراء السوداني.

وكان السيد المهدي قد وصل الى طرابلس امس الأول قادما من عمان في زيارة لليبيا في نطاق الجولة التي بدأها منذ ثلاثة ايام بزيارة للأردن.

زوارق ايران تواصل اعتداءتها ضد الناقلات

دبي - وكالات الأنباء: سارعت ناقلة دنمركية عملاقة هاجمتها زوارق سريعة تابعة لما يسمى الحرس الثوري الايراني امس الى الخروج من الخليج بأقصى سرعة تتعقبها سفينة حربية ايرانية وتحلق في اثرها طائرة هليكوبتر حربية امريكية، واصيبت الناقلة العملاقة «كاراما مايرسك» في المنطقة الواقعة بين جزيرة ابو موسى التي تحتلها ايران وميناء دبي.

وأعادت مصادر ملاحية في المنطقة الى الأذهان هجوما شنته زوارق ايرانية يوم الثلاثاء الماضي على ناقلة يونانية.

والهجوم الذي شنته الزوارق السريعة امس السبت على الناقلة «كاراما مايرسك» وهي محملة عن آخرها بالنفط جنوبي قاعدة الحرس الايراني في جزيرة ابو موسى هو ثالث هجوم على ناقلة عملاقة في يومين.

واثناء وقوع الهجوم على الناقلة اليونانية ابلغ القبطان باللاسلكي سفينة حربية بريطانية على مسافة خمسة اميال من الناقلة انه يحتاج الى مساعدة. ونسب احد المصادر اليه قوله للسفينة الحربية «الزوارق الحربية الايرانية عند الجانب الأيسر للسفينة».



«كاراما مايرسك» المقصوفة في طريقها مسرعة لعبور هرمز امس بعد مهاجمتها.

ليبيا تطلب ٧٠ ألف عامل تونسي

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد الزيارة التي قام بها الرائد الخويلدي الحميدي أحد اركان القيادة الليبية الى تونس ستشهد العلاقات التونسية - الليبية تطورا جديدا في اتجاه التعزيز والتوطيد، وقد اكد مبعوث العقيد معمر القذافي حاجة ليبيا الى الايدي العاملة التونسية وقال انه فضلا عن عودة العمال الذين كانوا يعملون في ليبيا قبل الأزمة يمكن استيعاب اعداد اخرى بحيث قد يصل الرقم الى حوالي ٧٠ الف عامل وسيكون استيعابهم بطرق قانونية وستكون حقوقهم محفوظة اذ يمكن لهم بسهولة تحويل اجزاء وافرة من مرتباتهم الى تونس.

وقد بادرت اعداد من العمال التونسيين بالسفر الى ليبيا وتمكن هؤلاء من العمل والحصول على اماكن عمل بكل سهولة، ولكنهم لم يتمكنوا من تحويل اجزاء من مرتباتهم وهي قضية سيجري حلها في الفترة المقبلة.

شؤون عربية

عام ١٩٨٨ (٥)

ماذا سيحدث للبنان في العام المقبل؟

للأسف لا توجد اي اخبار سارة حول مستقبل لبنان الذي يدخل عامه الثالث عشر من الحرب الاهلية.

وسيكون هذا العام عام التحديات الكبرى بالنسبة لقدرة الرئيس امين الجميل في السيطرة على حزبه، وجيشه، واعادة تشغيل الحكومة اللبنانية.

ولن يحدث اي استقرار امني في ظل عدم التوصل بين اطراف الصراع الى تسوية سياسية شاملة واصلاحات دستورية جذرية.

ولا يتوقع ان يصفو الجو بين الرئيس الجميل ودمشق مادامت الشروط السورية لم تنفذ.

في الوقت ذاته ستستمر المواجهات بين اسرائيل وجيش حزب الله في جنوب لبنان، وبين الجماعات المنشقة في طرابلس، وسوف تستمر العلاقة متوترة بين الوجود الفلسطيني في لبنان وحركة «امل».

ولن يحدث اي تقدم في محاولة فرض الجيش والشرطة المحلية لسلطتيهما على البلاد.

وسوف تستمر موانىء صيدا وطرابلس وجونيه تستقبل صفقات جديدة من السلاح تقدر بـ ٢٠٠ مليون دولار.

وسوف يستمر الدولار الامريكي في الارتفاع الجنوني المتعمد في اسواق لبنان ليتحدى الـ ٥٠٠ ليرة مقابل الدولار الواحد!

وبالتالي سوف تستمر الاسعار لكل الاحتياجات الاساسية في الارتفاع دون اي سبب منطقي او اي ضابط او رابط.

وسيستمر لبنان كمنطقة «خطف» تتم فيها اضافة قوائم جديدة من المخطوفين يضافون إلى الرهائن الانجليز وعلى راسهم تيري ويت وبقية الامريكيين.

اما الاختطافات غير السياسية مثل خطف الطفلة «ميلودي» فانها سوف تزداد بسبب قلة النشاط السياسي للميليشيات وتحولها إلى عمليات بيزنس خاصة.

ولا يتوقع قيام أي من القوى العظمى باي جهد حقيقي لتحسين الاوضاع الاقتصادية للبنان، او السعي إلى ايجاد اي مخرج سياسي للخلاص.

وهناك نوع من التسليم السياسي بان المفتاح إلى استقرار بيروت موجود في دمشق. لذلك فان الامر من وجهة نظر القوى الكبرى اصبح متروكاً للدور السوري.

ولا يمكن توقع ما إذا كان اللقاء الذي يتم ترتيبه بين الرئيس أمين الجميل والرئيس السوري حافظ الأسد سوف يتم أم لا.

وسوف يواجه الدكتور سليم الحص متاعب شديدة في محاولة تحريك دور الحكومة والسيطرة على حركة الاوراق المالية واسعار العملات الاجنبية بسبب خضوعها لامور لا علاقة لها بالقواعد الاقتصادية.

وسوف يظل دور الحكومة اللبنانية معطلا إلا في حالة ظهور مبادرات سياسية جديدة تكسر الجمود الحالي.

وحتى الآن - للاسف الشديد - لا تظهر اية مبادرات مقبلة.

عماد الدين أديب

اخبارها تضمنت مساسا بأعلى المؤسسات

شكوى مغربية ضد اذاعة فرنسية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

ذكرت مصادر موثقة في الرباط ان الحكومة المغربية قد قررت رفع دعوى امام القضاء الفرنسي ضد اذاعة فرنسا الدولية «فرانس انتير» بتهمة «القذف والشتم».

وكانت اذاعة فرنسا الدولية، قد خصصت اخيرا عددا من برامجها عن الأوضاع في المغرب العربي، وخاصة في المغرب في تزامن مع زيارة بعثة الخبراء التابعة للأمم المتحدة والتي زارت المنطقة بهدف تقصي الحقائق وجمع المعلومات تمهيدا لاجراء الاستفتاء في الصحراء.

وترى الحكومة المغربية ان التقارير الاخبارية التي بثتها اذاعة «فرانس انتير» خلال تلك الفترة قد تضمنت مساسا مباشرا بأعلى المؤسسات المغربية.

وتجدر الاشارة الى ان الصحف المغربية الموالية للحكومة او صحف المعارضة كانت قد انتقدت الاسلوب المتحيز الذي عالجت به هذه الاذاعة قضايا المنطقة بهدف التأثير على قرارات بعثة الخبراء الأممية.

ولم يصدر لغاية الآن اي رد فعل من طرف اذاعة فرنسا الدولية، حول الدعوى كما ان القضاء الفرنسي لم يشر الى توصله بدعوى قضائية حول الموضوع.

وقد المحت مصادر مغربية في الرباط، الى ان هناك بعض الصحفيين الذين يعملون في قسم الاخبار بالاذاعة الفرنسية وقد دأبوا ومنذ بدايات نزاع الصحراء الى توجيه الاخبار توجيها مواليا للجزائر وجبهة البوليساريو.

ويذكر ان لاذاعة «فرانس انتير» مراسلة في الرباط، وهي الزميلة فريدة موحا، وهي مغربية الجنسية.

الامير سعود الفيصل يجتمع مع ميلور

الرياض - واس: اجتمع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في مكتبه صباح امس مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والكومنولث ديفيد ميلور الذي يزور السعودية حاليا.

وتناول البحث خلال الاجتماع العلاقات الثنائية بين السعودية وبريطانيا واحدث المستجدات بالنسبة للقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

وحضر الاجتماع وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية السيد عبد الرحمن منصوري، ورئيس الادارة الغربية بوزارة الخارجية السفير نزار عبيد مدني كما حضره السفير البريطاني لدى السعودية ستيفن ايجرتون.

مفتي لبنان يزور ابوظبي

ابوظبي - ق.ن.ا: وصل الى ابوظبي مساء امس قادما من الدوحة الشيخ حسن خالد مفتي لبنان على رأس وفد في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق بضعة ايام في اطار جولة له في عدد من دول المنطقة.

وسيجري الشيخ حسن خالد مباحثات مع المسؤولين في وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف بدولة الامارات.

انتهى الاضراب وعادت الملاحة الجوية لطبيعتها بمطارات الجزائر

الجزائر - وكالات الانباء: عادت حركة الملاحة الجوية في مطار هواري بومدين الدولي وعدد من المطارات الجزائرية امس على اثر الاضراب الذي قام به المراقبون الجويون لبضع ساعات.

وذكر مصدر مسؤول ان اتفاقا تم التوقيع عليه بعد ظهر امس بين المراقبين الجويين والسلطات الجزائرية دون ان يدلي بمزيد من الايضاحات وتتعلق مطالب المراقبين الجويين بالاجور بصفة اساسية.

وسبب الاضراب اضطرابا في حركة الملاحة الجوية امس لدى الاقلاع والهبوط في المطارات الجزائرية، ولذلك فقد تقرر تأجيل والغاء الرحلات المغادرة للجزائر، كما توقفت الرحلات القادمة من اوروبا بينما هبطت طائرة سابينا القادمة من بروكسل في برشلونة وهبطت طائرة «ايرفرانس» القادمة من باريس في بالما واخرى في تولوز.

مبعوثان ايرانيان في الدوحة ومسقط

الدوحة - مسقط - وكالات الانباء: تلقى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر رسالة شفوية من الرئيس الايراني علي خامنئي تتعلق بتطورات الأوضاع في المنطقة.

من جهة ثانية، وصل الى مسقط امس حسين صادقي مدير الدائرة السياسية الاولى بوزارة الخارجية الايرانية. وذكر راديو مسقط ان المبعوث الايراني يحمل رسالة شفوية من علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايرانية الى السيد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية.

المستيري في الجزائر

رسالة من بن علي لـ بن جديد

الجزائر - أ.ف.ب: وصل السيد محمود المستيري وزير خارجية تونس امس الى الجزائر للاشتراك في رئاسة الجلسة الختامية للجنة الجزائرية التونسية المشتركة ويشترك اليوم في اجتماع لوزراء خارجية الجزائر وتونس وموريتانيا.

وذكر المستيري الذي كان في استقباله الدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر للصحفيين انه يحمل رسالة من الرئيس زين العابدين بن علي الى الرئيس الجزائري، واعرب ايضا عن اقتناعه بأن اعمال الدورة الثامنة للجنة التعاون العليا المشتركة ستحقق نتائج ايجابية للجزائر وتونس لاقامة المغرب العربي الكبير على حد سواء.

وستكون اقامة المغرب العربي الكبير بالتأكيد ضمن جدول اعمال اللقاء الذي سيعقد اليوم بين وزراء خارجية الدول الثلاث الموقعة على معاهدة الاخاء والوفاق.

وجدير بالذكر ان اعمال اللجنة الجزائرية التونسية المشتركة التي بدأت يوم الاربعاء الماضي ضمت باديء الأمر خبراء من الدولتين لاستعراض حجم الانجاز في المشروعات الاقتصادية المشتركة وبحث مجالات تنمية المبادلات المتعددة.

العالم العربي في سطور

الشرع يلتقي مسؤولا يونانيا

● دمشق - اجتمع السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري امس مع كونستانتين جورجيو معاون وزير خارجية اليونان الذي يزور سورية حاليا على رأس وفد رسمي.

وتم خلال الاجتماع استعراض الأوضاع والتطورات الراهنة في المنطقة اضافة الى عدد من القضايا السياسية.

دعوة صباح الاحمد لزيارة مصر

● الكويت - تلقى الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي دعوة من الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية في جمهورية مصر العربية لزيارة القاهرة. وقام بنقل الدعوة السيد عبد الرزاق الكندري سفير الكويت في القاهرة خلال استقبال الشيخ صباح الاحمد له اليوم.

وزير الاقتصاد الفرنسي في القاهرة

● القاهرة - وصل الى هنا امس ادوارد بلادير وزير المالية والاقتصاد الفرنسي في زيارة رسمية لمصر تستغرق ثلاثة ايام.

ويلتقي الوزير الفرنسي خلال الزيارة مع الرئيس المصري حسني مبارك ويجري مباحثات مع كل من السيدين يسري مصطفى وزير الاقتصاد ومحمد الرزاز وزير المالية.

ابو مازن والزعنون في الدوحة

● الدوحة - وصل الى هنا امس السيدان محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وسليم الزعنون عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، في زيارة لدولة قطر تستغرق بضعة ايام.

واوضح السيد محمود عباس ان الزيارة تأتي ضمن جولة عربية بدأت بالقاهرة وتشمل عددا من دول الخليج العربية لبحث نتائج القمة العربية غير العادية التي عقدت مؤخرا في عمان.

لا يلتقي القليبي او عرفات

ريمون في تونس اليوم في أول زيارة في عهد الزين

باريس - ق.ن.ا: يبدأ جان برنار ريمون وزير خارجية فرنسا مساء اليوم زيارة رسمية لتونس تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ويجري مباحثات مع السيد محمود المستيري وزير الخارجية.

وصرح المتحدث الرسمي باسم الخارجية الفرنسية بان زيارة ريمون لتونس تأتي تأكيداً للعلاقات المتميزة القائمة بين فرنسا وتونس وأوضح ان الزيارة التي تعتبر اول زيارة يقوم بها مسؤول فرنسي لتونس منذ التغيير الذي جرى في القيادة السياسية التونسية في ٧ الشهر الماضي ستكون مناسبة يؤكد خلالها على حرص باريس في اقامة افضل العلاقات باستمرار مع تونس في كافة المجالات.

واستبعد المتحدث الفرنسي ان يلتقي ريمون خلال زيارته هذه لتونس مع السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية او السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مؤكدا على طابع الزيارة المتعلق فقط بالقضايا والمصالح المشتركة بين فرنسا وتونس.

وأشارت مصادر وزارة الخارجية الفرنسية الى ان مباحثات ريمون ستتركز الى جانب العلاقات الثنائية على مجمل الأوضاع في المغرب العربي وتطورات الوضع في الشرق الاوسط وابعاد الانتفاضة الفلسطينية الراهنة، كما ستتناول قضايا المهاجرين التونسيين في فرنسا.

من ناحية اخرى، قال مصدر مسؤول في الخارجية الفرنسية ان ريمون سيؤكد للمسؤولين التونسيين موقف فرنسا من تطورات الأوضاع في الخليج وقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ وموضوع انعقاد المؤتمر الدولي بمشاركة جميع اطراف الصراع العربي الاسرائيلي والدول دائمة العضوية بمجلس الأمن.

مصادمات لامثيل لها في القدس المحتلة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

موعدها سيتم في وقت لاحق بسبب سخونة الأوضاع الجارية في فلسطين المحتلة والتوتر في الجنوب اللبناني.

على صعيد تطورات الانتفاضة، فقد شهدت مدينة القدس المحتلة امس مصادمات لا مثيل لها بين المتظاهرين الفلسطينيين وقوات العدو، وقد حطم المتظاهرون نوافذ ثلاثة بنوك اسرائيلية واحرقوا مطعما يمتلكه احد الصهاينة في القدس، واغلقت الشوارع الرئيسية في المدينة من جراء الاشتباكات.

وقد تجمع الاف الشباب في مدن فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ في مدينة الناصرة للاعراب عن تضامنهم مع انتفاضة الضفة والقطاع، وواصل جيش العدو فرض الحظر على المخيمات الفلسطينية وخاصة مخيمي بلاطة وعسكر.

واحتجت مصر ولرابع مرة امس على الممارسات الارهابية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، وقال بيان صدر عن رئاسة الجمهورية المصرية امس ان الاجراءات الصهيونية من اساليب قمع وتنكيل واستهانة بأرواح الابرياء من شيوخ ونساء وأطفال، تبعث الأسى وتهدد مسيرة السلام ولا يمكن الا ان تؤدي لمزيد من العنف والتوتر وتعميق الحقد والكراهية.

ومن جهة اخرى ارجأ مجلس الأمن الدولي مناقشاته حول الاوضاع في الارض المحتلة حتى يوم غد، ويحتمل ان يتخذ قرار يدين ممارسات اسرائيل، واشارت مصادر الامم المتحدة أن القرار سيكون مخففاً، وذلك لتلافي اي فيتو امريكي محتمل ضده.

وواصلت الدول والمؤسسات والهيئات العربية والعالمية استنكارها لممارسات العدو الصهيوني وتأييدها لانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني.

في حديث شامل عن الانتفاضة لـ الشرق الأوسط:

عرفات: شعبنا انتقل من الصمود إلى المقاومة شامير ورابين خططا والجيش الصهيوني نفذ الجريمة

لندن ـ الشرق الاوسط من زكي موسى:

اعلن السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الارهاب الاسرائيلي المستمر ضد اهلنا وشعبنا في الاراضي العربية المحتلة هو جريمة خطط لها شامير ورابين وينفذها الجيش الاسرائيلي. وقال السيد عرفات في حوار عبر اتصال هاتفي جرى معه من لندن الى مقره في بغداد ان الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال تجاوز حاجز الارهاب وانتقل من مرحلة الصمود الى المقاومة. وقد بلغ عدد الشهداء ٥١ فيما تجاوز عدد الجرحى الـ ٤٧٠ جريحا والمعتقلين خمسة آلاف. واكد ان المنظمة اجرت اتصالات مع الحكومة المصرية من اجل الضغط على العدو الصهيوني وانطلاقا من المسؤولية المعنوية والقانونية والسياسية بالنسبة لقطاع غزة، كما اعرب عن استيائه من الزيارة التي قام بها الرئيس الايطالي للاراضي المحتلة في الوقت الذي تستمر الوحشية الاسرائيلية بالتعرض لاهلنا عن طريق استخدام العنف.

واشار السيد عرفات الى ان موعد زيارته الرسمية الى موسكو سيحدد قريبا، وان الموفد السوفياتي الذي التقاه مؤخرا ابلغه بمضمون ما دار من محادثات بين العملاقين في واشنطن وبالموقف السوفياتي الثابت من القضية الفلسطينية.

وفيما يلي النص الكامل للحوار:

● كيف يقيم رئيس منظمة التحرير الانتفاضة البطولية المتواصلة في الضفة والقطاع؟

ـ لقد بدأت انتفاضة شعبنا العام الماضي في ٢٤ اكتوبر (تشرين الثاني) تأييدا ودعما لاهلنا المحاصرين في المخيمات اللبنانية وادانة وشجبا للاعتداءات على هذه المخيمات، ثم تواصلت بعد ذلك انتفاضة شعبنا صعودا وهدوءا مذكرا بالمقاطعة الشاملة التي واجهها وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في زيارته الاخيرة لارضنا المحتلة الى ان كان اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي في اواخر الشهر الماضي حيث اتخذا قرارا بالاغلبية باستخدام «القبضة الحديدية» ضد اهلنا وجماهيرنا في الاراضي المحتلة، وخاصة في قطاع غزة.

وقد بدأت الاحداث الاخيرة عندما فتح حاجز اسرائيلي النار على عدد من مواطنينا يوم ١٩٨٧/١٢/٧ حيث قتل ٤ وجرح ٩ اشخاص، ثم اقتحم في اليوم الثاني مستشفى الشفاء لاخذ الجراحى الى السجن لاخفاء هذه الجريمة خاصة، وانه قد اصدر بيانا مزورا بان الحادث كان حادث مرور من جراء تهور سائق سيارة عسكرية، وعندها انفجر الوضع وتلاحقت الاحداث بشكل لم يسبق له مثيل إزاء تصعيد همجي نازي عنصري يقوم به الجيش الاسرائيلي امام صلابة شعبنا وارادة جماهيرنا بمواجهة هذا العدوان والدفاع عن انفسهم، امام هذا المخطط الارهابي الرسمي المنظم، ثم انتقلت الاحداث الى كل قطاع غزة والى الضفة الغربية في مدينة غزة نفسها والمخيمات المحيطة بها وهي جباليا ـ الشجاعية ـ الرمال ـ الشاطىء ثم الى مدينة خان يونس ومخيم العقاد ثم الى دير البلح والمخيمات الوسطى ـ البريج ـ المغازي ـ النعيمات، ثم الى رفح والمخيمات حولها، ثم الى بيت حانون وبين لاهيا ليشمل جميع القطاع من شماله الى جنوبه ثم انتقلت في اليوم الثاني كذلك الى مدينة نابلس والمخيمات المحيطة بها بلاطة ـ عسكر ـ بين الما الفارعة والمدينة القديمة وبيت فوريك ومنها الى الخليل والدهيشة ودورا وحلحول وبيت لحم ومخيم عايدة والقدس وخاصة البلدة القديمة ومخيم قلنديا وبير زيت ورام الله والبيرة ومخيمات الجلزون والامعري ثم الى جنين وطولكرم وقلقيلية حيث شملت كذلك جميع الضفة الغربية ولازالت.

ان ما يحدث هو الاعنف والاكثر لهيبا في تصاعد الانتفاضات ضد العدو الاسرائيلي وضد القبضة الحديدية التي استخدم فيها الجيش الاسرائيلي الطائرات الهليوكوبتر والمدرعات وقنابل الغاز بما فيها غاز الخردل الممنوع دوليا والرصاص الخارق والحارق بجانب اقتحامهم لمستشفى دار الشفاء في غزة ومستشفى ناصر في خان يونس ومستشفى الهلال في بلاطة ومستشفى الاتحاد النسائي في نابلس ومستشفى رام الله بجانب اقتحامهم لدور العبادة وللجامعات والمعاهد في كل من الخليل ـ غزة ـ نابلس ـ القدس ـ بيرزيت ـ بيت لحم وفضلا عن ذلك تلويثهم للمياه التي يشرب الاهالي منها والتبول فيها.

ان ما يجري هو جريمة مدبرة ومخطط من اسحق شامير وينفذها الجيش الاسرائيلي باوامر اسحق رابين الذي استدعته الادراة الامريكية لتوقع معه الاتفاق الاخير باعتبار اسرائيل احدى دول الناتو، مكافأة من الادارة الامريكية وتشجيعا للطغمة العسكرية الحاكمة في اسرائيل، مع الاشارة ان شعبنا واطفالنا ونساءنا يقتلون ويجرحون بالسلاح الامريكي وبالتكنولوجيا الامريكية الحديثة. ولكن لابد ان نشير الى ظاهرة هامة: ان شعبنا تجاوز حاجز الارهاب بل انه يرعب ويخيف هؤلاء الجنود المدججين بالسلاح الامريكي ـ الاسرائيلي بحجارة بلادنا المقدسة.

هذا وقد بلغ عدد الضحايا حتى الآن طبقا للقوائم التي وصلتني حتى الآن بالاسماء ٥١ شهيدا و٤٧٠ جريحا واكثر من ٥ آلاف معتقل وان الطغمة العسكرية الاسرائيلية ومعها وسائل الاعلام المعادية تحاول ان تخفي هذه الحقائق وتكتم على الاعداد الحقيقية حيث لم يعترف شامير الا بـ ٣ آلاف معتقل حتى الآن.

● ما هي المعطيات الجديدة التي اوجدتها؟

ـ لقد اثبتت هذه الانتفاضة كما اثبت صمود شعبنا وجماهيرنا في المخيمات الفلسطينية وكما اثبت حصار بيروت من قبل وحرب الاستنزاف الناجحة في الجنوب ضد الاحتلال الاسرائيلي ان شعبنا الفلسطيني بارادته الصلبة وبالقرار الحازم والحاسم: انه لن يستكين ولن تلين له قناة حتى يحقق حقوقه الوطنية الثابتة وفي مقدمتها حقه في الحياة مثل بقية الشعوب بعيدا عن اي نوع من انواع الوصاية او الاحتلال او القهر او اي نوع من انواع التقاسم الوظيفي الذي تخطط له الادارة الامريكية مع اسرائيل وتحاول ان تورط بعض الاطراف العربية فيه.

وان شعبنا سيستمر في هذا النضال وهذا الجهاد المقدس حتى يرتفع العلم الفلسطيني فوق روابي القدس عاصمة دولتنا الحرة المستقلة وعلى ارضية البرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

● ما هي امكانية نجاح مسعى المنظمة لاستقدام قوات دولية لحماية السكان في الاراضي المحتلة؟

ـ لقد رفعنا في الامم المتحدة ٣ اهداف عاجلة وآنية وهي:

ـ الحقوق المدنية والانسانية لجماهيرنا.
ـ الحقوق الوطنية والسياسية لشعبنا.
ـ الحماية الدولية لاهلنا.

الا ان الولايات المتحدة تهدد باستعمال الفيتو كعادتها مما يؤكد التواطؤ الامريكي المستمر مع العدوان الاسرائيلي واستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

● وماذا عن مطالبة بعض الجنرالات الاسرائيليين بالانسحاب من منطقة غزة ورفح، مقابل التفاهم مع سكانها عبر ممثلين عنهم مقابل السلام والهدوء؟

ـ ان ما اعلنه بعض السياسيين الاسرائيليين بالانسحاب من منطقة غزة ورفح قد جرى بحثه في الاجتماع الذي تم في اجتماع الوزراة الاسرائيلية الذي اشرت اليه في اواخر الشهر الماضي وهو اقتراح يعكس المأزق الحقيقي الذي يعيشه الاحتلال الاسرائيلي مع مقاومة شعبنا الباسلة.

وقد وصلني في هذا العام اقتراحان مشابهان للوصول الى وقف اطلاق النار من القيادة الاسرائيلية في الجنوب اللبناني وكانت اجابتي عليه ان هذه الأمور تطرح في داخل المؤتمر الدولي خاصة وان المؤتمر الدولي اصبح له إجماع دولي حيث وافقت عليه دول عدم الانحياز والدول الافريقية والاسلامية والعربية والاشتراكية والاوروبية والدول الصديقة. ولم يعترض عليه الا امريكا واسرائيل.

● هل اجريتم اتصالات مع القيادة المصرية او الحكومة الايطالية بحكم زيارة رئيسها كوسيجا الى فلسطين المحتلة للوقوف على الوضع هناك؟

ـ نعم اجرينا اتصالا مع الحكومة المصرية خاصة وان وفدا فلسطينيا عالي المستوى مكث في مصر اكثر من ٥ ايام حيث قابل كبار المسؤولين المصريين بما فيهم السيد الرئيس حسني مبارك وتباحث معهم في كافة القضايا المطروحة عربيا ودوليا وكذلك الاحداث والانتفاضة الرائعة لجماهيرنا داخل ارضنا المحتلة، خاصة وان مصر كما هو معروف تتحمل مسؤولية معنوية وقانونية وسياسية بالنسبة لقطاع غزة والضفة الغربية.

اما بالنسبة للحكومة الايطالية فقد تم الاتصال بها حيث اننا نستعين بها في خلال اتصالاتنا في الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن لتوصل رسائلنا الى المسؤولين بسبب عدم وجود اي علاقة فلسطينية امريكية.

وقد فوجئنا بهذه الزيارة التي يقوم بها الرئيس الايطالي لفلسطين المحتلة بالرغم من انه يقول انها ليست زيارة رسمية ولكنها زيارة دينية بمناسبة اعياد الميلاد، فقد اخبرناه باستيائنا من توقيت هذه الزيارة خاصة انها تأتي في ظل قيام الطغمة العسكرية الاسرائيلية باستخدام قبضتها الحديدية ضد اطفالنا ونسائنا واهلنا وتقتل وتجرح وتعتقل وترهب اهلنا ضمن السياسية العنصرية الفاشية التي تتبعها هذه الحكومة الاسرائيلية مما قد يشجع هذه العصابات الصهيونية على مزيد من ارتكاب جرائمهم ضد اهلنا وشعبنا.

ونحن نسجل مرة اخرى دهشتنا والمنا لهذه الزيارة خاصة واننا نقدر تقديرا عاليا هذا الموقف المبدئي والثابت الذي يقفه الشعب الايطالي والحكومة الايطالية واحزابها بجانب النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني.

● الى اي مدى ستعجل الانتفاضة في تقصير الزمن لصالح عقد مؤتمر دولي لحل المشكلة الفلسطينية؟

ـ ان هذه الانتفاضة لها ما بعدها ليس فقط بالنسبة للمؤتمر الدولي ولكن بالنسبة لمسيرة النضال الفلسطيني على كافة المستويات فلسيطينا وعربيا ودوليا.

اما انعقاد المؤتمر الدولي فمرهون كما هو معروف بموافقة الولايات المتحدة التي لازالت تتنكر لحق تقرير المصير لاكثر من ٥ ملايين فلسطيني في الوقت الذي توافق على حق تقرير المصير لـ ١٨٠٠ من سكان جزيرة الفوكلاند وترفض الحقوق للشعب الفلسطيني في الوقت الذي تتشدق فيه بحقوق اليهود والمواطنين في الاتحاد السوفياتي وغيره.

وكأنها لا ترى الا بالمنظار الصهيوني ويكفي الفضيحة التي حدثت عندما اهدى الرئيس ريجان الى ميخائيل جورباتشوف هدية اسرائيلية ـ يهودية عن «اشعياء» وكأنه لا يوجد في التراث المسيحي ولا في التراث الامريكي ما يمكن ان يقدمه هدية رمزية الى جورباتشوف.

● التقيت بالموفد السوفياتي في بغداد مؤخرا، هل ابلغك بما دار حول القضية الفلسطينية في لقاء الجبارين؟

ـ نعم لقد ابلغني ميخائيل ستينكو الموفد من القيادة السوفياتية بتفاصيل ما دار في لقاء الرئيسين ريجان وجورباتشوف حول الشرق الاوسط بشقيه، سواء النزاع العربي ـ الاسرائيلي ـ والقضية الفلسطينية ومشكلة الخليج والحرب العراقية ـ الايرانية وغيرها من الموضوعات الاخرى التي تناولها البحث حول القضايا الساخنة.

وقد اكد ستينكو لي باسم القيادة السوفياتية على الموقف الثابت تجاه الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني على ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد وعلى قدم المساواة مع الاطراف الاخرى في المؤتمر الدولي وفي كل خطوات السلام، الا ان الرئيس ريجان اجاب فقط بالعموميات المعروفة للموقف الامريكي، واتفق على الاستمرار لاحقا في بحث هذه القضايا بين الطرفين.

● ومتى ستزور موسكو؟

ـ ان لدي دعوة جديدة لزيارة الاتحاد السوفياتي زيارة رسمية واتفقنا على ان يتم تحديد موعدها القريب في وقت لاحق بسبب سخونة الاوضاع الجارية في ارضنا المحتلة والجنوب اللبناني، الذي يشهد حشدا عسكريا اسرائيليا كبيرا وخاصة شرقي صيدا.

متظاهرون فلسطينيون ومؤيدون للقضية الفلسطينية يحتجون أمام سفارة العدو في واشنطن على الممارسات الصهيونية الارهابية.

١٧ منظمة ارهابية بالارض المحتلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد زهدي القدرة القائم باعمال منظمة التحرير الفلسطينية وممثل «فتح» بالقاهرة ان رفض اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي سحب القوات الاسرائيلية من المدن والقرى الفلسطينية المحتلة يقدم دليلا جديدا على اصرار حكومته على مواصلة اعمال القمع ضد المواطنين الفلسطينيين.

واوضح ان الجيش الاسرائيلي دفع ١٧ منظمة ارهابية يهودية الى الارض المحتلة لارهاب المواطنين هناك كما استنكر عدم تحرك منظمة الصليب الاحمر الدولية حتى الآن للقيام بمسؤوليتها لتخفيف المعاناة عن المواطنين الفلسطينيين.

فكرة

مصطفى أمين

ماذا يحدث في العالم اذا توقفت الحروب بين الدول العربية والاسلامية وانتهت الحرب الاهلية البشعة في لبنان؟ نسترد قوتنا وسمعتنا. يصبح لنا كلمة مسموعة فلا نؤكل فرادى، ولا يضيع صوتنا المتنافر في ضوضاء الاقوياء.

ويتوقف النزيف الهائل الذي يكاد يفلسنا جميعا وننفق اموالنا التي نبددها في الحروب والمنازعات في رفع مستوى المعيشة بين المواطنين وفي القضاء على المجاعة او في بناء البيوت للذين يقيمون في القبور او ينامون في العراء. فنحن ننفق البلايين لاننا لا نستطيع ان نزيل خلافاتنا الصغيرة! واذا استمر هذا الحال فستكون كل دولة منا «اندلس جديدة».

ولهذا نرحب بالرحلة التي يقوم بها ولي عهد المملكة العربية السعودية الامير عبد الله بن عبد العزيز الى بغداد ودمشق والقاهرة وعمان لتحقيق التضامن العربي ولقد سبق ان اجتمعت بالامير عبد الله واكد لي اقتناعه بان قنبلتنا الذرية هي وحدة الصف واتحاد الكلمة واننا نهزم انفسنا بخلافاتنا ونزاعنا. ولقد ذكر لي مرة نصيحة الملك عبد العزيز لاولاده وهو على فراش الموت عندما قال لهم « لاغنى لنا عن مصر ولا غنى لمصر عنا» ولو عاش الملك عبد العزيز الى اليوم لقال لا غنى لاي بلد مسلم او اي بلد عربي عن كل بلد مسلم وكل بلد عربي.

ولعل الامير عبد الله يذكر ان الملك عبد العزيز كان في رحلة بين الرياض ومكة وتوقف في الطريق ليستريح، ورأى رجلا قادما من بعيد، حتى اقترب الرجل فطلب الملك من رجاله ان يجيئوا له بهذا الرجل الغريب، واقبل الرجل فقام الملك من مكانه وفتح ذراعيه وهو يقول اهلا اهلا اهلا. واستقبله بالاحضان واجلسه الى جانبه وساله عن احواله، ثم امر بمخصصات كبيرة للرجل واولاد الرجل واحفاده من بعده. واستغرب الناس ما حدث. فقال لهم الملك عبد العزيز تستغربون ما افعل؟ منذ اربعين عاما كنت في معركة وخسرتها، واذا بهذا الرجل يجيء لي في هزيمتي ويعطيني ٥٠٠ ريال ليساعدني على استئناف القتال وكان هذا المبلغ في تلك الساعة كانه الملايين، ومضى ولم اره بعد ذلك ولم يحاول ان يجيء لي ويذكرني بما فعله لي بعد ان اصبحت ملكا!

هذا الوفاء هو صفة اصيلة في شعوبنا، اختفت في ظلام الشكوك والابتعاد، ولو عادت لنا هذه الصفة العظيمة لاحس كل واحد منا ان واجبه ان يمد يده الى الآخر ليساعده في محنته ويقف بجواره في ازماته، فلا يكون عونا لعدوه، ولا ينفق الاموال لتخريب جيرانه واغتيال اخوانه.

نحن قوة عظيمة ولكننا نفتتها بالخلافات الصغيرة، والمطامع التافهة والاوهام الباطلة وبالاحلام الزائفة. نحن نحارب مع اعدائنا ونقاتل ابناء وطننا. نحن نفقر بلادنا ونغني خصومنا.. ولولا خلافاتنا لما حدثت مجزرة افغانستان ولما ضاع لبنان وقبله فلسطين!

فلعل الامير عبد الله يوفق في فتح العيون المغمضة لترى الحقيقة، ولتعرف واقعنا ولعل صوته يصل الى الحكام ويقول لهم ان الخطر يجب ان يجمعنا، وان اتحادنا وحده هو الذي سيمنع الكارثة!

اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة:

توزيع ٩,٥ مليون دولار على مؤسسات الارض المحتلة

عمان ا. ف. ب: ذكر مصدر رسمي في عمان ان اللجنة المشتركة الاردنية الفلسطينية التي اختتمت اعمالها يوم الخميس الماضي في عمان قررت توزيع مبلغ ٩,٥ مليون دولار على البلديات والنقابات والجامعات والاتحادات التعاونية والزراعية ومشروعات الكهرباء في الاراضي المحتلة.

من جهة اخرى ذكر مصدر فلسطيني ان اللجنة التي يراسها السيد مروان دودين وزير شؤون الاراضي المحتلة والسيد خليل الوزير (ابو جهاد) مساعد القائد العام للقوات الفلسطينية بحثت اضطرابات الاراضي المحتلة غير انها لم تتخذ اي قرار في هذا الصدد.

وكانت هذه اللجنة قد تشكلت عام ١٩٧٨ على هامش مؤتمر قمة بغداد والجدير بالذكر ان هذه اللجنة تقوم بتوزيع مبلغ المائة وخمسين مليون دولار التي تدفعها الدول العربية البترولية لمساعدة الاراضي المحتلة.

غير ان اوجه نشاط هذه اللجنة كانت قد جمدت عام ١٩٨٦ نظر لان الدول المانحة لهذه المساعدات توقفت عن دفع حصص اسهامها. غير ان المملكة العربية السعودية هي الوحيدة التي استمرت في دفع مساهمتها ودفعت في شهر يناير الماضي مبلغ ٩,٥ مليون دولار ثم مبلغا مماثلا في شهر نوفمبر الماضي مما ساعد على استئناف هذه اللجنة لاوجه نشاطها.

وكان ابو جهاد قد اكد في تصريحات ادلى بها بعد وصوله الى عمان ان هجمات الجيش الاسرائيلي لن تؤدي الا الى زيادة الانتفاضة الشعبية ومقاومة الفلسطينيين.

مشروع قانون جديد للحكم المحلي في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد السيد عبد الفتاح الدالي رئيس لجنة الحكم المحلي بالبرلمان المصري في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» انه قد تم الاتفاق بصورة نهائية بين الحكومة المصرية والحزب الوطني الحاكم حول الاطار العام لمشروع القانون الجديد الخاص بالحكم المحلي، وقال ان هذا المشروع يتضمن الغاء المراكز المحلية بالمراكز والاكتفاء بتشكيلها بالمحافظات والقرى فقط.

واضاف السيد الدالي ان المشروع الجديد يتفق تماما مع احكام الدستور، من حيث الغاء مقاعد المراة والاخذ بنظام جديد للانتخابات المحلية يقوم اما على الانتخاب الفردي او الجمع بينه وبين نظام القائمة المعمول به الآن.

وقال ان هناك اتجاها الآن في ظل هذا التطوير الى اعادة وزارة الحكم المحلي التي تقرر الغاؤها في التشكيل الوزاري الاخير.

قلق لبناني حول اوضاع الجالية في الكاميرون

ياوندي ا. ف. ب: ابدى السيد وليم فريد حبيب سفير لبنان في سيراليون دهشته وقلقه لوزير خارجية الكاميرون فيليب ماتاجا الذي استقبله امس الاول في ياوندي بعد اعتقال ٣٦ مواطنا لبنانيا في عطلة نهاية الاسبوع الماضي في الكاميرون.

وذكرت مصادر لبنانية مطلعة ان خمسة اشخاص لا يزالون محتجزين رهنا للتحقيق الجاري وذكر المصدر نفسه ان حرية مغادرة الاراضي منحت مجددا للجالية اللبنانية التي يقدر عددها بنحو ٣٠٠ شخص باستثناء الاشخاص الذين اعتقلوا ثم اخلي سبيلهم ولكن بعد مصادرة جوازات سفرهم وكانت اذاعة الكاميرون قد ذكرت مساء الثلاثاء الماضي ان هذه الاعتقالات وراءها تحقيق يجري بشأن عمليات تهريب للعملات.

وصرح سفير لبنان في فريتاون بانه لم يتلق حتى الآن اي تبرير رسمي لهذه الاعتقالات واعرب عن قلقه بشأن مصير الاشخاص الخمسة الذين لا يزالوا محتجزين.

كما اعرب السفير عن ثقته في «انسانية الرئيس بياء». واضاف ان الكامرون كانت دائما أرضا مضيافة للبنانيين ودولة قانون، ونحن نرجو ان لا يصبح مواطنوننا كباش فداء».

واشار الى ان الجالية اللبنانية في الكامرون ليست لها علاقة «على حد علمي باي حركات سياسية نشطة»، واضاف انها اي الجالية اللبنانية تأمل في القيام بيادرة لاعادة مناخ الثقة الذي كان سائدا في الماضي.

والتقى السفير امس بالرعايا اللبنانيين في ياوندي ودوالا قبل ان يغادر الكاميرون اليوم.

جابر يستقبل سوار الذهب

الكويت ـ ق. ن. ا: استقبل الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت امس المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي السابق ورئيس منظمة الدعوة الاسلامية في جمهورية السودان الذي يزور الكويت حاليا.

كما استقبل الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي ايضا المشير سوار الذهب وتم خلال المقابلتين بحث الدعوة الاسلامية في السودان باعتبار ان المشير سوار الذهب رئيس منظمة الدعوة الاسلامية في السودان.

عبد المجيد في مدريد حاملا رسالة مبارك لعاهل اسبانيا

القاهرة ـ مدريد ـ وكالات الانباء: بدأ الدكتور عصمت عبد المجيد وزير خارجية مصر امس زيارة رسمية الى اسبانيا تستغرق عدة ايام يجري خلالها محادثات حول العلاقات الثنائية والشرق الاوسط.

وسيرأس الدكتور الجانب المصري في اجتماع اللجنة المصرية ـ الاسبانية المشتركة الذي سيناقش سبل تطوير العلاقات بين البلدين.

وستتناول محادثاته في اسبانيا الوضع في الشرق الاوسط والدور الذي يمكن ان تقوم به اسبانيا من اجل تحقيق تسوية سلمية للصراع العربي ـ الاسرائيلي بوصفها عضوا في المجموعة الاوروبية.

وقال الوزير انه يحمل رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك الى الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا.

رسالة لزايد من قابوس

ابو ظبي ـ ق. ن. ا: تسلم الشيخ زايد ابن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة خطية من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان حول علاقات التعاون بين البلدين.

وقام بتسليم الرسالة السيد عبد العزيز الرواس وزير الاعلام العماني الذي يزور الامارات حاليا خلال استقبال الشيخ زايد له امس.

من ناحية اخرى، اجتمع الشيخ سرور ابن محمد آل نهيان رئيس ديوان الشيخ زايد امس مع السيد الرواس واستعرضا العلاقات الاعلامية بين البلدين بحضور الشيخ احمد بن حامد وزير الاعلام والثقافة بدولة الامارات.

حلمي مراد يدعو لجبهة قومية مصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دعا الدكتور حلمي مراد الأمين العام لحزب العمل المصري المعارض الى تشكيل جبهة قومية مصرية تضم احزاب المعارضة والحزب الوطني الحاكم.

وقال الدكتور مراد في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» انه يجب على احزاب المعارضة والحزب الحاكم في هذه المرحلة نبذ الخلافات الصغيرة وتجميع الجهود للاستفادة من الطاقة والخبرات المصرية لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية.

منظمة الجهاد: سنعاقب الرهائن

هدوء بقضاء الكورة الشمالي والجميل يسعى نحو سورية

بيروت ـ وكالات الانباء: ساد الهدوء امس جميع قرى قضاء الكورة بشمال لبنان بعد حملة الاعتقالات التي شنتها القوات السورية هناك ضد عدد من الاشخاص للاشتباه بعلاقتهم بمقتل جندي سوري في بلدة بطرام الشمالية في ١٢ الشهر الحالي، واعتقل المتهم بقتل الجندي وشريك له وقد كشفا في التحقيق معهما عن رفاق لهما في بلدة شكا الساحلية على بعد نحو ٦٠ كلم الى الشمال من بيروت.

من جهة ثانية، نسب الى الرئيس اللبناني امين الجميل قوله انه يسعى الى استئناف الحوار مع سورية بهدف انهاء الحرب الاهلية التي تعصف بالبلاد منذ ١٢ عاما.

وقال السفير البريطاني في لبنان جون جراي الذي زار الرئيس الجميل امس الاول في تصريحات له امس «كما فهمت ان الرئيس الجميل يسعى عبر اصدقاء له في الخارج الى ايجاد وفاق مع المعارضة في لبنان والى معاودة الحوار مع سورية».

على صعيد آخر، هدد خاطفو اربعة اساتذة جامعيين اجانب في بيروت الغربية بمعاقبة رهائنهم انتقاما لحملة اطباق اسرائيلية على الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وفي بيان من ثلاث صفحات بخط اليد جرى تسليمه الى صحيفة «النهار» في بيروت الغربية امس هددت منظمة «الجهاد الاسلامي» لتحرير فلسطين التي تحتجز ثلاثة امريكيين وهنديا الى احتمال اللجوء الى اقصى السلبية ضد امريكا واسرائيل واستعمال كل الأوراق بما فيها سلامة الجواسيس الامريكيين الاربعة للموساد في حال استمر النهج الاجرامي في قمع الانتفاضة وقتل الابرياء.

وهذا هو خامس تهديد للمنظمة هذه السنة ضد رهائنها الامريكيين الثلاثة وهم جيسي تيرنر (٣٩ عاما) وروبرت بولهيل (٥٣ عاما) والان ستين (٤٨ عاما) والهندي ميثيلشوار سينج (٦٠ عاما).

وحذر البيان الذي ارفق بصورتين ملونتين لتيرنر وبولهيل بان الهمجية الاسرائيلية تعطينا الحق الكامل في تخفيف الوطأة عن شعبنا الفلسطيني بضرب وايذاء كل متورط بها.

وفي الصورتين بدا الاعياء والخوف على تيرنر وبولهيل المحتجزين مع الاثنين الآخرين منذ ٣٢٩ يوما، ووجه مسدسان الى رأس بولهيل.

وقالت زوجة تيرنر وهي لبنانية وهي تبكي بعد ان علمت بالتهديد: «كنا نتوق للحصول على اخبار طيبة وعوضا عن ذلك تلقينا تهديدا، اننا نشعر بخيبة امل اذ كيف يمكنهم ان يفعلوا ذلك في عيد الميلاد».

وكانت المنظمة قد طالبت بالافراج عن ٤٠٠ سجين عربي في السجون الاسرائيلية في مقابل الافراج عن رهائنها الاربعة الذين اتهمتهم غير مرة بالاشتراك في مؤامرات تحت ستار التدريس في بيروت الغربية.

وقالت المنظمة السرية انها تملك معلومات عن مجازر وجرائم ارتكبتها القوات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ودعت المنظمات الانسانية الى اجراء تحقيقات فورية، واتهمت وسائل الاعلام العربية بحجب الحقيقة «بسبب اشتراكها في المؤامرة الامريكية».

وقالت ان الصور والمعلومات المنشورة في وسائل الاعلام لا تشكل الا القليل من الحقيقة على بشاعة المجازر التي يقوم بها الصهاينة.

في الجنوب، اعلن بيان للمقاومة الوطنية اللبنانية ان مجموعة من رجالها قصفت فجر امس مطار البصة الاسرائيلي بشمال فلسطين المحتلة، واضاف البيان ان المجموعة استخدمت الصواريخ لقصف المطار موقعة اصابات مباشرة على اهدافها.

كما اعلن بيان آخر للمقاومة الوطنية ان مجموعة اخرى من رجالها هاجمت فجر امس موقع جيش الاحتلال الاسرائيلي عند بوابة العبور في راس الناقورة بالقطاع الغربي.

التعاون الأمني التونسي ـ الألماني

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بحث السيد الحبيب عمار وزير الداخلية التونسي امس مع وزير الدولة الالماني الغربي للشؤون الداخلية كارل ديكنز سبل تدعيم التعاون الأمني بشكل خاص والعلاقات الثنائية بين البلدين بشكل عام.

آراء في الاقتصاد والمال والأعمال

ماليزيا.. مع عاطر التحية! (٢)

بقلم: د. محمد عبده يماني

في الحلقة الاولى من هذا الموضوع التي نشرت يوم الاحد الماضي شرح الدكتور محمد عبده يماني السياسة الاقتصادية الجديدة في ماليزيا وما تمخضت عنه من انجازات على صعيد الاستثمارات الخاصة وجذب راس المال الاجنبي للمشاركة في تطوير البنية الاساسية وقطاعات النشاط الانتاجي في ماليزيا.

وفي الجزء الاخير يواصل الدكتور محمد عبده يماني حديثه عن ماليزيا اقتصاديا مركزاً على الحوافز المتعددة لتشجيع المشروعات التصديرية.

حوافز التصدير

تم وضع هذا النظام من الحوافز في ضوء سياسة الحكومة الرامية الى تشجيع صادرات البلاد من المواد المصنعة ولغايات تشجيع استخدام المواد الخام المحلية الى الخارج. وبموجب هذا النظام، تتأهل الشركة العاملة في مجال الانتاج والتصدير لتخفيض في تقديرات الدخل المعدل تعادل المقادير التالية:

١) معدل التخفيض × ٥٠٪ × الدخل المعدل حيث ان معدل التخفيض يمثل نسبة الصادرات الى اجمالي المبيعات (محليا وخارجيا) وتحسب الصادرات على اساس (فوب) كما تشمل المبيعات الى المناطق الحرة في ماليزيا والى بيوت التصنيع المرخصة.

ب) يتم تخفيض الدخل المعدل ايضا بنسبة ٥٪ من قيمة المواد الخام المحلية التي استخدمت في الانتاج لغايات التصدير، وهناك قوائم معتمدة لتحديد هذه المواد المحلية.

ج) لا يمنح التخفيض على الدخل المعدل للسلع المصدرة التي تحددها الدول وهي خمسة منتجات مثل صفائح التنك والمطاط الطبيعي وزيت النخيل الخام وزيت جوز الهند والخشب المنشور.

د) تمنح دخول شركات تصدير المنتجات الزراعية المقيمة والشركات التجارية الاخرى اعفاء بواقع ٥٪ من قيمة مبيعاتها التصديرية (فوب).

التخفيض المزدوج للنفقات

يجوز استثناء النفقات المدفوعة لاغراض ترويج الصادرات من الدخل الخاضع للضريبة كنفقات الاعلان والعينات الترويجية واكلاف تحضير العطاءات ونفقات العلاقات العامة والمشاركة في المعارض والسفر للخارج ونفقات مكاتب التصدير في الخارج ومخصصات سفر موظفي الشركة في الخارج لاغراض ترويج الصادرات بواقع ٢٠٠ دولار ماليزي للفرد في اليوم الواحد.

اعفاءات اعادة استثمار الارباح

وتتمثل بشكل تخفيض على الدخل المعدل الخاضع للضريبة في حدود مبلغ يعادل (٢٥٪) من النفقات الراسمالية للمصنع المرخص. ويقصد بالمصنع المرخص هو ذلك النشاط الذي تنفذه الشركة لتوسيع نشاطها القائم كما يوافق عليه وزير التجارة والصناعة.

وعليه فان المبلغ المسموح بتخفيضه يعفى من ضريبة الدخل.

حوافز استثمارية اخرى

أ) مخصصات الاملاك السريع:
وتمنح للمشروع والآلات بواقع ٢٠٪ كمخصص بداية العمل و٤٠٪ من الانفاق الراسمالي المؤهل في السنة الاولى و٤٠٪ من الانفاق الراسمالي المؤهل في السنة الثانية.

ب) مخصصات الابنية الصناعية:
تمنح المباني المستخدمة لاغراض التدريب الصناعي والابحاث المرخصة تخفيضا بنسبة ١٠٪ لبداية العمل، وتخفيضات سنوية بواقع ٢٪.

ج) التخفيض المزدوج على اقساط تأمين ائتمان الصادرات:
ويمنح هذا التخفيض للمصدرين مادامت شركة التأمين مرخصة من قبل وزير المالية.

د) التخفيض المزدوج لنفقات التدريب المعتمدة بموجب شهادة صادرة من وزير العمل(٣)

ومما يلاحظ فعلا ان المناخ الاستثماري بصورة عامة في ماليزيا يعتبر مشجعا وهناك ترحيب واضح لدى رجال الاعمال المسؤولين في كافة المستويات وتبدو عليهم علامات الفرح بقدوم المستثمرين العرب.

... وقد القى رئيس الوزراء كلمة رائعة في بداية المؤتمر... عبر فيها عن المشاعر الطيبة لديهم تجاه الشعوب العربية واستثمارات رجال الاعمال العرب... واكد على الموقف الايجابي لدى المسؤولين الماليزيين وتوجهاتهم الاخوية تجاه قدوم اخوانهم العرب.

والحق ان المسلمين هناك يحتاجون الى تشجيع ودعم... فعلى الرغم من انهم اغلبية من ناحية عدد السكان الا ان مساهماتهم في المجال التجاري ماتزال متواضعة... وسوف يساعد الوضع

الحالي كثيرا على الاستفادة حيث ان الدولة تحرص فيها على اعطاء دور قيادي للقطاع الخاص الماليزي عن طريق تقليل الدور الحكومي المباشر في الحياة الاقتصادية... وعلى ذلك سوف يقتصر دور القطاع الحكومي على تهيئة المناخ الاستثماري المناسب للقطاع الخاص بحيث يتمكن من قيادة الاقتصاد القومي... ومن هنا جاءت اهمية التعاون معهم للدين والدنيا.

ولقد سعدت في هذه اللقاءات بالتعرف على كثير من رجال الاعمال العرب والماليزيين وشعرت بفرحة وانا ارى اجواء المؤتمر وقد عطرها عرف شذي من الروح الاسلامية واحاط بها جو بديع من الاخاء والمودة... كما فرحت بجهود شباب الندوة العالمية للشباب الاسلامي الذين عملوا وسهروا من اجل نجاح المؤتمر... وجزى الله رجال البنك الاسلامي للتنمية... والاخوة من رجال الاعمال الذين بذلوا الكثير من الجهد في سبيل نجاح هذا المؤتمر.

كما سرني اهتمام الاخ الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية ورجال البنك بهذه البلاد وفرص الاستثمار فيها .. وتشجيعهم للعمل بها... وتعبيرهم عن رغبة حقيقية في تنمية اوضاع المسلمين هناك... وكذلك رجال الاعمال السعوديين الذين تسابقوا الى هذا اللقاء .. وعبروا عن رغبة صادقة في التعاون منطلقين من اسس الروابط الاخوية والتاريخية المشتركة بين البلاد العربية وماليزيا واسسوا شركة قابضة وهذه الشركة ستكون ذات مسؤولية محدودة برأسمال قدره مائة مليون دولار امريكي تقوم بجميع اعمالها بما لا يتعارض مع الشريعة الاسلامية وتسعى لدراسة الفرص الاستثمارية في ماليزيا واقامة مشاريع مستقلة بها بالاشتراك مع الشركات او المؤسسات او الحكومة الماليزية واتفق المؤسسون على تشكيل لجنة تكونت من كل من الشيخ صالح عبد الله كامل والشيخ سليمان العبد العزيز الراجحي والشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل ومؤسسة سار لاستكمال الاجراءات الخاصة بتسجيل الشركة.

واسأل الله ان تكون الخطوات القادمة محاطة بالنجاح والتوفيق... وان يكون الحضور اكثر. واكبر فعالية.

وما توفيقي الا بالله.

دراسة تحليلية عن البطالة بتونس

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شرعت المؤسسة العربية للتشغيل التابعة لمنظمة العمل العربية (مقرها في طنجة المغربية) في نشر سلسلة من الدراسات التحليلية تخصصها للتعريف بظواهر متصلة بقطاع العمالة والشغل في الوطن العربي. وهكذا خصصت الدراسة التحليلية رقم ٣ لظاهرة التشغيل والبطالة في تونس على ضوء نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٤.

وتتيح امثال هذه الدراسات الامكانية للباحثين والمخططين لكي يعرفوا الواقع ويستشرقوا المستقبل لوضع سياسة تنموية مستندة الى المعطيات التي تقدمها الدراسة.

وتعرض الوثيقة الواقعة في ٧٥ صفحة الى الجوانب الاتية: التنمية الاقتصادية التونسية وآفاقها المستقبلية ـ الخصائص والمؤشرات الديموغرافية ـ واقع القوى العاملة والتشغيل والاتجاهات المستقبلية ـ ادماج الشباب والبطالة ـ خلاصة واستنتاجات.

ويلاحظ ان الدراسة اعتمدت على مصادر ووثائق تونسية رسمية.

اما الدراسة التحليلية رقم (٤) فقد خصصت لموضوع: الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للسكان الفلسطينيين في مخيمات سورية ولبنان. وقد انجز الدراسة يوسف ماضي وحاتم صادق باشراف محمد زهدي النشاشي رئيس المكتب المركزي للاحصاء الفلسطيني.

وتبرز الوثيقة بعض الحقائق عن مجتمعات الفلسطينيين في سورية ولبنان

جانب من المظاهرات في ختام الاضراب العام في لبنان

رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان يتحدث عن الاضراب العام

قوى خفية حاولت افشال الاضراب لكنها عجزت

معدل التضخم سيقفز الى ١٠٠٠٪ في نهاية العام الحالي

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

تخلى رئيس الاتحاد العمالي العام عن رصانته، وخلع انطوان بشارة ربطة العنق والبذلة الرسمية ليلبس «السبور»، ويقتعد رصيف المجلس النيابي، الا ان ذلك لم يكن كافيا لتحقيق المطالب العمالية والشعبية والوطنية التي يرفع لواءها الاتحاد العمالي، فقرر المؤتمر النقابي العام الاضراب المفتوح الذي شهدته كافة المناطق والتظاهر اسلوباً لمواجهة التردي.

وقد اثبت الاضراب المفتوح مدى ترابط وتماسك المواطنين، وقد برز ذلك في التظاهرة اللقاء التي اختتم بها الاضراب. واذا كانت المعاناة قد جمعت ما فرقته الحرب والسياسة فان الاضراب كاد ان يهدد في استمراره وهذا ما اكده رئيس الاتحاد السيد انطوان بشارة حين قال ان قوى خفية عملت لتفشيل الاضراب لكنه اشار الى ان كل الافتراضات باءت بالفشل الذريع.

ظروف هذا الاضراب وخلفياته تحدث عنها السيد بشارة في حوار جاء كما يلي:

● **انطوان بشارة رئيس الاتحاد العمالي العام، كيف ينظر الى الوضع الاقتصادي في المرحلة الراهنة، في ظل المعطيات الاقتصادية والاضراب العام الذي نفذ مؤخراً في البلاد؟**

ـ ان الوضع الاقتصادي يتفاقم يوما بعد يوم في ظل معطيات اقتصادية ليست سيئة بل بتحسن مضطرد، ومن ابرز هذه المعطيات ان ميزان المدفوعات يسجل وفراً، فقد تقلص العجز نتيجة لهبوط مستوى المعيشة وللتقشف القسري الذي فرض على الأسر. ان المدخول الفردي هبط بشكل دراماتيكي، اذ ان قيمته حوالي ٩٠ دولاراً في السنة للفرد الواحد، وهو ادنى نسبة في العالم، اما البطالة فأخذت بالنمو اذ انها اصبحت بنسبة تزيد عن ٤٥٪ من القوى المنتجة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار الميليشيات والذين يعملون في فلكها وفي مجال النشاطات الهامشية. اما البنية الفوقية للانتاج التي لم تتجدد خلال مرحلة الحرب فلم يعد بامكانها مواجهة التنافس التكنولوجي الحديث في العالم واذا ما بقيت تصدر للخارج في المرحلة الراهنة فهي تصدر على حساب ضعف الاجور وضعف الخدمات الداخلية والاهم من كل ذلك ان الانتاج الوطني لم يعد بمتناول الاستهلاك الداخلي نظرا لضعف الدخل الفردي، وبالتالي اصبح الانتاج الوطني موجهاً بنسبة ٩٥٪ للخارج بينما العكس هو المفترض وطنياً.

من جهة ثانية، نلاحظ لجهة التضخم ان الدولة لم تتمكن في المرحلة ما بين عامي ٨٣ و٨٦ من مكافحته، وبعد ان اخذ حجما كبيراً واصبح من واجبها التعامل معه، وذلك بعد فترة يوليو (تموز) ١٩٨٦، رأينا الدولة عاجزة عن القيام بأي تدبير من خلال توظيف الدين العام واستعمال سياسة الفوائد. وقد سجلت ارقام زيادة غلاء المعيشة حسب مكتب الدراسات في الاتحاد العام الارقام القياسية التالية: ١١٠٪ في النصف الاول من العام الحالي، و٣١٠٪ حتى نهاية سبتمبر (ايلول) و٥١٠٪ حتى نهاية اكتوبر (تشرين الاول) ويحتمل ان تصل الى ١٠٠٠٪ في نهاية العام الحالي.

شروط الترشيح لجائزتي البنك الاسلامي للتنمية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

دعا البنك الاسلامي للتنمية الافراد والهيئات والمؤسسات التعليمية والتمويلية بما فيها الجامعات والمراكز العلمية والجمعيات الاسلامية في جميع انحاء العالم لترشيح من يرونه مناسبا لنيل احدى جائزتي البنك الاسلامي للتنمية المقرر منحها في عام ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م في موضوعي الاقتصاد الاسلامي والبنوك الاسلامية.

وتتكون كل جائزة من:

ـ براءة تحمل شعار البنك الاسلامي للتنمية.

ـ مبلغ نقدي يعادل ١٥ الف دينار اسلامي (١٩٣٠٠ دولار تقريبا).

وعند الترشيح تؤخذ النقاط التالية:

ـ يمكن منح الجائزة للافراد والمؤسسات.

ـ يجوز ان يشترك في الجائزة الواحدة اكثر من شخص وهيئة.

ـ تعلن اسماء الفائزين في شهر ذي القعدة ١٤٠٨هـ الموافق يوليه (تموز) ١٩٨٨م ويتم منح الجائزة في احتفال رسمي يقام لهذا الغرض في شهر ذي الحجة ١٤٠٨هـ الموافق اغسطس (آب) ١٩٨٨م.

وعند الترشيح يلاحظ الشروط التالية:

ـ ان يكون المرشح لهذه الجائزة قد اسهم بجهد علمي او عملي بارز يحقق نفعا للمسلمين في مجال الجائزة.

ـ ان لا تكون الاعمال المرشحة قد منحت جائزة عالمية او اقليمية من قبل.

ـ ان تكون الاعمال الاكاديمية المرشحة منشورة ويفضل ان تقرن تلك الاعمال بملخص باللغة العربية اذا كانت منشورة بلغة اخرى.

ـ ان تتضمن الترشيحات معلومات وافية عن المرشح تبين حياته العملية ومؤلفاته المنشورة وخلاصة عن مؤهلاته التي يتم الترشيح بموجبها مع العنوان الكامل للمرشح.

ـ ترسل الترشيحات مع ثلاث نسخ من العمل المرشح بالبريد المسجل الى عنوان البنك الاسلامي للتنمية، المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب ص.ب: ٩٢٠١ جدة ٢١٤١٣ المملكة العربية السعودية. في موعد اقصاه نهاية شهر رجب عام ١٤٠٨هـ الموافق ١٨ مارس (اذار) ١٩٨٨م.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٣٠	٣,٧٥٢٠
جنيه استرليني	٦,٨٨	٦,٨٦٢١
مارك الماني	٢,٣٠٦٠	٢,٣٠٢٠
فرنك سويسري	٢,٨٤١٥	٢,٨٣٦١
فرنك فرنسي	٠,٦٨٤٠	٠,٦٨١٠
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣١٧٠	٠,٠٠٣١٤٢
ين ياباني	—	٠,٠٢٩٦٦
جلدر هولندي	٢,٠٤٧٥	٢,٠٤٦٨
دولار سنغافوري	١,٨٩	١,٨٧٧٩
دولار كندي	٢,٨٩	٢,٨٧٤٠
شلن كيني	٠,٢٢	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٣٢٩٠	٠,٣٢٨٦
كرون سويدي	٠,٦٣٣٥	٠,٦٣٢٩
كرون نرويجي	٠,٥٨٨٠	٠,٥٨٧٨
فرنك بلجيكي	٠,١١٠٢٥	٠,١١٠٢٠
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٧٥	—
دينار اردني	١٠,٩٥	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٩٢٠	٠,٠٢٩٠٥
روبية هندية	٠,٢٣٨٠	٠,٢٩٠٠
روبية سريلانكا	—	٠,١٢٣٦
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٢٤٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٩٠	٠,٢١٥١٢٢
دينار كويتي	١٣,٧٦	١٣,٧٤٩١
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٨٠٠٦
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٦٣١
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٦
ليرة سورية	٠,١٠٣٠	٠,١٣٩٢
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربي	٠,٤٦٥٠	٠,٤٧٧٣١٥
كرون دنمركي	٠,٥٩٧٥	٠,٥٩٧٢
بيزتا اسباني	٠,٠٣٤١٠	٠,٠٣٣٩٨
ريال يمني	٠,٣٨٩٠	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار عراقي	٢,١٣	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٨,٢٤٠	٥٧,٩٩٠
سبيكة ذهب	٦,٨١٥	٦,٧٧٠
اونصة ذهب	١,٨٢٥	١,٨٢٠
كيلو الفضة	٩٢٠	٨٧٠
الاونصة	٣٣	٣٣

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

بعد أسبوع واحد من ختام قمة العملاقين

توقع رد فعل سوفياتي غاضب لقرار أمريكا بطرد الدبلوماسي

واشنطن ـ ر: اثار قرار الولايات المتحدة بطرد دبلوماسي سوفياتي معين في الامم المتحدة احتمال حدوث جولة جديدة من عمليات الطرد المتبادلة بعد اسبوع واحد فقط من اختتام قمة القوتين العظميين. وكان تشارلز ردمان المتحدث باسم وزارة الخارجية قد اعلن امس الأول ان الولايات المتحدة قررت طرد ميخائيل كاتكوف وهو سكرتير ثان في البعثة السوفياتية لدى الامم المتحدة وذلك «لاساءة استخدام مزايا الاقامة» وهو تعبير دبلوماسي يعني التجسس.

وقال المتحدث انه ينتظر ان يغادر كاتكوف الولايات المتحدة قريبا ولكنه لم يعط تفاصيل عن انشطة التجسس المتهم كاتكوف بالتورط فيها.

وجاء قرار الطرد بعد ثمانية ايام من اختتام الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قمة استمرت ثلاثة ايام في واشنطن اعرب فيها مسؤولون من الجانبين عن الأمل في بدء مرحلة جديدة من العلاقات السوفياتية ـ الامريكية.

وذكر المتحدث ان مكتب التحقيقات الاتحادي احتجز كاتكوف في نيويورك يوم الخميس الماضي بعد مراقبته لبعض الوقت.

واعطى المتحدث انطباعا بأن الدبلوماسي السوفياتي ضبط متلبسا عندما قال ان اعتقاله جاء نتيجة «لاعماله» في الفترة التي كان مراقبا فيها.

منظمة الوحدة الافريقية تواصل جهودها لتسوية نزاع ليبيا وتشاد

ابيدجان ـ ر: يعكف عدد من المحامين والمترجمين ورسامي الخرائط على دراسة اكوام من الوثائق التي غطتها الاتربة في اطار احدث جهود افريقية لتسوية النزاع بين تشاد وليبيا على قطاع اوزو.



مازالت الاضطرابات والمظاهرات التي يشترك فيها عشرات الآلاف تجتاح كوريا الجنوبية احتجاجا على ما وصفوه بالتلاعب والتزوير لانجاح مرشح الحزب الحاكم روه تاي وو في الانتخابات وفي الصورة يبدو عدد من المتظاهرين وهم يلقون الحجارة على رجال مكافحة الشغب المسلحين بالقنابل المسيلة للدموع والهراوات الذين يحاولون على امتداد اليومين الماضيين احتواء هذه الاضطرابات.

ارشاد: لن استقيل والانتخابات قائمة اذا فازت المعارضة سأترك الحكم وأرحل

داكا ـ ر: تمسك رئيس بنجلاديش حسين محمد ارشاد بموقفه وقال انه لن يستقيل، ولكنه اقترح من جديد عقد محادثات مع زعماء المعارضة بشأن اجراء انتخابات جديدة في البلاد، ويواجه الرئيس ارشاد حملة اضرابات معارضة لحكمه منذ عدة اسابيع. وقال الرئيس ارشاد في اجتماع لحزب جاتيا الحاكم ليلة امس ان هؤلاء الذين يسعون في استقالتي يحاولون تعريض الديمقراطية والسيادة الوطنية للخطر.

واضاف قوله: لن يكون هناك حل وسط في هذه المسألة ولكن عرض عقد محادثات بشأن اجراء انتخابات جديدة يرمي الى التوصل الى حل للمأزق السياسي الذي لا يزال قائما، ورفضت احزاب المعارضة هذا العرض وقالت انه يجب ان يستقيل قبل اجراء انتخابات جديدة لضمان نزاهة الانتخابات.

وكان الرئيس ارشاد قد حل البرلمان في اوائل الشهر الحالي، وتعهد باجراء انتخابات عامة جديدة لتفادي اتهامات من جانب المعارضة بأنه قام بتزوير الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي جرت في العام الماضي والتي فاز فيها هو وحزبه جاتيا.

واتهم الرئيس ارشاد احزاب المعارضة بالعمل بتحريض اجنبي، ولكنه لم يحدد اسم اي دولة، وكان الرئيس ارشاد قد فرض حالة طوارىء في بنجلاديش في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لاحباط اضرابات دعت اليها المعارضة.

ونفى الرئيس ارشاد شائعات تحدثت عن احتمال وقوع انقلاب وقال ان الجيش الآن قوة منضبطة الى حد كبير تحترم الديمقراطية. وتحدى ارشاد في خطابه امس الأول المعارضة ان تختبر شعبيتها في الانتخابات، وكان الرئيس ارشاد قد قال انه قد يجري انتخابات رئاسية بالاضافة الى انتخابات برلمانية.

واضاف قوله: انني اؤمن بشدة بأنه لا يوجد بديل آخر عن الانتخابات لاحداث تغيير في الحكومة. واذا فازت المعارضة في الانتخابات سأسلم السلطة في اليوم التالي وأرحل، وقال انه لن يسمح بعد الآن بأعمال عنف أو محاولات شل اقتصاد البلاد.

تعاون امريكي اسرائيلي لتطوير طائرة التصويب الليلي «كوبرا»

واشنطن ـ ر: ابلغت حكومة الرئيس الامريكي رونالد ريجان الكونجرس امس الأول انها طلبت من اسرائيل العمل مع الولايات المتحدة من اجل تطوير نظام يمكن طائرات هليكوبتر من طراز «كوبرا اي.اتش ـ ١» من اصابة الأهداف ليلا وانتاجه بشكل مشترك.

وستدفع اسرائيل لواشنطن نحو ٦٢ مليون دولار وهو قيمة نصيبها الذي يعادل ثلث التكاليف الاجمالية لانتاج ٤٠ نظام تصويب ليلي لطائرات «الكوبرا» التي تملكها القوات الجوية الاسرائيلية و٨٠ نظاما آخر لطائرات الكوبرا التي تملكها قوات مشاة البحرية الامريكية.

وستنفق الولايات المتحدة من جانبها ١٢٤ مليون دولار هو نصيبها في مشروع تطوير وانتاج تلك الانظمة.

وقالت وزارة الدفاع الامريكية امس الاول ان من المتوقع ان يخفض هذا البرنامج تكاليف الحصول على نظام اصابة الأهداف ليلا بالنسبة للولايات المتحدة عن طريق الاستفادة من التطوير المبكر الذي قامت به حكومة اسرائيل لتلك المادة الدفاعية ومن خلال الفعالية الناتجة عن هذا الجهد التعاوني.

محكمة امريكية ترفض طعنا في سياسة ريجان بالخليج

واشنطن ـ ر: رفض قاض امريكي طعنا من جانب اعضاء ديمقراطيين في مجلس النواب الامريكي في سياسة الرئيس رونالد ريجان المتعلقة بتوفير حماية بحرية لسفن كويتية في الخليج.

واتهم هؤلاء الاعضاء وعددهم ١١٠ اعضاء في دعوى قضائية الرئيس ريجان بانتهاك قانون سلطات الحرب لعام ١٩٧٢ بارسال سفن حربية لحماية ناقلات نفط كويتية ترفع العلم الامريكي من التعرض لهجمات ايرانية.

ويحدد ذلك القانون اجراءات لضمان ان يكون للكونجرس دور في القرارات المتعلقة بنشر قوات مسلحة امريكية عندما لا يكون هناك اعلان حرب.

وقال اعضاء المجلس ان القوات الامريكية قد أرسلت الى منطقة حرب دون ان تقدم الحكومة تقارير للكونجرس وتعطي فرصة للمشرعين للموافقة على تلك الاجراءات اورفضها.

واكد الرئيس ريجان ان ذلك القانون غير دستوري ولا ينطبق على الخليج حيث تتولى الولايات المتحدة حماية ١١ ناقلة نفط كويتية منذ يوليو (تموز) الماضي.

ورفض القاضي جورج ريفركومب اختصاص السلطة القضائية في الفصل في ذلك النزاع واعطى الحكومة الامريكية الحق في طلب رفض الدعوى.

وقال القاضي انه يعتقد ان النزاع يتركز بين المدعين في القضية وزملائهم في الكونجرس مشيرا الى اخفاق محاولات لاقرار قانون يلزم الرئيس ريجان بالانصياع لقانون سلطات الحرب.

واضاف بقوله ان للكونجرس حرية اتخاذ مواقف مختلفة فيما يتعلق بقانون سلطات الحرب.

وقال في قرار كتابي «اذا كان للمحكمة ان تتدخل في العملية السياسية فانها تتجاوز بذلك الحدود التي نص عليها الدستور». ويفترض ـ بمقتضى قانون سلطات الحرب ـ ان يبلغ الرئيس الأمريكي الكونجرس عندما يرسل قوات امريكية الى مناطق تشهد عمليات حربية او على وشك ان تشهد عمليات حربية.

الوفد البرلماني الالماني من دمشق لبيروت

دمشق ـ ق. ن. ا: غادر دمشق امس الوفد البرلماني الالماني الاتحادي برئاسة الدكتور هانس ستيركن رئيس مجلس الاتحاد البرلماني الدولي رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الالماني الاتحادي متوجها الى بيروت بعد زيارة رسمية لسورية استغرقت ثلاثة ايام.

وقد اجرى الوفد البرلماني الالماني خلال زيارته لدمشق محادثات مع كبار المسؤولون السوريين حول دور البرلمانيين في العالم والعلاقات الثنائية ودو المجموعة الاوروبية في ايجاد تسوية عادلة لأزمة الشرق الاوسط.

أوروبا الشرقية تعاني مشاكل اقتصادية ستؤدي إلى اضطرابات سياسية

على طول اوروبا الشرقية جاء شتاء قارس جديد، حاملا معه مخاطر جديدة على شكل اضطرابات سياسية كما حمل معه الاعباء المألوفة على شكل مصاعب اقتصادية. وان التغيير تجربة مرهقة وتكون احيانا متفجرة بالنسبة لمجتمعات متصلبة وجامدة و آسفة مثل مجتمعات الكتلة الشيوعية.

غير ان ميخائيل جورباتشوف يبدو مع ذلك مصرا على ان يقوم حلفاؤه بالاصلاحات بوصفها الاسلوب الوحيد لكبح جماح التدهور في مستويات المعيشة، ذلك التدهور الذي ربما ينشأ عنه انفجار خطير من جانب المعارضة.

نموذج ناجح

وبالتاكيد ربما يحتاج جورباتشوف الى ان يقدم نموذجا ناجحا قابلا للعمل بنظرياته الجريئة من اجل تشجيع ابناء بلاده المترددين في قبول الاصلاحات. وعلى اية حال، يواجه كل من البولونيين والهنجاريين هذا الشتاء زيادات ضخمة في اسعار المواد الغذائية بل حتى ان مخاطر البطالة اخذت بالظهور بينما يسعى المصلحون نحو ايجاد كفاءة اقتصادية افضل من قبل. في الاسبوع الماضي حاول الجنرال ياروزلسكي في بولندا تحلية الجرعة المرة من التقشف باللجوء الى استطلاع الرأي العام وهو امر نادر الحدوث هناك.

المثال الروماني

الحيرة في اوروبا الشرقية هي ان ابقاء ما كان على ما كان الان هو في مثل خطورة اجراء التغيير. وهذا واضح اشد الوضوح في رومانيا اكثر بلدان اوروبا الاشتراكية قمعا. فوفقا لما يقوله السياح الاجانب ومصادر المبعدين الرومانيين في الخارج كان هناك حوالي ٢٠٠٠٠ عامل في المدينة الصناعية براسوف (وسكانها ٣٥٠٠٠٠ نسمة) قاموا باضطرابات دامت اربعة ايام في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) محتجين على انخفاض الاجور وانقطاع التيار الكهربائي بالاضافة الى تردي الاحوال المعيشية. ومع ان تلك الاحتجاجات كانت خرقاء ومستيئسة وغير منظمة فانها كانت اشد عمل من اعمال التحدي يواجهه النظام التعسفي الذي يرأسه نيكولاي تشاوتشسكو منذ الاضراب

تشاوتشيسكو

الدامي الذي قام به ٣٠٠٠٠ عامل في مناجم الفحم في وادي يو قبل عشر سنوات.

ووفقا لعدد من التقارير فان العمال في معمل الوردة الحمراء لصناعة اللوريات والتراكتورات وكذلك العمال في معامل اخرى، وكانت اجورهم قد خفضت بأثر رجعي نتيجة لاخفاقهم في الوصول الى انتاج كميات محددة لهم مسبقا، ارغموا جميعا على البقاء طوال الليل في معاملهم، وسبب ابقائهم هو تجنيدهم في صباح اليوم التالي للاشتراك في مظاهرات تحث الناخبين على اشتراك اكبر عدد منهم في انتخابات محلية تطلبها الحكومة.

وقد نشأت الاضطرابات عندما القت جماعة من العمال بالحجارة والقنابل على سيارة من سيارات الشرطة ثم قلبوها واشعلوا النار فيها. وسرعان ما التحق بهذه الجماعة عمال اخرون وهم ينادون «نريد خبزا» و«ليسقط النظام» و«اقتلوا تشاوتشيسكو» ثم ان الجماهير هاجمت قاعة البلدية في براشوف واشعلت النار بالاضابير والوثائق في ساحة المدينة ثم تحركوا نحو مركز الحزب الشيوعي. وهناك وجه المتظاهرون كمية ضخمة من الطعام محفوظة للطبقة العليا من الحزب فوزعوها بينهم.

عندما فوجئت السلطات بهذه الاحداث ارسلت في وقت متأخر نحوا من الف شرطي لاعادة النظام. وقتل على اثر ذلك احد رجال الشرطة عندما اصابته قذيفة في عنقه. ولما تعاظم العنف، احاطت دبابات الجيش بمنطقة مركز المدينة وفي حوالي الواحدة بعد الظهر تفرق المتظاهرون. وشرع البوليس السري الروماني المخيف بتوقيف العمال واستجوابهم في محاولة للعثور على قادة التمرد.

في موسكو وبين شركائه في الكتلة الشيوعية اصبحت تجاوزات تشاوتشيسكو القمعية مصدر احراج سياسي للجميع. لم يكن احد يعتقد ان علامة صغيرة من علائم التحدي العمالي يمكن لها ان تشكل تهديدا جديا لمركز الدكتاتور الذي حكم البلاد لمدة ٢٢ سنة حكما جعله اشبه بطاغية من طغاة القرون الوسطى. غير ان سجل حكم تشاوتشيسكو ابانة واضحة حية على الدرجة التي يمكن معها للحكم الشيوعي ان ينحدر اذا لم يتأثر بأي اصلاح.

لقد حطم تشاوتشيسكو الاقتصاد الروماني باجراءاته الخيالية في سبيل التصنيع. كما ان مشاريعه التبذيرية جعلت من مدينة بوخارست تفقد طابعها التاريخي ببنائه لمركز مدني وقصر للرئاسة بكلفة ١,٢ بليون دولار وقد بنى ايضا قناة تصل نهر الدانوب بالبحر الاسود لكن السفن لا تستخدمها بسبب الضرائب العالية والتأخيرات الناجمة فيها. وبسبب الديون المتراكمية فان تشاوتشيسكو يصدر الطعام الروماني الى اوروبا او الاتحاد السوفياتي تاركا الشعب الروماني يصرخ مطالبا بالطعام.

عندما يحل ظلام الليل تصبح مدن رومانيا سوداء مثل الفحم. وفي الريف كثيرا ما يستعمل الفلاحون ايديهم او محاريث تجرها الخيول بسبب انعدام وجود الوقود للتراكتورات. ورومانيا التي كانت بمثابة سلة الطعام لاوروبا الشرقية في الماضي تواجه الآن نقصا في الطعام يصل الى حد ان حوانيت الجزارين لا تفتح الا بعض ايام الاسبوع

«تايم»



عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل

المانيا الاتحادية تقدم مشروعا من ٤ نقاط حول نزع السلاح

حول اجتماع وزراء خارجية دول الحلف الاطلسي بوزير الخارجية الامريكية شولتز، ولقاء الزعيم السوفياتي جورباتشوف مع اقطاب دول اوروبا الشرقية، وموقف المانيا الغربية من اجتماع القمة الامريكية ـ السوفياتية وتوقيع اتفاقية خفض الصواريخ المتوسطة المدى في واشنطن، كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية التي تصدر في العاصمة الاتحادية بون التعليق التالي:

اعلن وزراء خارجية دول الحلف الاطلسي خلال اجتماعهم القصير الذي تم في العاصمة البلجيكية بروكسل ترحيبهم بالنتائج التي توصلت اليها محادثات ريجان وجورباتشوف في واشنطن التي اكدت رغبة الغرب في التفاوض مع الشرق حول خفض الصواريخ وتخفيض الترسانة النووية الستراتيجية الى النصف، والدخول في مفاوضات عاجلة حول نزع الاسلحة التقليدية وازالة الاسلحة الكيميائية، في الوقت الذي اشار البيان الختامي لهذا الاجتماع الى تاكيد استعداد دول الحلف الاطلسي لزيادة تعاونها في الميادين السياسي والاقتصادي.

مشروع الماني

وخلال هذا اللقاء الاطلسي في بروكسل عرضت المانيا الغربية مشروعا حول نزع السلاح والمفاوضات بين الشرق والغرب، مكون من اربع نقاط هي:

● متابعة المناقشات حول اسس الدفاع لدى حلفي وارسو والاطلسي بهدف تحقيق الاستقرار التقليدي في القارة الاوروبية، مع تحديد هذه الاسس في المستقبل.

● القيام بخطوات متوازية حول خفض الاسلحة الهجومية الثقيلة، بهدف تقليص خطر الهجوم المحتمل بصورة واضحة.

● متابعة خفض هذه الاسلحة الهجومية وعدد القوات على نفس المستوى، على ان ينطلق ذلك من الوضع الحالي للقوات الاطلسية الغربية.

● متابعة خفض الاسلحة بصورة متبادلة، في نفس الوقت الذي يقوم به الطرفان باعادة النظر في قواتهما بحيث لا يتجاوز تلك احتياجات الدفاع لكل منهما.

«جنرال انتسايجر»

الحركة الصهيونية تواجه ازمة تزداد حدة كل يوم

اجتمع ٥٣٠ مندوبا في الاجتماع العلم الواحد والثلاثين للمنظمة الصهيونية العالمية في مدينة القدس ابتداء من يوم الاحد ٦ ديسمبر (كانون الاول). وقد استخلص من مناقشات المجتمعين ان الحركة الصهيونية تجتاز ازمة وان احوالها لا تسير على ما يرام. ولاحظ مندوبو المنظمة الصهيونية العالمية ان عدد اليهود الذين يغادرون اسرائيل يفوق بكثير عدد الذين يهاجرون اليها.

ورغم ان رئيس المنظمة السابق ارييح دولزين صرح بان الحركة الصهيونية تعد اكبر نجاح حققه الشعب اليهودي فان ازمة الصهيونية فرضت نفسها على المناقشات. وقد انتخب سيمحه دينيتز رئيسا جديدا لهذه المنظمة واعترف دولزين نفسه قائلا: «منذ انشاء دولة اسرائيل تجتاز الحركة الصهيونية حاليا ازمة تزداد حدة اكثر فاكثر».

ونوقشت في العمق مسالة تبرير وجود الحركة الصهيونية نفسها بعد ان فقدت الحكومة اليهودية التي قامت قبل وجود «الدولة» وظيفتها التي اصبحت بيد الحكومة الاسرائيلية (بعد ١٩٤٨). فقبل هذا التاريخ كان المطلوب من الحركة الصهيونية جمع الاموال من يهود مختلف بقاع المعمورة وتشجيعهم على الهجرة باتجاه فلسطين.

وكان من راي دفيد بن جوريون ان دور الحركة الصهيونية يقتصر على التحريض والتسخين، وما ان يقوم الكيان الاسرائيلي حتى تفقد هذه الحركة مبرر وجودها وبالتالي يجب حلها. وقد عارض المجتمعون هذه الاطروحة وانتقدوها الى الحد ان احد الاعضاء صرح بان بن جوريون قد ارتكب خطا فادحا بمقولته هذه.

وحتى وسائل الاعلام رددت اصداء حول الموضوع مشيرة الى ان الحركة الصهيونية ليست متجاوزة فقط، ولكنها اصبحت بؤرة للانحطاط والرشوة ومستعملة لخدمة الاحزاب السياسية.

ويشار الى ان الفشل الكبير للحركة الصهيونية يتمثل في مسالة الحث على الهجرة، فعدد اليهود الذين يغادرون اسرائيل يفوق بكثير عدد المهاجرين الجدد اليها. ويوجه مسؤولو الحركة اللوم للحكومة الاسرائيلية في هذه النقطة، مشيرين الى ان القيم تغيرت وان اسرائيل لم تعد لها اليوم تلك السمة التي كانت عليها في السنوات الاولى.

وفي هذه المناقشات ظلت نقطة معلقة وهي التي تهم «حدود اسرائيل»، ولم يقع الحسم فيها، حيث ان هدف الحركة الصهيونية كان «الرجوع الى الارض»، وهي الارض التي تبتدىء غربا بشاطىء الابيض المتوسط لكن حدودها شرقا لم يتم تحديدها ابدا، وعدم الدقة هو الذي خلق جوا من الاستياء العميق داخل المجتمع الاسرائيلي ووسط اليهود عامة(!) فهل يجب على اسرائيل ان تمتد الى نهر الاردن ولربما الى ما بعده، ام عليها ان ترجع الى حدود ما قبل ١٩٦٧؟

ان العديد من الصهيونيين يطالبون بان يتم حل هذه القضية بشكل نهائي قبل ان يقرروا في ما اذا كانوا يرغبون في ربط مصيرهم الشخصي ومصير عائلاتهم باسرائيل.

«ليبراسيون»

كل شيء كان طبيعيا ولكن..

سامية فهمي

رواية جديدة

في مسلسل

حرب الجواسيس

يكتبها:

صالح مرسي

الفصل العشرون

الجزء الثاني

« بس مفيش تهم قابلة تقدمه فيها للمحاكمة ! » في تلك الايام ... لم اكن قد فهمت الكثير مما كان لا بد أن يفهم ويعرف ... لم اكن قد فهمت انه في مثل هذا الحقل من النشاط الانساني، لايصبح « شخص » نبيل سالم هو الهدف، لكن الهدف كان ابعد واخطر، واهم .. لم اكن قد فهمت أن الهدف هنا هو « الشبكة » التي كان ابو سليم يديرها في اوروبا ببراعة ...

واذا كان نبيل قد قاد عدل الى مركز نشاط ابو سليم الجديد، فان ابو سليم سوف يقوده الى غيره من الاعوان والعملاء والرجال وربما الى فروع اخرى للشبكة، أو « شبكات » اخرى تعمل في مجالات مختلفة ... لم يكن نبيل اذن سوى فرد واحد في هذه المنظمة الشيطانية ... وكان القبض عليه أو اعتقاله، محكوما بظروف وحسابات شديدة التعقيد، كما كان القبض عليه في ذلك الوقت بالذات، كفيلا بأن يوقف نشاط تلك الشبكة لفترة قد تتغير فيها الوجوه والأساليب فيسود الظلم مرة اخرى ويصبح على عادل مكي ان يبذل نفس الجهد من جديد ... ويبدو أن سؤالي قد أثار كوامن عديدة في صدر الرجل، فلقد عاد الى الحديث مرة أخرى :

« وافرض اننا اعتقلناه، حانتقله قد ايه ؟! » .

حاولت الاعتذار لكنه اردف :

« ثم أن المفروض انك لما تقبض على مواطن بأي تهمة، انك تقدمه للقضاء ! » .

لزمت الصمت تماما ورحت استمع .

« تهمة التجسس لحساب دولة معادية تهمة مش سهلة، ومش صغيرة، وعار من الصعب اننا نمحيه مهما عملنا ... واضرارها، على المستوى الاجتماعي - مش حاتصيب الشخص لوحده، لكن ممكن ويمكن بالتأكيد حاتصيب ناس مالهمش اي ذنب ! » .

أشعل عادل سيجارة نفث دخانها في عنف وهو يستطرد :

« فهناك أبوه، وأمه، واخواته، وأصحابه، وجيرانه، وزمايله، وقرايبه، و... وفي حالة نبيل سالم، عندك مثلا ابوه الراجل الطيب العالم الوطني ده لما يعرف ان ابنه بيتخابر مع دولة اجنبية للاضرار بمصالح الوطن، جرى له ايه ؟! » .

كان صوته الآن مفعما بالانفعال، دق فوق المائدة التي تتوسطنا باصبعه وهو يقول :

« علشان كده لازم يبقى فيه دليل، ودليل قاطع وداقع وما يقبلش المناقشة ... وأهمية الدليل ده، مش اقناع القاضي بس، بل اهمية أن اي متهم يواجه باللي عمله في لحظة هو مش منتظرها، بيعترف على طول ... لانه بيحس انه كان عايش في اكذوبة ! » .

كانت حرارة الحديث قد بلغت ذروتها عندما قال عادل :

« يا إما كده، يا أما حياة الناس تبقى مباحة !! » .

ثم، وكأنه يختم حديثه أردف :

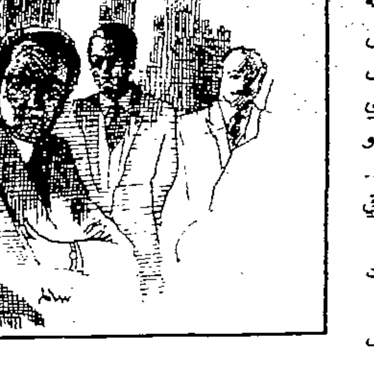
« « في حالة نبيل سالم، كنا حانقدمه للقضاء بتهمة ايه ومفيش دليل واحد يدينه ! » .

... ...

... ...

وهكذا ... ومنذ اللحظات الأولى لوصول نبيل سالم الى مطار القاهرة الدولي، والذي كان يسوده في تلك الايام، كما يسود القاهرة، ظلام نسبي ... احس هذا الشاب ان ابا سليم - مرة اخرى - كان على حق في كل ما قال ... بل إن نظرته الأولى الى المدينة التي تركها مشتعلة بالاضواء متفجرة بالحيوية والنشاط، أصابته بما يشبه الانقباض ... كان آتيا من بلاد تشتعل مدنها بالحياة والحركة ليل نهار، كما كان قد غادر القاهرة وهي في ذروة تألقها وانبعاث الحياة فيها ومنها ... وهو، عندما سمع ما سمع عن الحرب والهزيمة، لم يتصور، ولم يخطر بباله أنه سوف يرى ما رآه أمام عينيه منذ لحظة هبوطه من الطائرة ... غير انه، ومع مرور الوقت، تحول انقباضه هذا الى ما يشبه الاستخفاف ... كانت الطائرة قد وصلت قبل منتصف الليل بقليل، وراحت سيارة الأجرة تقطع به شوارع القاهرة الى حيث بيت ابيه وأمه فكأن الناس قد هجروا المدينة .. وكان من بقي منهم في الطرقات، يسعى وقد أصابه سهوم ووجوم أو عذاب كامن تحت الجلد !!

عندما خطا الى مبنى المطار لم يتلفت حوله ولم يأت تصرفا واحدا ينبيء عن ذلك القلق الذي كان ينخر عظامه ... بدا نبيل سالم في تلك الليلة وهو يخطو الى مبنى المطار خطوات طبيعية ثابتة، مدربا تماما ... واعيا لما يجب عليه أن يفعل والا يفعل ... غير انه، على الوجه الآخر، بدا له كل شيء في المطار طبيعيا الى اقصى درجة ... فازدادت ثقته واندفع ينهي اجراءات خروجه !



بريشة: سالم صلاح

كل شيء طبيعي!

في نفس تلك الليلة، وما كادت طائرة نبيل تقلع من مطار روما، حتى بثت برقية عاجلة الى القاهرة ... وفي حقيقة الأمر - هكذا اعترف لي عادل مكي - فإن أبا سليم كان موفقا الى حد كبير في اخفاء سفر نبيل ... لا لشك في ان نبيلا كان مراقبا، بل زيادة في الحيطة لا اكثر ولا أقل !

ذلك أن نبيل سالم لم يغادر نابولي طوال اليومين اللذين سبقا سفره إلى مصر ... بل أنه راح يمارس حياته، سواء بالنسبة للجراج، أو مع مارشيللا، أو في سعيه في أماكن تجمع المصريين، بشكل طبيعي تماما ولا يوحي بأي شيء للجراج، ... لم يغادر نبيل نابولي الا قبيل اقلاع الطائرة بساعات قليلة، حيث ركب القطار المتجه الى روما - وكان هذا امرا طبيعيا للغاية ولا يلفت النظر، فلقد تعود نبيل بين الحين والآخر، حسب توجيهات أبو سليم، أن يسافر الى روما لقضاء عطلة نهاية الاسبوع، وفي العطلة كان يتعرف على معالم المدينة، كما كان يتعرف على أماكن تجمعات المصريين أو العرب ... كان سفره الى روما اذن مسألة لا تلفت النظر، لكنه هذه المرة، عندما وصل الى محطة سكة حديد روما بكل اتساعها وضوضائها وزحامها، لم يستقل سيارة أجرة الى حيث البنسيون الذي تعود النزول فيه، بل استقل السيارة من المحطة الى المطار مباشرة !

ولم يكن هذا هو الخطأ الذي وقع فيه أبو سليم - وبالتالي نبيل سالم ! - ذلك الخطأ الذي نبه عادل مكي - وهو في القاهرة - الى أن نبيل سالم في الطريق الى مصر !!

كان كل شيء مدبرا ومحكما ولا يلفت النظر، لولا أن الرجال - في نابولي - لاحظوا، خلال اليومين اللذين سبقا السفر، أن نبيل راح يشتري مجموعة من الهدايا الغريبة. كان - مثلا - يشتري ملابس تليق برجل في الخامسة والخمسين وسيدة في الخمسين ... ولقد لوحظ انه كان حريصا في شراء تلك الاشياء بسرعة وعجلة شأن من كان يقوم بواجب ثقيل ... ولعب الفأر في عب الرجال الذين كانوا يعرفون كل علاقاته بل كل شيء عنه ... حتى إذا غادر بيته حاملا حقيبة ملابس اكبر قليلا من تلك التي كان يحملها عادة في زياراته لروما ... تكاثرت علامات الاستفهام، وما أن تحرك القطار من محطة نابولي، حتى اجريت مكالمة سريعة، من نفس محطة السكة الحديد، الى مكان ما في روما ... ولذلك، فإن نبيل لم يلحظ ان هناك من كان في استقباله في محطة حديد روما، ومن تبعه منها حتى المطار، ومن لازمه في المطار حتى صعد الى الطائرة المقلعة الى القاهرة ... وما كادت تلك الطائرة تحلق في الجو، حتى بثت تلك البرقية التي وصلت الى عادل مكي قبل وصول الطائرة بساعة واحدة ... وكان عادل في ذلك الوقت يستعد لدخول فراشه عندما دق جرس التليفون في بيته، رفع السماعة ووضعها فوق أذنه، استمع الى محدثه في انتباه، ولم تطل المكالمة لاكثر من خمس عشر ثانية، بدل بعدها ملابسه، وغادر البيت الى المطار مباشرة !

وهناك كان رجاله قد سبقوه، وكانوا جميعا، في استقبال نبيل سالم !

●●●

عندما قدم نبيل جواز سفره الى ضابط الجوازات، قلب هذا في الصفحات قليلا، ثم وضع خاتم الوصول فوق احدى صفحات الجواز، ثم اعاده الى نبيل في تكاسل وهو يغمغم :

« الحمد لله على السلامة يا سيد نبيل ! » .

وكان تفتيش الحقيبة في الجمارك روتينيا، قلب رجل الجمارك محتويات الحقيقة وهو يتثاءب، ثم لوح بذراعه لنبيل طالبا منه الانصراف الى حال سبيله !

خرج هذا الى ساحة المطار فإذا الظلام يسود الدنيا، تكالب عليه ثلاثة من سائقي سيارات الاجرة، فاختار احدهم والقى بنفسه في السيارة وهو يتنفس الصعداء ... عندما غادر السيارة أمام باب البيت، تلفت حوله، وكان الشارع خاليا تماما من المارة، والمحلات قد اغلقت ابوابها ... رفع رأسه الى أعلى نحو نوافذ البيت .... وكان كل شيء غارقا في الظلام !

في التفافة طبيعية، تبدو وكأنها غير مقصودة بالمرة، لقي نبيل ببصره الى حيث ناحية الشارع وما وراءها ... ولم يلحظ شيئا غريبا، بل كل شيء هاجعا في سكون الليل، وكأن أحدا لا يشعر به !

●●●

فرحة اللقاء

حتى مطلع النهار لم ينم نبيل ... كانت فرحة والديه به لا توصف، كما كانت المفاجأة وراء كل تصورها ... أغرقه ترحابهما وحنانهما في بحر من الدهشة، وكأن تلك الخلافات والتوترات التي كانت سمة العلاقة بينه وبين ابيه لم تكن ... بل المذهل في الأمر، أن الرجل بدا سعيدا بعودة ولده سعادة لا توصف. وفقد الأب سيطرته على نفسه إلى الحد الذي دفعه لأن يعد لولده كوب شاي بيديه تعبيرا عن فرحته ... وعندما فتح نبيل حقيبته كي يقدم لكل منهما هداياه، كان هو أول من اكتشف انه بالغ الى حد كبير. ليس في انتقاء الهدايا فقط، بل في كميتها وتنوعها ... وعندما قدم لوالده تلك البذلة الفاخرة التي اشتراها له، قال الرجل بصوت مرتجف :

« بدلة ايه يابني ... رجوعك بالسلامة هو هديتك لي ! » .

هتف نبيل :

« رجوعي ايه يا بابا ... دانا جاي في اجازة ! » .

قال نبيل سالم فيما بعد، انه لن ينسى حتى آخر لحظة في عمره، ذلك التعبير الصارخ بخيبة الأمل الذي اجتاح ملامح ابيه اجتياحا، بدا الرجل مغلوبا على أمره وهو يردد :

« اجازة ؟! .. هاتسافر تاني يا نبيل ؟! » .

لم يكن نبيل قد تعود من ابيه مثل هذا الحب وهذا الحنان أو الاهتمام، فراح يستحلب طعم النجاح والانتصار في نشوة عارمة، وأخذ يرقب انبهار ابيه وأمه بما جلبه لهما من هدايا، بينما كانت أمه تغمر وجهه بالقبلات بين الحين والحين ودموعها لا تكف ... جلس بينهما وراح يقص عليهما قصة « كفاحه » في المانيا ثم في ايطاليا، وكانا يستمعان اليه بكل جوارحهما وقد شدت اليه عيونهما شدا ... ذات لحظة سأل نبيل أباه متحسسا طريقه :

« وانتوا أخباركم هنا ايه يا بابا ؟! » .

« قاعدين مستنيينك ! » .

هوت الجملة فوق رأسه كمطرقة أدارتها، حاول الخروج من المأزق الذي وضعه فيه أبوه فصاح مستطردا :

« أنا مش قصدي أنتم، أنا قصدي البلد ! » .

« طبعا سمعت اللي حصل ! » .

« أنا مش سمعته بس، أنا شفته في التلفزيون ! » .

نهض الأب لبعض شأنه وكأنه لا يريد الخوض في الموضوع وهو يردد :

« ربنا يلطف بينا ... ربنا يلطف بينا !! » .

ولم يمض نبيل في الحديث لأبعد من هذا، كانت هذه تعليمات أبو سليم، أن يظل على شاطيء المناقشة مهما كان الأمر حتى لا يلفت النظر الى شيء ... وما هي الا ساعة وبعض الساعة، حتى نهض الى فراشه الذي اعدته له أمه على عجل، قال: انه متعب من الرحلة، وفي حاجة الى الراحة !

... ...

... ...

في الصباح، كانت الساعة تشير الى الثامنة عندما دخلت عليه أمه بكوب الشاي والتليفون معا .. كان قد طلب منها أن توقظه مبكرا حتى يستطيع الاتصال بسامية قبل ذهابها الى المجلة، وضعت كوب الشاي الى جواره ثم انسحبت في نفس اللحظة التي رفع فيها سماعة التليفزون كي يدير القرص، في لحظة ... أحس بالشوق يجتاحه اجتياحا الى الماضي، ما إن انتهى من ادارة الرقم حتى جاءه صوت الجرس من الطرف الآخر، ثم انقطع الرنين كي يأتيه صوتها عبر الاسلاك صاحيا نشطا كعادتها :

« آلو ... » .

« صباح الخير ! » .

« صباح الخير يا فندم ... مين ؟! » .

« نسيتي صوتي ؟! » .

مرت ثوان قبل أن تخترق أذنه صرختها وهي تحمل فرح الدنيا بأسرها :

« مين ؟! ... نبيل ؟! » .

« ازيك يا سامية ! » .

« بتتكلم منين ؟! » .

« من البيت ! » .

اختنق صوتها لهفة وحبا :

« جيت امتى ؟! » .

« امبارح بالليل ! » .

« وقاعد عندك تعمل ايه ؟! ... بالله تعالى ... تعالى يا نبيل انت وحشتني قوي ! » .

... ...

... ...

أحس نبيل وهو يعيد السماعة الى مكانها ان قلبه يكاد يقفز من حلقه مغادرا صدره الى حيث سامية تتساءل في دهشة إن كان لا يزال يحبها ... أصابه الاضطراب حتى عاقت نفسه كوب الشاي فنهض من فراشه كي يستعد للقائها ... و...

ولقد كان اللقاء غريبا، كان بعيدا كل البعد عن أحلام سامية وعما تصوره هو ... عندما وصلت سيارة الأجرة التي كان يستقلها الى ناصية الشارع، وجدها تقف هناك في انتظاره، وهي تتقافز في وقفتها وكأنها تتعجل الدقائق والثواني، هبط من السيارة فاندفعت نحوه وكادت ترتمي بين ذراعيه لولا جهدا عظيما بذلته كي تحفظ على نفسها توازنها فراحا يتصافحان في حرارة وكأن يدها قد التصقت بيده لا تبغي لها فراقا ... وعندما تذكرت سامية تلك اللحظات بعد شهور طويلة ادركت حقيقة هامة ... أدركت ان الفرح الشديد او الحزن الشديد البالغ، من الممكن ان يلهيا الانسان عن حقائق لا يجب عليه ان يغفلها او يتلهى عنها... فمنذ اللحظة الأولى - هكذا قالت سامية فهمي - أدركت بشكل غامض أن نبيلا هذا الذي تصافحه ليس هو نبيل الذي عرفته وأحبته وانتظرته وتعذبت من اجله كثيرا .. غير انها، في محاولة للدفاع عن حبها، ادركت في لحظة اخرى ان عامين كاملين قد انقضيا منذ ان التقت به آخر مرة ... ولا بد ان التجربة والمحن والسفر والغربة قد علمته الكثير، وغيرت من طباعه الكثير ... ولقد كانت موقنة يقينا كاملا ان الجوهر الذي اكتشفته فيه ذات مرة وارتبطت به، لازال بالقطع موجودا وقائما ... جرفها الحماس والأمل وهي تدلف معه الى السيارة من جديد، ولقد هتفت بالسائق طالبت منه التوجه الى هذا الكازينو المتواضع على شاطيء النيل، والذي شهد الايام الأولى لحبهما، والذي تعودا اللقاء فيه كلما أرادا ان يلتقيا بعيدا عن الناس، ما كادت تنطق باسم الكازينو حتى هتف نبيل :

« كازينوا الجوهرة ايه يا سامية ... اطلع يا اسطى على سميراميس ! » .

والتفتت نحوه سامية وراحت تحملق فيه، ازداد احساسها الغريب بأن نبيلا هذا الذي يجلس الى جوارها بعد غيبة دامت عامين، ليس هو نبيل الذي غادرها كي يبني مستقبله ..

لكنها لم تكن تعلم، أن هذا الذي لفت نظرها، وآلمها، لم يكن سوى بداية سوف تجد وراءها ما لم يخطر لها في بال !

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» - ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

تعقيب على «صباح الخير» لمحمود السعدني

السعادة في رضوان الله وليست في المال

اشارة الى ما ورد في زاوية «صباح الخير» في عدد يوم الجمعة ١٤٠٨/٣/٢٩هـ الموافق ١٩٨٧/١١/٢٠م تحت عنوان (اسمها حنفي) للاستاذ محمود السعدني، فانني اقول: انكم لا تستطيعون تحديد معنى (للسعادة او للحظ او النجاح)، وإذا كان احد من السادة القراء يستطيع ان يقوم بذلك فعليه ان يدلي بدلوه.

إن لالفاظ السعادة - الحظ - النجاح - معاني لغوية حددتها قواميس اللغة ومراجعها ومعاني اصطلاحية حددتها الأقوام والشعوب التي استعملت هذه الالفاظ عبر البيئات والظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ومعاني شرعية حددها فقهاء المسلمين وعلماؤهم يوم كان لهم علماء، يعتبرون ان فهم الالفاظ والمصطلحات يجب ان يكون مندرجا تحت احكام العقيدة الاسلامية ومنبثقا عنها، يوم كان الفكر الاسلامي فكرا نقيا صافيا لم تشوبه الافكار العلمانية المضللة، التي سمحت لكثير من الالفاظ والمصطلحات العربية ان تاخذ مدلولات غربية نقلا عمن يسمون انفسهم او يسميهم الناس بالادباء والمفكرين العرب نقلوها من المفكرين الغربيين امثال داروين وفرويد ونيتشه وهيجل وماركس وانجلس. ومن تلك الايام دخلت المعاني الاجنبية المضللة لتعطي لبعض الفاظ اللغة العربية معانيها بغض النظر عن العقيدة الاسلامية.

وبعد هذه المقدمة المتواضعة اقول اني لن اخوض في تحديد معنى الحظ والنجاح لأن هذين اللفظين ليس لهما علاقة مباشرة بنهضة المسلمين وبالعقيدة الاسلامية ولأن بحث مصطلح السعادة يحدد معناهما بطريقة غير مباشرة. إن اي مسلم تصفح سنة الرسول عليه الصلاة والسلام واطل على سيرته وسيرة صحبه اطلالة بسيطة، ومر مرور الكرام على معاني القرآن الكريم، واطلع على معانيه بنفسية بعيدة عن الحقد لقادر على ان يحدد معنى السعادة وعلى الأخص الآيات ١٠٥ - ١٠٨ من سورة هود وهي: «يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد، فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق. خالدين فيها مادامت السموات والارض إلا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد، وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها مادامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ» ان الآيات الكريمة المذكورة أعلاه حددت بشكل واضح مفهوم السعادة عند المسلم. أن السعادة عند المسلم هي (رضوان الله سبحانه وتعالى) ليست السعادة بالمال او الجاه او النجاح او التوفيق. ان السعادة هي ان توقن وتحس وتشعر بان الله راض عنك فكل عمل تقوم به لوجه الله ولمرضاته ان اغناك شكرت وان افقرك حمدت وان امرضك صبرت. فالسعادة هي قناعة داخلية بان الله راض عنك لانك تتقيد بالاحكام الشرعية والأوامر والنواهي في السراء والضراء، فانت سعيد مع الفقر لانك ترفض ان تطعم اولادك السحت وانت مع الغنى لأن اموالك سحت حرام مغمسة بدماء الناس. وربما كلفت صاحبها عرضه وشرفه وسمعته، فاين هذه السعادة؟ حتى الكاتب لا يستطيع ان يكون سعيدا اذا لم يكتب قناعاته، بل هو شقي ومصاب بانفصام داخلي لانه يشعر انه يكتب من اجل المال لانه اهمل الواجب والحقيقة، وعلى كل حال لا أريد ان اطيل كثيرا ولكن علينا ان لا ننسى ان المسلم يكون سعيدا عندما يرضى الله ولو وقعت عليه مصائب الدنيا. ويكون شقيا عندما يغضب الله سبحانه وتعالى حتى ولو ظهر بمظهر قارون، الا انه يحتقر نفسه داخليا ويعيش بشقاء لانه لا يتقيد باحكام الله بل تسيطر عليه الافكار الوصولية الدنيوية.

أما الفكر والواقع الغربي بشكل عام فهو يجمع على أن السعادة هي الحصول على اكثر ما يمكن من المتع الجسدية والقيم المادية. ولهذا تجد كل من يحمل هذا الفكر لا يمكن أن يكون انسانا والا سيسحق على الطريق من قبل الاخرين. فالجميع يتكالبون على الحياة الدنيا وزينتها لانهم يرون انها هي السعادة ولا يأملون باليوم الآخر الذي يعطي الله سبحانه وتعالى لكل مقامه. وليس ما حدث في الغرب من فواجع بعد هزات سوق الاسهم والمستندات ببعيد فقد انهارت سعادتهم المكتوبة بساعات. فتباً لها من سعادة تتأرجح مع سوق السندات في نيويورك ولندن وطوكيو صعودا وهبوطا حتى ان البعض وضعوا حدا لسعادتهم بالانتحار. ولهذا تعيش الآن البشرية كلها في شقاء لأن الاسلام لا يحكم الحياة الاجتماعية فيها ولا العلاقات الدولية. وسوف تستمر البشرية في شقائها حتى تحكمها العلاقات الاسلامية التي تعطي للانسان قيمته ووجوده وترفع عنه تسلط الشركات والمصارف التي تبيعه في سوق النخاسة من اجل تحقيق مصالحها ورغباتها.

منير الشواف مستشار قانوني الرياض

اختيار نجيب المانع .. موفق

انني من المداومين على قراءة جريدتكم الغراء «الشرق الأوسط»، وقد ازداد اهتمامي وتتبع قراءتها بعد انضمام الاستاذ نجيب عبد الرحمن المانع الى اسرة التحرير.

وفقت لقراءة ما كتب هذا الاديب الجليل فاعجبني ما قرأته له من مقالات موضوعية متزنة بعيدة عن العاطفة والاسفاف. مقالات يخرج منها القارىء بحصيلة طيبة من المعلومات والافكار.

اشكر اسرة التحرير على اختيارها الموفق لتلك العقول السعودية الفذة وافادة القراء بما لديهم من علم ودراية.

نجيب عبد الرحمن المانع

وفقكم الله لما يخدم الصالح العام واقبلوا اطيب تحياتي.

الدكتور عبد الله عبد العزيز العنيزي
مدير وصاحب مجمع عيادات الدكتور عبد الله العنيزي

شكر من معرض الرياض الدولي للكتاب

الاستاذ رئيس تحرير صحيفة «الشرق الاوسط»

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

يطيب لي بعد انتهاء فعاليات معرض الرياض الدولي السادس للكتاب ان اشكركم والعاملين بصحيفتكم الغراء من كتاب وصحفيين ومحررين ومصورين وغيرهم ممن شاركوا في الكتابة عن المعرض من خلال التحقيقات والاخبار والمقالات والافتتاحيات، مما كان له ابلغ الأثر في نجاح المعرض وتحقيقه لاهدافه الثقافية السامية، كما وان المقترحات الايجابية التي ابداها زوار هذا المعرض سيؤخذ بها للخروج بالمعارض القادمة بصورة افضل بمشيئة الله.

اكرر شكري متمنيا لكم وللعاملين معكم دوام التوفيق.

وتقبلوا خالص تحياتي.

د. سعد بن عبد العزيز الراشد
عميد شؤون المكتبات رئيس اللجنة العليا لمعرض الرياض الدولي السادس للكتاب

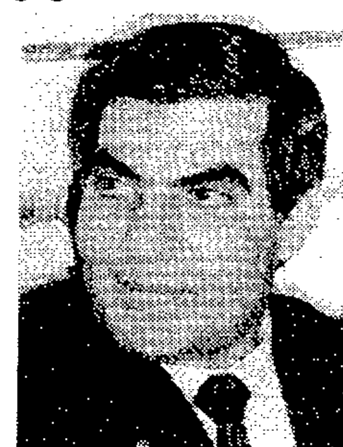
عرس الزين

«عرس الزين» كان هذا هو العنوان الذي زينت به صحيفتنا المحبوبة صفحتها الثالثة بالعدد ٣٢٦٨ بتاريخ ١٩٨٧/١١/٩م.

لقد اعجبني هذا العنوان لما فيه من لهجة ذكية تمزج ما بين الأدب والسياسة وايضا لدلالته التكريمية الاحتفائية للكاتب العربي الكبير الطيب صالح باقتباس اسم رواية من رواياته ليكون «مانشيتا عريضا» لتطورات الاحداث الراهنة بتونس الخضراء.

فإلى المزيد من هذه الاشراقات التي عودتمونا عليها دائما ولكم التوفيق والنجاح في ما تقدمونه من خدمة صحفية مميزة.

حمد النيل فضل المولى
عبد الرحمن قرشي
السودان



زين العابدين بن علي

كتاب

رسالة رومانسية

اليك انت يا عشقي الابدي .. تعبت من البحث والتنقيب عنك، في زمن اللامعجزات. افتش عنك وسط الزحام. الاشياء من حولي مكدسة. تفوح منها رائحة هذا الزمان. كذب وخداع. تنطلق مني صرخة استغاثة وكانها نهاية العالم، انير شمعة في ليلي القاتم، اسامر النجوم. اناجي الوحدة والسكون، وكل شيء يحيط به الغموض. حتى القمر باد على سحنته السخط وفي نظرته اللوم.

ايام تمر. تختصر من العمر لحظات من غير ان يلامس فيه لحظة هناء واعود وارى وجوها مقنعة. وكل شيء حولي مطحون، متعفن .. اغنيتي حزينة ركيكة تنطلق عبر مذياع تغطية الاتربة. وقد بان عليه القدم.

وها انا وحدي وفي فؤادي غصة القلب صفحات العمر من ارشيف التذكريات، احس بخناجر الايام فوق جسدي المنهك ايام تمر وليال وانا باحث من غير عنوان، منقبا عنك. عن نهر الحنان، ومهجة الفؤاد عن امنيات صعبة المنال.

ايها الحب الرومانسي كم اتوق اليك. كم اود ان نتلاقى. نتعانق على حافة العمر عند صخرة شاطىء الحياة. ننسى ركود الايام وضجرها يا ازهاري الندية واحلامي الوردية.

يا بلسم جروحي، ودفء ليالي الصقيع. قمري الحنون في ليل الوحدة والاشجان. يا فيض من المشاعر اللامتناهية. يا قمة العطاء والتضحية، فبك يتبدل كل شيء وبك يبتدىء، نقطع المسافات. ويعود يغرد الطائر الحزين وتشرق الشمس من جديد. ويجلو لنا كل شيء وتعود الاغنيات بلا لحن حزين.

وفجاة يتلاشى كل شيء. لحظة صدق وتبقى خيبة الأمل. واسال نفسي، متى سالقاك، وتبتدىء لحظة التمرد. ام انت جريح مثلي. فقد ظلموك وجعلوا منك الشقاء بدل السعادة.

عبد الله العلي السليمان
لندن

المغتربون يطلبون

المغتربون السودانيون في الوطن العربي والعالم يتطلعون لمعرفة اخبار السودان وخاصة مجريات الدوري السوداني والمباريات الدولية التي تجري في السودان. ان الصحف اليومية تصلنا بعد انتهاء المباراة وان إذاعتنا في السودان بام درمان غير مسموعة في خارج السودان.

فهل هنالك امكانية لنقل المباريات الهامة من اذاعة وادي النيل المسموعة في ارجاء العالم؟

الدسوقي ميرغني ابراهيم
الرياض



● الاخت / حليب نجاة - المغرب:
- يؤسفنا اننا لا نقدر على تلبية طلبك بايجاد عمل لك. فمثل هذا العمل خارج نطاق عملنا كمؤسسة صحفية. آملين ان يوفقك الله في العثور على عمل صالح وهو الرزاق الكريم.

●●●

● الاخ / كمال دقيل فريد - ام درمان:
- نعتذر عن عدم نشر موضوعك حول القمة العربية الطارئة التي انعقدت في عمان لفوات المناسبة. آملين ان نلقاك في رسائل اخرى.

●●●

● الاخ / بشير علاء الدين - نينوى - العراق:
- نشكرك على رسالتك الكريمة ومشاعرك النبيلة تجاه جريدة العرب الدولية. ونؤكد لك اننا لم نستلم قصة «الذئاب الجائعة» التي تذكرها في رسالتك. فحبذا لو بعثت لنا بنسخة اخرى منها للنظر في امر نشرها اذا كانت صالحة لذلك. مع التقدير.

●●●

● الاخت / اميمة كامل حسن الناصري - الكويت:
- لم تذكري في رسالتك عدد وتاريخ جريدة «الشرق الاوسط» التي نشر فيها الموضوع الذي تتحدثين عنه. ولهذا يتعذر علينا نشر رسالتك. وسنكون سعداء في نشرها اذا ورد تعليقك كاملا.

●●●

● الاخ / جابر ناصر السليمان - الكويت:
- رسالتك مقتضبة جدا والنقاط التي اوردتها فيها غامضة وغير دقيقة. حبذا لو اوردتها بشيء من الوضوح والتفصيل، حتى ننظر في امر نشرها.

●●●

الاخ سعد الله توفيق القاضي
نشكرك على مشاعرك الكريمة تجاه جريدة العرب الدولية وعلى اقتراحاتك التي اوردتها في رسالتك. وقد احلناها إلى القسم الفني لدراستها والاخذ بها إذا كانت صالحة.

الآن اترك القصيدة تحملني

الآن اترك القصيدة تحملني
وحيث شاعت سكاكينها تحط بي
ان هي الا احتضار عازف
تظل روحه تطوي السحاب كطي العويل
القصيدة طيور
هل القصيدة اجنحة للصهيل
وهل تكتفي بصفات الخيول
بي
وبضمة السهول..؟
خذيني مثلما شاعت مدائنك
خذيني لعينيك،
لبدر طوق خصرك النحيل
ايتها النخلة
ايتها المرأة
هل انت الوجه الآخر للثورة..؟
باقية في دمي
باقية
ايتها الآتية
من أين يجيئني ضوؤك في هذي العتمة
باقية في دمي
احس دمي يتبعك حيث شاعت جدائلك
انا ابنك الخجول
بعد مازلت طفلا
حاولني زمني لكي اكبرا
كلما قلت لدمي
عاما كبرت
او وردتين
اكتشفت جراحات قلبي
ان نبضي يرجع اصغرا..
اني بلا اسلحة
وقفت وكنت بين جبلين من موج الأمتعة
ورائي مدن من عصف ماكول
المدى سجون
الآن قلت: اقول ما لم اقل
اخاصمه الذي يجرؤ على القول،
دمي ليس حريتي
ولي من امي دمي تتشربه السهول
ومن عبل وعودها موزعة على جدران بيروت الطلول
اهلها قد رحلوا
يبقى الجنوب يغني لجرح انفرط زين العيون
كنت الوحيد
كنت الشهيد
كنت المدافع عن سنتمتر من وطني السليب
ومن حريتي
ومن لغتي
ومن ساحات زينتها المتاريس
ايتها المزاريب
«ولقد ذكرتك والرماح نواهل مني»
آن الآن «يا بيض الهند»
آن الآن ان نفيض
ايتها العروس
هيات موتي فاشربيني
انا المدافع عن صبحي فاحبيني
وعن وردة الشهداء
ضميني اليهم
لا احتاج كل هذا الاتساع
مشط الرصاص جاهز
بين النار بيتنا، يا وطني
الآن،
هل تقبلني بعلا لها
اندفعت نحوي يداها
سنتمتر من الهوى أهوى
واهوى عبلة ولهواها كل هذي التفاصيل
طلقة في العينين،
وشيء من كحل الهديل
ليس للحمام الا النواح على البعيدين
يا بعيدين
أبصر معاقل عبلة ليس للمزن فيها استراحة
وعبلة غامضة الارتواء
حتى حد السيف
حتى حد الاشتهاء
تجمع حطب ازمنة مرت تباعا
لم تلق السلاما...
احنت ظهرا لحظة او لحظتين
مرت اشواق المحبين من بين المرفقين
كيف السبيل للدمعة
كيف السبيل للضيمة
كيف السبيل للطلقة
كيف السبيل لاحتاج موتي لتبقى اطلال عبلة
قد تبكي النوارس رحيل شواطئها
قد تبكي الحدائق رحيل براعمها
قد تبكي الثكالى
والآن بعد لم افارق قصيدتي
وحيث شاعت سكاكينها تحط بي
قلنا قد تبكي الثكالى

ولكني لأجل اطلال عبلة
اكيد كل هذي الخنادق
تسيل...

قد علمتني قصيدتي لفح الهجير وان اواري
وان لا اواري اقواس الموج في صدري
اقتلع دربا ازرعه لعبلة
تمشي عبلة علي
كانما الخيول تمشي معها
المخلصين،

رقرقة الياسمين
لم اقل كفي بكفها
لم اقل عيني بعينها
فمن همس لهدهد الشواطىء الحزين: هوت حبها
واحبك يا عبلة والعتمة سيدتنا
تقوم اسواطها توزعنا علينا
بعضا منهم لجترال الموانىء
بعضا منهم لجترال الشواطىء
فماذا تبقى لأجيال الملاجىء...

اتذكرين
ولولا العتمة على وردتين فينا
على نجمة نهر لم تنحن حين انحنينا
سلاما يا بردى..
سلاما يا من شردا
سلاما يا امي، ومن غنى
سلاما لكتمان، اخوان الصفا
وما كتموه انما صبرهم قد تفجرا، تفجرا، تفجر،
ونادى مناد قتيل:
الله اكبر
الله اكبر
الله اكبر
سلاما
سلاما...
قلت نلتقي
تشتكي هم السفينة والجوع ثالثنا
ويا اول غيمة ستلمحها
اني احبها وما كففت بعد وطني
سميتني حامل كل هذا الجوع
وفي عيون عبلة خلفت ورائي اول غيمات الشروق
ما من عتبة الا وبكت رحيلي، بكى رحيلها القطا
الخطى
والسدود، بكت،
ميلاد الشذى
كراريس التلاميذ
وقبل خطوتي شراع لم يزل واجفا
وقبل قطرتي دم لم يزل نازفا
صاحت نبضة حزن ورائي:
قل
قل لعصفور لم يزل محلقا في العيون
انك تحبها،
وقد فاض ما كتمته من اشلائها
حين يصير لدبيب النمل صوت،
بيت للريح الغضبى
دون وجل وردة الحلم المجهض تكبر
تذبل
تذوي كما اخر خيط من عتمة
جدران السجون، يعلو الندى...
يخفت قنديل الهوى المكتوم
يخفت
يخفت
والحيارى احبائي
يهتدون...
ويهتفون
ويهتفون
ويهتفون...

حسين سعيد طه
تبوك



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

السلاح .. وغصن الزيتون

تعد المرحلة الحالية من اكثر مراحل التاريخ اهمية وحسما بالنسبة للقضية الفلسطينية ولمسيرة نضال الشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه المشروعة وسيادته المغتصبة وذلك لانها المرحلة التي تأكد فيها تصميم هذا الشعب البطل على خوض معركته وهو يحمل سلاحه في يده مصرا على النضال الى آخر رمق حتى التحرير فيما يرفع باليد الاخرى غصن الزيتون داعيا للسلام العادل والشامل والدائم.

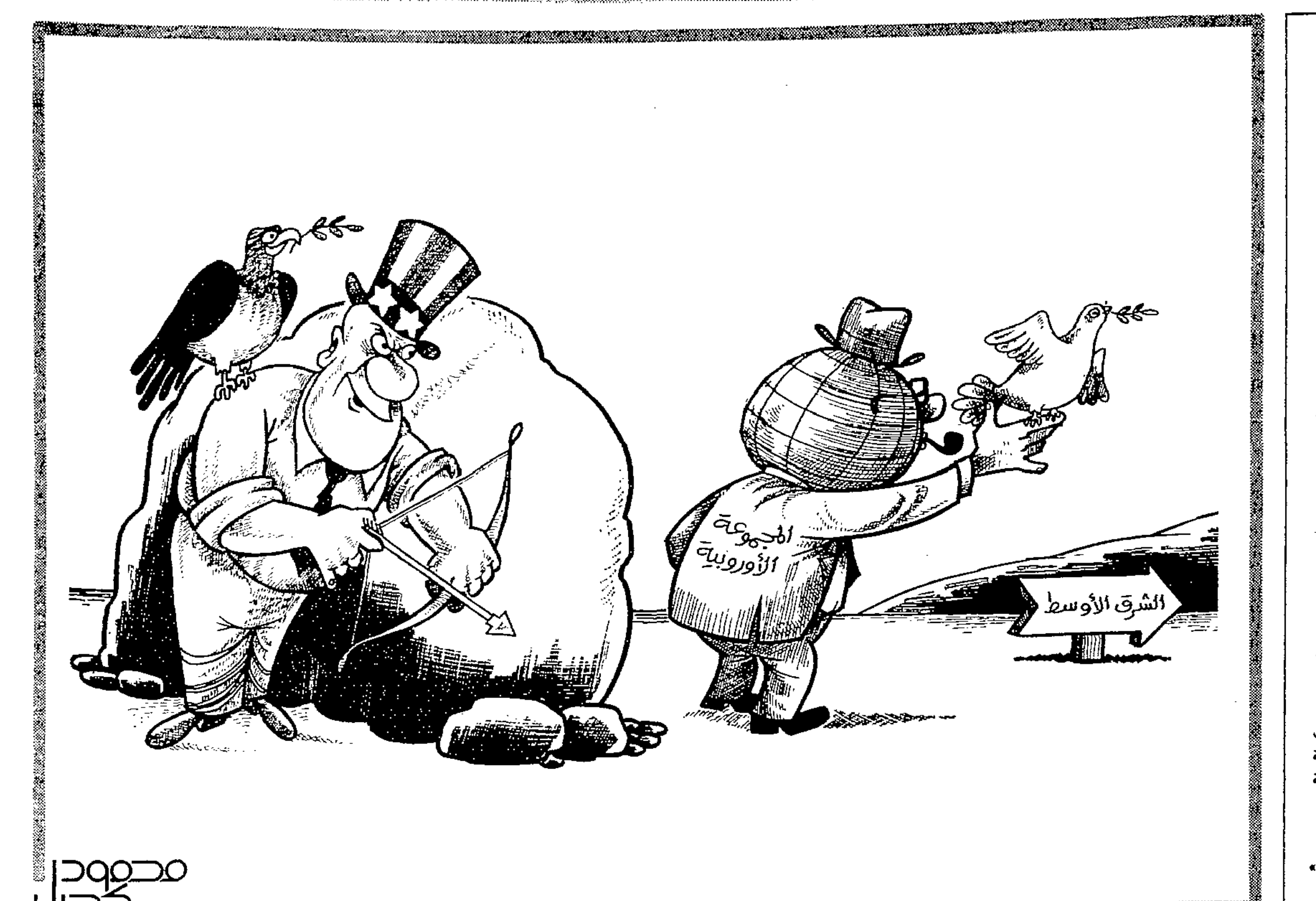
فعلى صعيد المواجهة مع العدو الصهيوني كانت المرحلة هي مرحلة نضال عسكري شهد عدة عمليات فدائية بطولية لم تجد اسرائيل امامها الا الاعتراف بجراتها وعنفها وتحدث العالم كله عنها باعتبارها عملا عسكريا يدخل في اطار المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني.

وقد توجت هذه المرحلة بالانتفاضة الشعبية العارمة التي اندلعت في قطاع غزة والضفة الغربية والتي واجه فيها ابناء الشعب الفلسطيني البطل رصاص جنود الاحتلال بصدورهم وبالحجارة ليجبروا هؤلاء الجنود على الهرب امام قوة عزيمتهم وايمانهم وتصميمهم على استعادة حقوقهم وتحرير ترابهم من دنس الاحتلال.

وعلى الجانب الآخر ترددت صيحات السلام مطالبة بعقد المؤتمر الدولي لوضع حل للقضية الفلسطينية التي تشكل جوهر ولب قضية الشرق الاوسط والصراع العربي الاسرائيلي على امتداد تاريخه وكانت آخر هذه الصيحات نداء السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني بضرورة الاسراع بعقد المؤتمر وهو النداء الذي اكد ان المنظمة اجرت اتصالات بشأنه مع الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن بما فيها الولايات المتحدة التي جرت الاتصالات معها عبر اصدقاء للشعب الفلسطيني.

وهكذا تنطلق مسيرة النضال والتحرير على طريقين متوازيين ولا يبقى الا ان يعرف العالم حقيقة واضحة وهي ان القضية الفلسطينية هي قضية حقوق وطنية راسخة لشعب عانى طويلا من الاحتلال والاغتصاب وليست مسألة تحسين مستوى معيشة او تعديل ظروف حياتية كما تزعم بعض دول العالم الغربي وتدعي.

«الشرق الأوسط»



قــراءات وهوامش

حقــوق الآخــريــن

بقلم: محمد العربي الخطابي

كتب المحرر السياسي لجريدة «لوموند» الباريسية في العدد الصادر يوم ١٥/١٢/١٩٨٧ مقالا افتتاحيا حول القومة الشعبية في فلسطين المحتلة وما رافقها من قمع صهيوني بالنار والحديد، وبالرغم مما جاء في هذا المقال من مغالطات واضحة فان كاتبه لم يجد بدا من ان يختمه بقوله: «اذا كانت اسرائيل تملك وسائل تطويق غضبة الفلسطينيين في الارض المحتلة فانها مع ذلك عاجزة عن الاجهاز عليها في مهدها ـ ومراده العجز عن ازالة اسبابها ـ ان الدولة اليهودية تجازف شيئا فشيئا بالانسياق مع المنطق السائد في جنوب افريقيا حيث يؤدي فقدان بعد النظر السياسي الى تأجيج نار فتنة استقرت حتى صارت من الامور الرتيبة المألوفة».

والذي يهمنا في هذا الكلام هو التقريب بين المنطق العنصري المتحكم في عقول الصهاينة وقادة بريتوريا، وهو منطق مشبع بالاستعلاء العرقي البغيض المؤدي الى كراهة بني الانسان والاصرار على انتهاك حق الآخرين بالإرهاب والتقتيل. هذا هو جوهر المشكلة في فلسطين العربية المحتلة، انها مشكلة تزداد تعقيدا بسبب تعامي ساسة الدول الكبرى عنها واخذهم بمنطق معكوس يفضي بطائفة منهم الى احتراف النفاق السياسي والتظاهر بالخوف من غول الصهيونية العالمية، كما يؤدي بطائفة اخرى الى الانقياد للنزوات السياسية والاستراتيجية والايديولوجية المنقلبة مع سوء تقدير عواقب الامور.

ولا أدل على ذلك من هذه المخاتلات التي تصدر عن بعض الدول العظمى باسم الدفاع عن مبادىء «حقوق الانسان» التي اصبحت بضاعة قابلة للمزايدة، فالولايات المتحدة الامريكية لا تنفك تعرض هذه البضاعة الرخيصة كلما واتتها فرصة مخاطبة غريمها الاتحاد السوفييتي، وهي لا تعني بحقوق الانسان في الحقيقة سوى الوصول الى السماح لليهود السوفييتيين بالرحيل الى فلسطين، وكأن فلسطين هذه ارض خلاء لا مالك لها من اهلها واصحابها الشرعيين، وفي الوقت نفسه تتمادى الادارة الامريكية في تجاهل ابناء الشعب الفلسطيني المقيمين منهم والمبعدين عن ديارهم وكأنهم لا حق لهم في الحياة ولا في الحرية ولا في ارض اسلافهم.

ان وزير الدفاع الامريكي قد كلف نفسه مشقة اسداء النصح لقرينه الصهيوني اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن حيث اقترح عليه انشاء فرقة خاصة من الشرطة الصهيونية لقمع المظاهرات عوضا عن تدخل الجيش اليهودي فيها بالذخيرة الحية، وكأن مشكلة الشرق الاوسط انما تنحصر في قيام المظاهرات من جهة وقمعها من جهة اخرى دون اكتراث بالجوهر الذي هو يكمن في التمادي في تجاهل حق الشعب العربي في تقرير مصير بلاده بنفسه، وفي استمرار الاستعمار الصهيوني الاستيطاني بدعم مالي وعسكري ودبلوماسي من الدول العظمى.

اما الدول الاوربية فان ساستها يتسابقون الى التزلف للصهيونية ومخاطبة ودها بكل الوسائل، فما من كبير منهم يستقر في ذهنه ان يتقدم لتسجيل نفسه في قائمة المرشحين للحكم في بلده الا ونراه يسارع الى زيارة المبكى الشهير في القدس بعد ان يلبس «الشاشية» التقليدية على يافوخه، متناسيا ان الارض المقدسة التي تطأها قدماه هي ارض شعب مضطهد مهضوم الحقوق يعيش نصفه تحت وطأة الاحكام العسكرية والممارسات العنصرية ويعاني نصفه الآخر محنة النفي الاجباري بعيدا عن وطنه وذويه.

هذا هو مفهوم «حقوق الانسان» عند من يتبجحون بها، واما حق الشعب الفلسطيني فمفتاحه في يد ابنائه، وهو حق لن يضيع، وانما نيله بمواصلة الجهاد ومتابعة النضال حتى النصر، وما هو ببعيد ان شاء الله.

متى تعود البلابل؟

مما قرأته لأحد رجال الفكر في لبنان قوله: «متى انتهت الخلافات العربية انتهت مشاكل لبنان» وكأني به اراد ان يقول: «اذا تخلص لبنان من تدخل غير اللبنانيين في شؤونه انتهت مشاكله» فبهذا اللفظ يستقيم المعنى وتتضح العبارة.

ومع ذلك فان سؤالا لا بد من ان يتبادر الى الذهن، وهو: ألا يستطيع اللبنانيون انفسهم ان يتعاونوا فيما بينهم حتى يتمكنوا من وضع حد لتدخل غيرهم في شؤون بلادهم كي ينصرفوا الى حل مشاكلهم بأنفسهم وانهاء منازعاتهم بما هو معروف عنهم من كياسة وتعشق للسلام وقدرة على التعايش القائم على التسامح؟

ان لبنان الجريح لو كان امره في يد الزوجات الارامل والامهات الثكالى والاطفال الايتام والشيوخ المروعين لحسم امر هذه الحرب الاهلية التي افنت الرجال وبددت الاموال وهدمت المساكن وأخلت الديار وسدت سبل السعي والمعاش، ولعادت الحياة النشيطة الى لبنان الجميل الذي كان الى عهد قريب موطن النباهة وموئل السماحة ومرتع الاحرار ومجمع الديانات.

فيا ليت شعري هل يسكت السلاح وتخمد النيران حتى يتاح للبلابل ان تغني من جديد فوق اشجار الارز الحزينة؟

هل نصدق؟

لقد دهشت حينما قرأت في الصحف ان النية متجهة الى اطلاق سراح نحو الف وسبعمائة من الفلسطينيين من انصار ياسر عرفات يوجدون في سجون بلد عربي، وان من علامات قرب الافراج عنهم التحسن الحاصل في اسلوب معاملتهم والسماح لذويهم بزيارتهم!

وسبب دهشتي انني لم يخطر ببالي ان يكون في المعتقلات العربية سجناء فلسطينيون لا ذنب لهم سوى ولائهم لمنظمتهم التي يعترف الجميع بأنها «الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين»، وكنت اظن كغيري من الغافلين ان الفلسطينيين المناضلين يكفيهم ما يذوقونه من الاهوال بسبب حرمانهم من ادنى حقوق الانسان وانهم لذلك يجدون في الاقطار العربية التي يحلون بها كل مؤازرة ورعاية وتأييد!

انني لم اصدق ما قرأت لاعتقادي أن السجن انما يكون من نصيب المجرمين الواقعين تحت طائلة الحق العام، وان انتساب الفلسطيني لمنظمته الشرعية لا يمكن بوجه من الوجوه ان يعد جريمة يعاقب صاحبها بالحبس الا اذا كان ذلك على يد الاستعمار الصهيوني الذي ملأ السجون والمعتقلات بالفلسطينيين المناضلين والذي يعد الولاء للمنظمة من افظع الجرائم.

الاسطورة الماركسية والوهم القيصري

لا غرابة في أن يوجه الأمين العام للحزب الشيوعي السوفييتي النقد اللاذع للجهاز البيروقراطي المتجمد في بلاده، وان يبرز اسباب الأزمة الاجتماعية والاقتصادية التي أدت إلى ضعف الانتاج وسوء تسيير المؤسسات وتخاذل النظام الشيوعي بانحراف اصحابه عن «مبادئه»، ولا غرابة كذلك في أن يحمل جورباتشيف على المتسببين في تأخر عجلة التنمية في بلاده ـ بالمقارنة مع الغرب، وان يدين ما سماه بالتراخي العام وانعدام الضبط وضعف مستويات التنظيم والمسؤولية وغير ذلك من الامور السلبية التي تصيب مختلف اوجه النشاط في الاتحاد السوفييتي، وليس بغريب ايضا ان يدعو الامين العام السوفييتي في كتابه الحديث «بيريسترويكا» الى ترميم البناء الشيوعي وتجديد اصوله المبدئية لتنشيط التقدم الاجتماعي والاقتصادي وتقوية الانتاج، فهذه الاشياء كلها راجعة الى الاسطورة الماركسية التي تلاحق اتباعها وتدفعهم احيانا الى ممارسة النقد الذاتي للايهام بالعزم على تغيير الاوضاع رغبة في تدعيم الحكم وتقوية جانب المسكين بزمامه، الا ان الشيء الغريب في هذا الكتاب الذي أثار اهتمام وسائل الاعلام في الشرق والغرب ومهد به جورباتشيف سبل الاتصال بالولايات المتحدة الامريكية قبل رحلته الاخيرة اليها، قلت ان الشيء الغريب في كتاب «بريسترويكا» هو هذا الاهتمام المفاجىء بالغرب الرأسمالي واظهار التعلق به والانتساب اليه، وهو امر لم نألفه في القاموس الايديولوجي الشيوعي، فقد اكتشف جورباتشيف «ان روسيا العتيقة كانت تربطها دائما اواصر الوحدة بأوربا بفضل المسيحية التي نحتفل في العام المقبل بالذكرى الألفية لدخولها الى ارض اجدادنا. ان تاريخ روسيا جزء لا يتجزأ من تاريخ اوربا الكبرى» ـ على حد قوله ـ ونحن وان كنا نعلم ان روسيا هي محور الرحى في بناء «اتحاد الجمهوريات السوفييتية»، فاننا لم نألف من زعماء الكرملين ان يفصلوا روسيا عن هذه «الجمهوريات» حينما يتكلمون عن امبراطوريتهم، ولم نألف منهم كذلك الاشادة بالمسيحية بوصفها الرباط الجامع بين اوربا الرأسمالية وروسيا الشيوعية، وانه لمن حقنا نحن المسلمين ان نتساءل عن وضع عدد من الاقاليم الاسلامية المعدودة من ضمن ما يسمى باتحاد الجمهوريات السوفييتية، وكلها واقعة في آسيا لا في اوروبا وسكانها مسلمون من اجناس لا يربطها بجنس الروسيين رابط من دين او عرق او ثقافة؟

ألا يكون الحنين الى الماضي هو محرك هذا «الهاجس الاوربي» الذي طالما استبد بقياصرة روسيا في الماضي وقوى لديهم الرغبة في صنع امبراطورية تمتد الى ما وراء جبال الاورال حتى يمكنهم الوقوف على قدم المساواة مع امبراطوريات اوربا الغربية في القرن التاسع عشر وما والاه؟ ام ان الامر لا يعدو ان يكون حبكة اعلامية يراد بها لفت نظر الغرب وكسب ثقته لأغراض اقتصادية محضة؟

زيــارة إلى كوبــا

بقلم: بيتر مانسفيلد

الآن وقد اصبح صديق قديم لي سفيرا (ليس بريطانيا) لدى كوبا قلت لنفسي انه لا ينبغي تفويت فرصة زيارة الجزيرة. كانت تلك اول زيارة لي الى امريكا اللاتينية وبالرغم من انني اتحدث الاسبانية واسعدني الحظ بلقاء كوبيين كثيرين في مراكز رسمية وغير رسمية، فانني لا اجرؤ على اقتراح تقديم تقرير شامل. غير انني اكتشفت ان بعض افتراضاتي السابقة عن كوبا لا بد من تصحيحها ـ مثلها مثل افتراضات بعض اصدقائي الذين تحدثت اليهم منذ عودتي.

ان كوبا اهم بكثير مما يمكن ان يوحي به حجمها وعدد سكانها. فكوبا التي يبلغ طولها ١٢٠٠ كم ومعدل عرضها ١٠٠ كم اصغر قليلا من انجلترا من حيث المساحة ولكن عدد سكانها يقل عن عشرة ملايين نسمة. غير ان موقعها الاستراتيجي في البحر الكاريبي،

وحقيقة انها الحليف الوحيد للاتحاد السوفياتي في النصف الغربي للكرة الارضية ـ عدا نيكاراجوا ـ ووجود اعداد كبيرة من الجنود الكوبيين في انجولا، وموزامبيق واثيوبيا امور تعطيها اهمية اضافية. واذا نظر المرء الى العالم من منظور صراع حرب باردة بين الدولتين العظميين، فان كوبا هي اهم حليف للاتحاد السوفياتي خارج بلدان حلف وارسو واكثر اهمية في بعض النواحي من تلك البلدان لأنها عملت كأداة للسياسة السوفياتية في افريقيا وامريكا اللاتينية.

غير ان هذا يعني ايضا اننا اذا كنا ندخل فترة وفاق بين الدولتين العظميين، فان اهمية كوبا ستنحدر. وتوجد فعلا علائم كثيرة على ان الاتحاد السوفياتي يظهر ضبط النفس في سياساته في امريكا الوسطى احتراما للمصالح الامريكية. فقد ظهر، مثلا، تزويد حكومة ساندينيستا في نيكاراجوا بطائرات مقاتلة متقدمة. (ولا شك في ان جزءا من ذلك يعود الى رغبة موسكو في التمكن من ان تقول انه اذا بقي السوفيات خارج الساحة الخلفية للولايات المتحدة، فانه يجب على الامريكيين ان لا يتدخلوا في شؤون افغانستان). ومن جهة اخرى فان هذا يترك القوات الكوبية في افريقيا ولا يوجد ما يدل على ان الامريكيين يجعلون سحبهم شرطا للوفاق او حتى على انهم يحاولون ممارسة ضغط شديد على السوفيات من اجل هذه الغاية.

ومن المهم في هذا الخصوص تذكر ان كوبا ليست مجرد دولة تابعة للاتحاد السوفياتي. ومن المؤكد ان كوبا معتمدة اعتمادا كبيرا على المعونة السوفياتية التي يصل مقدارها السنوي الى رقم ضخم هو اربعة آلاف وخمسمائة دولار.

ولكن المانح، كما هو معتاد في هذه الحالات، معتمد على المستلم بالدرجة ذاتها. ويعلم فيديل كاسترو جيدا ان الاتحاد السوفياتي لا يسعه ان يسمح للاقتصاد الكوبي بالانهيار ـ كما لا يسعه طبعا ان يسمح بقلب نظام الحكم، يضاف الى هذا انه اذا كانت المعونة السوفياتية تمكن كوبا من ارسال جنود ـ واطباء وممرضين ـ الى افريقيا، فان الكوبيين هم الذين يجازفون بأرواحهم في ظروف كثيرا ما تكون سيئة للغاية.

وهكذا فانه رغم ان السفير السوفياتي في هافانا له بعض خصائص وسمات حاكم استعماري ـ وتعرف السفارة الضخمة البشعة المنظر باسم «برج المراقبة» ليس فقط لأنها تبدو كذلك ـ فانه بعيد عن توجيه سياسات كوبا الداخلية. ويحب الكوبيون ان يقولوا «ان من الافضل ان يكون صديقك بعيدا وعدوك قريبا» ـ ومن السهل على المرء ان يدرك سبب ذلك.

كثيرا ما سئلت «أليس من المؤكد ان فيديل لا يستطيع البقاء في منصبه لمدة اطول بكثير؟». صحيح انه موجود في السلطة منذ ما يقرب من ثلاثين عاما،

ولكنه مازال في الستين من عمره وفي صحة طيبة (وقد تخلى عن تدخين السيجار قبل عامين). وهو، كالمسز ثاتشر يستطيع ان «يستمر ويستمر» وهو يتمتع، كما يقر حتى اعداؤه، بجاذبية فائقة وبشعبية. ويظل بطلا قوميا خدم بلاده خدمة كبيرة من ناحيتين. فلقد اعطاها، اولا ثلاثة عقود من الاستقرار بعد سنوات كثيرة من العنف، والحرب الاهلية والغليان السياسي المستمر.

والامر الثاني هو انه انقذ كوبا من امكانية تحولها بصورة دائمة الى شبه مستعمرة للولايات المتحدة. ويوجد مثال بورتوريكو، التي اخذت من اسبانيا عام ١٨٩٨ في نفس الوقت الذي اخذت فيه كوبا على مقربة عبر الماء. ومادامت الولايات المتحدة لن تجعل الاسبانية لغة قومية فيها الى جانب الانجليزية ـ ومن المستبعد ان تجعلها كذلك ـ فان بورتوريكو بثقافتها الامريكية اللاتينية لا يمكن ان تحصل الا على مكانة ارتباط. ولا يمكنها ان تصبح الولاية الحادية والخمسين في الاتحاد، كما انها لا تستطيع ان تصبح مستقلة لأن الولايات المتحدة لن تسمح لها بذلك.

غير ان للسيطرة القوية التي يتمتع بها فيديل على الكوبيين لها ضرر خطير. اذ انها تعني انهم يقبلون بصورة عامة سياساته الاجتماعية والاقتصادية مهما تكون حمقاء ـ وبعضها حمقاء. اما الانجازات الايجابية فلا يمكن انكارها. اذ ان حملة التعليم القوية ادت الى اعلى مستوى من معرفة القراءة والكتابة في امريكا اللاتينية عدا الارجنتين. ومستوى الرعاية الصحية في جودة ما هو عليه في اوروبا الغربية، بل افضل في بعض الحالات، ونسب الوفيات بين الاطفال اقل مما هي في الولايات المتحدة.

ولكن هذا مقترن بانعدام الحرية الشخصية وبالسياسات الاقتصادية الستالينية التي اكتشفت كل انظمة الحكم الماركسية الاخرى في العالم انها لا تنجح. والنتيجة هي ان الكوبيين الجيدي التعليم الآن مضطرون للاكتفاء بقراءة اكثر المؤلفات الماركسية مللا.

واما الجرائد وبرامج شؤون الساعة في الراديو والتلفزيون فمملة الى درجة لا تكاد تصدق. ولا يعني هذا ان الثقافة والفنون مهملة. فعلى العكس من ذلك، يجري تشجيع الموسيقى، والباليه والرقص الشعبي وكثيرا ما يكون اداء هذه الفنون رائعا. ولكن هذه الفنون كانت على هذا الحال ايضا في روسيا ستالين. والجو الفكري الخانق هو الذي يدعو للكآبة. و«الانفتاح» لم يصل الى كوبا بعد، وفيديل يعتبر ذلك فضيلة ودليلا على استقلال كوبا.

وينطبق الشيء ذاته على «اعادة التنظيم» في المجال الاقتصادي. فقبل عامين سمح فيديل ببعض اجراءات التحرر ـ اذ سمح بقدر من البناء الخاص للمنازل وبتأسيس مصالح اعمال صغيرة ولكنه سرعان ما امر بايقاف ذلك وعكس العملية ـ اذ اكتشف ان بعض الاشخاص قد اصبحوا اغنياء نسبيا. والزراعة في كوبا اليوم جماعية بأكملها.

وعلى العكس من اوروبا الغربية، فانه لا يسمح للمزارعين حتى بزراعة مواد غذائية في قطع اراضيهم الخاصة وبيعها في اسواق خاصة. ونتيجة ذلك هي انه لا توجد في تلك الجزيرة الاستوائية الخصبة اي فواكه وخضار طازجة في السوق. ومن هنا فان الشعب الذي حقق فائدة كبرى من الخدمات الصحية الممتازة يعاني من طعام غير صحي ورتيب، ويغلب عليه الارز والفاصوليا. ولا مفر من ان يؤدي هذا الى سوق سوداء بالرغم من ان الاسهل على الحكومة ان تسيطر على مثل هذه السوق في جزيرة.

لقد انتقد السوفيات عدم قيام كوبا بتجريب سياسة اعادة التنظيم الاقتصادي، ورفض فيديل انتقاداتهم.

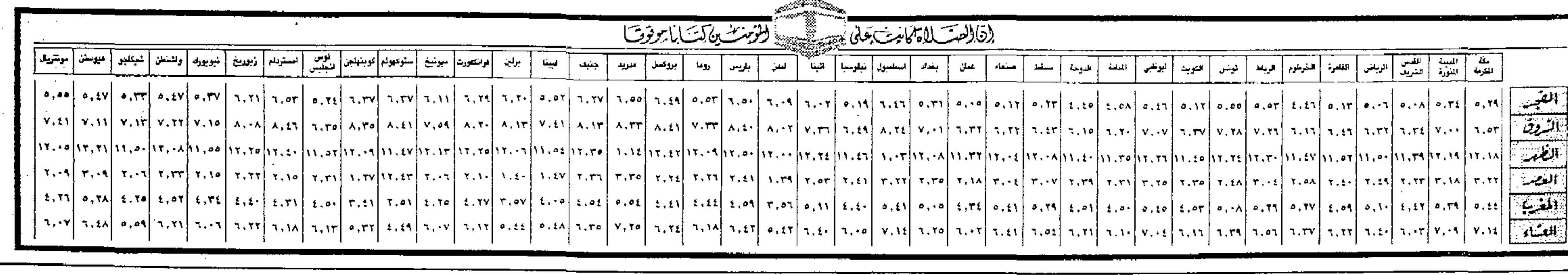
ولكن يبدو انه لا مفر تقريبا من تخفيف القيود الى حد ما. ومن المؤكد ان الاغلبية الساحقة من الكوبيين يريدون اتباع ذلك النهج بالرغم من انهم يعبرون عنه بالاعراب عن املهم في ان يخف التوتر الدولي بحيث يجعل ذلك من الممكن تحقيق انفراج في الجو الداخلي. وسكان كوبا بأكملهم لا يتوقون الى الانضمام الى بني وطنهم الذين حولوا جزءا من ميامي الى هافانا جديدة بالرغم من ان بينهم مئات الآلاف ممن يمكن ان يذهبوا لو استطاعوا الحصول على تأشيرات (وسيريد بعضهم العودة). وباستثناء الطبقة التي كانت غنية في السابق والتي غادر معظم المنتمين اليها البلاد، فان هناك قلة ممن يأسفون على ايام الدكتور باتيستا عندما كان معظم الاقتصاد في ايد اجنبية وعندما كان السهر والمرح والالوان في هافانا مجرد واجهة لنوادي الليل التي كانت تشكل عاصمة كوبا انذاك. وهافانا اليوم اكثر رتابة ولكنها اكثر احتراما لنفسها بكثير.

والمشكلة بالنسبة الى فيديل كاسترو هي انه يوجد الآن جيل جديد من الكوبيين الذين لم يعرفوا ايام باتيستا السيئة ابدا. واعتقد بأن فيديل لن يستطيع استخدام جاذبيته الشخصية لمدة اطول بكثير لحمل الكوبيين على قبول كل شيء يعتقد هو انه لمصلحتهم.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم
وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُ
عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ * أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾

العاديات — صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥،٢٩	٥،٣٤	٥،٠٨	٥،٠٦	٥،١٣	٤،٤٦	٥،٥٣	٥،٥٥	٥،١٢	٥،٤٦	٤،٥٨	٤،٤٥	٥،٢٣	٥،١٢	٥،٠٥	٥،٣١	٦،٤٦	٥،١٩	٦،٠٢	٦،٠٩
الشروق	٦،٥٣	٧،٠٠	٦،٣٤	٦،٣٢	٦،٤٦	٦،١٦	٧،٢٩	٧،٢٨	٦،٣٧	٧،٠٧	٦،٢٠	٦،١٥	٦،٤٣	٦،٢٢	٦،٣٢	٧،٠١	٨،٢٤	٦،٤٩	٧،٣١	٨،٠٢
الظهر	١٢،١٨	١٢،١٩	١١،٣٩	١١،٥٠	١١،٥٣	١١،٤٧	١٢،٣٠	١٢،٢٤	١١،٤٥	١٢،٢٦	١١،٣٥	١١،٤٠	١٢،٠٨	١٢،٠٤	١١،٣٢	١٢،٠٨	١،٠٣	١١،٤٦	١٢،٢٤	١٢،٠٠
العصر	٣،٢٢	٣،١٨	٢،٢٢	٢،٤٩	٢،٥٠	٢،٥٨	٣،٠٤	٢،٤٨	٢،٣٥	٣،٢٥	٢،٣١	٢،٣٩	٣،٠٧	٣،٠٤	٢،١٨	٢،٣٥	٣،٢٢	٢،٤١	٢،٥٣	١،٣٩
المغرب	٥،٤٤	٥،٣٩	٤،٤٢	٥،١٠	٤،٥٩	٥،٢٧	٥،٢٩	٥،٠٨	٤،٥٣	٥،٤٥	٤،٥٠	٤،٥١	٥،٢٩	٥،٤١	٤،٣٤	٥،٠٥	٥،٤١	٤،٤٠	٥،١١	٣،٥٦
العشاء	٧،١٤	٧،٠٩	٦،٠٣	٦،٤٠	٦،٢٢	٦،٣٧	٦،٥٦	٦،٣٩	٦،١٦	٧،٠٤	٦،١٠	٦،٢١	٦،٥٤	٦،٤١	٦،٠٢	٦،٢٥	٧،١٤	٦،٠٥	٦،٤٠	٥،٤٢

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦،٥٠	٥،٥٣	٦،٤٩	٦،٥٥	٦،٢٧	٥،٥٢	٦،٢٠	٦،٢٩	٦،١١	٦،٣٧	٦،٣٧	٥،٣٤	٦،٥٣	٦،٢١	٥،٣٧	٥،٤٧	٥،٣٣	٥،٤٧	٥،٥٥
الشروق	٨،٤٠	٧،٣٣	٨،٤١	٨،٣٣	٨،١٣	٧،٤١	٨،١٣	٨،٢٠	٧،٥٩	٨،٤١	٨،٣٥	٦،٣٥	٨،٤٦	٨،٠٨	٧،١٥	٧،٢٢	٧،١٣	٧،١١	٧،٤١
الظهر	١٢،٥٠	١٢،٠٩	١٢،٤٢	١،١٤	١٢،٣٠	١١،٥٤	١٢،٠٦	١٢،٢٥	١٢،١٣	١١،٤٧	١٢،٠٩	١١،٥٢	١٢،٤٠	١٢،٢٥	١١،٥٥	١٢،٠٨	١١،٥٠	١٢،٣١	١٢،٠٥
العصر	٢،٤١	٢،٢٦	٢،٢٤	٣،٣٥	٢،٣٦	١،٤٧	١،٤٠	٢،١٠	٢،٠٦	١٢،٤٣	١،٣٧	٢،٣١	٢،١٥	٢،٢٢	٢،١٥	٢،٣٣	٢،٠٦	٣،٠٩	٢،٠٩
المغرب	٤،٥٩	٤،٤٤	٤،٤١	٥،٥٤	٤،٥٢	٤،٠٩	٣،٥٧	٤،٢٧	٤،٢٥	٣،٥١	٣،٤١	٤،٥٠	٤،٣١	٤،٤٠	٤،٣٤	٤،٥٢	٤،٢٥	٥،٢٨	٤،٢٦
العشاء	٦،٤٢	٦،١٨	٦،٢٤	٧،٢٥	٦،٣٥	٥،٤٨	٥،٤٤	٦،١٢	٦،٠٧	٤،٤٩	٥،٣٢	٦،١٣	٦،١٨	٦،٢٢	٦،٠٦	٦،٢١	٥،٥٩	٦،٤٨	٦،٠٧

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد .



قضية ورأي

بقلم : محمد حسن الريفي

بين معاوية والانصار

(حكى الاصمعي فقال: حج معاوية بن ابي سفيان فتلقته قريش بوادي القرى ، والانصار بأبواب المدينة ، فقال: يا معشر الانصار: ما منعكم ان تتلقوني حيث تلقتني قريش ؟! .. قالوا: لم يكن لنا دواب .. قال: فأين النواضح ؟ فقال له عمرو بن عجلان: إنا انضيناها يوم بدر في طلب أبي سفيان واصحابه .. فسكت معاوية مفحما .

فلما دخل المدينة .. قال: أين زيد بن ثابت ؟.. قالوا: عليل .. أصابه سلس البول .. فقال: علي به .. فقال له : ما منعك ان تلقتني ؟! .. قال: علتي .. قال معاوية: أليس كذا .. ولكن غرك ما قيل: زين بن ثابت كاتب الوحي .. قال زيد: بلى .. حيث لم يأمنك الله ورسوله ..)

«النواضح» جمع ، مفرده ناضح ، وهو البعير يستقي عليه القوم .. والمراد: الركائب .. و«النضو» بكسر النون مع التشديد المهزول من الابل .. والمعنى المقصود من الاجابة هو انها هزلت وضعفت ، فلم تعد تقوى على حملنا ؟ لشدة ما اصابها من الاعياء؛ بسبب مطاردتنا لابيك يا معاوية يوم بدر، حين كان مشركا ، ثم اصبح من المؤلفة قلوبهم ، وفي ذلك من التقريع والزجر ما أفحم معاوية فسكت عن الجواب .

وكان الاجدر بمعاوية ، وقد رأى من وجوه الانصار ما رأى ، ان يقبل عذرهم ليحزم أمره ، فلا يعود الى الكلام في مثل ما كان ، ولكنه لم يفعل ، إذ كبر عليه ما سمع ، فأراد ، فيما أرى ، ان يضرب القوم برأس من رؤوسهم هو زيد بن ثابت رضي الله عنه ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاتب وحيه ، وجامع القرآن ، فاستدعاه واشتد في خطابه ، فسمع منه ما كره . وانه لعجيب حقا من معاوية ، ذلك الذي قال: «إني لآنف ان يكون في الارض جهل لا يسعه حلمي» ، عجيب ان يكون ذلك موقفه من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كانوا يرون فيه «رأس الفتنة الباغية» في حروبه مع الامام علي كرم الله وجهه ، فأين كان عقله وأين كان حلمه ؟!

خرج عن رشده فايقظ دواعي الشر عليه ، ولم يستعمل من الاناة وحسن التأني ما كان جديرا بأن يحسم الامر، في مثل موقفه ذاك ، مع علمه بما كانت تنطوي عليه قلوبهم من البغض له ، وعدم الرضا عنه ، ولكنه لج في كلامه ، فسمع ما لم يرضه ، وقد كان عنه غنيا !!!

وقطع الليل المظلم !

بقلم الدكتور مصطفى عبد الواحد

■ لماذا نتذكر الان تاريخ الحاكم بامر الله ، الذي ظلم العباد واكثر في الارض الفساد ، وانتهى به الامر الى ادعاء الالوهية ، طبقا لفكرة الحلول الباطنية التي اعتنقها اسلافه ؟!

ذلك لنعلم ان الفتن المظلمة التي واجهتها هذه الأمة والمظالم التي اذاقتها الوبال .. نشأت كلها من الفكر ـ المنحرف الذي يولد في السراديب المظلمة ، ولا يستعلن ـ للناس بالحجة والدليل ، بل يتلقاه الاتباع عن قادتهم قضية مسلمة ودينا يؤمنون به !

● يقول السيوطي عن الحاكم بامر الله :

«كان شر الخليقة ، لم يل مصر بعد فرعون شر منه ! رام ان يدعي الالوهية كما اداعاها فرعون ، فأمر الرعية اذا ذكره الخطيب على المنبر ان يقوموا على اقدامهم صفوفا اعظاما لذكره واحتراما لاسمه !

فكان يفعل ذلك في سائر ممالكه حتى في الحرمين الشريفين ! وكان أهل مصر ـ على الخصوص ـ إذا قاموا خروا سجدا حتى انه يسجد بسجودهم في الاسواق الرعاع وغيرهم ، وكان جبارا عنيدا وشيطانا مريدا كثير التلون في أقواله وأفعاله ، هدم كنائس مصر ثم اعادها ، وخرب قمامة ـ أي كنيسة القيامة ببيت المقدس ـ ثم أعادها ، ولم يشهد في ملة الاسلام بناء كنيسة في بلد الاسلام قبله ولا بعده الا ما سنذكره [1] .

● وقد ظن بعض المؤرخين ان الحاكم بأمر الله مجنون ، وأن افعاله الشاذة ابان ولايته على مصر ناشئة عن خباله .. لكن هذا غير صحيح ، فقد كان يتلذذ بالظلم ويتمادى فيه .. وحين اراد المصريون السخرية به صنعوا له صورة امرأة من ورق بيدها شكوى فيها من الشتم شيء كثير .. فازداد غضبه وأباح لرجاله ان يحرقوا مصر وينهبوا ما فيها من الاموال والحريم .. فاشعلوا النيران في القاهرة ثلاثة ايام ! واخذوا الاموال وسبوا النساء .. واجتمع الناس في المساجد ورفعوا المصاحف وجأروا الى الله واستغاثوا به : «وما انجلى الحال حتى احترق من مصر نحو ثلثها ، ونهب نحو نصفها ! وسبي حريم كثير وفعل بهن الفواحش ، واشترى الرجال من سبي لهم من النساء والحريم من أيدي العبيد !!» [2] .

● ارايتكم اهول من ذلك او أشنع ، من حاكم باطني يدعي انه فاطمي ، ويزعم ان له نسبا الى آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم منه ومن عمله براء ؟

يقول ابن الجوزي: «ثم زاد ظلم الحاكم ، وعن له أن يدعي الربوبية ، فصار قوم من الجهال اذا رأوه يقولون: يا واحد يا أحد يا محيي يا مميت!!» [3] .

انها عقيدة الحلول الباطنية ، اصابت الحاكم بأمر الله ، وترامت اليه من أسلافه الذين كان جدهم ينتهي الى عبيد بن سعد وكان يهوديا فادعى الاسلام وانتسب الى محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق .. وراجت دعواه .

● ومع أن ابن خلدون قد انتصر لصحة هذه الدعوى ورد على الذين انكروا هذا النسب ، بأدلة عقلية استنباطية ليست قاطعة ، الا انه قال « فان كان ذلك ـ اي نفي انتمائهم الى آل البيت ـ لما كانوا عليه من الالحاد في الدين والتعمق في الرافضية ، فليس ذلك بدافع في صدر دعوتهم ، وليس اثبات منتسبهم بالذي يغني عنه من الله شيئا في كفرهم ، فقد قال تعالى لنوح عليه السلام في شأن ابنه: «إنه ليس من اهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم» . وقال صلى الله عليه وسلم لفاطمة يعظها: «يا فاطمة اعملي فلن اغني عنك من الله شيئا» [4] .

● فهذا ابن خلدون المؤرخ المحقق يشهد بما كان عليه هؤلاء العبيديون من الالحاد في الدين والتعمق في الرفض ، بل يشهد عليهم بالكفر ، ورأى ان قضية النسب لا تغني عنهم شيئا .. فليكونوا فاطميين حقا .. لكن النسب لا يعفيهم من جرائر ما اكتسبوا من مظالم ومآثم ..

● وهناك ملاحظة عجيبة أومأ اليها الامام المفسر المؤرخ ابن كثير الدمشقي رحمه الله ، اذ اشار الى ان اكثر بلاد الاسلام قد دخلت في حوزة الصليبيين ابان حكم العبيديين الذين تسموا بالفاطميين !!

يقول ابن كثير : «وقد كان الفاطميون اغنى الخلفاء واكثرهم مالا ، وكانوا من اعتى الخلفاء واجبرهم واظلمهم ، وانجس الملوك سيرة واخبثهم سريرة ، ظهرت في دولتهم البدع والمنكرات ، وكثر اهل الفساد ، وقل عندهم الصالحون من العلماء والعباد ، وكثر بارض الشام النصرانية والدرزية والحشيشية ! وتغلب الفرنج على سواحل الشام بكماله ، حتى اخذوا القدس ونابلس وعجلون والغور وبلاد غزة وعسقلان وكرك الشوبك وطبرية وبانياس وصور وعكا وصيدا وبيروت وصفد وطرابلس وانطاكية ، وجميع ما والى ذلك ، وقتلوا من المسلمين خلقا وامما لا يحصيهم الا الله ، وسبوا ذراري المسلمين من النساء والولدان ، مما لا يحد ولا يوصف .. وحين زالت ايامهم وانتقض ابرامهم اعاد الله عز وجل هذه البلاد كلها الى المسلمين بحوله وقوته وجوده ورحمته» [5] .

فهل هي مصادفة ان يستولي الصليبيون على سواحل الشام بكماله ، فلسطين وسورية ولبنان ، ابان حكم هؤلاء العبيديين ، والا يخرجوا منها الا بعد زوال دولتهم ، على يد نور الدين وصلاح الدين ؟!

بل ان دخول الصليبيين الى مصر في اواخر عهد الفاطميين كان بتدبير الوزير «شاور» لولا ان جاء «أسد الدين شيركوه» ومعه ابن أخيه صلاح الدين فتصدوا لقتال الصليبيين وأخرجوهم من مصر على ما هو مفصل في كتب التاريخ .

وجرت محاولة اخرى من بقايا اركان الدولة الفاطمية في مصر في أواخر ايامهم ، لاستقدام الصليبيين مرة اخرى الى مصر ليخرجوا منها صلاح الدين وجنوده ، فكتب الطواشي مؤتمن الخلافة الحبشي رسالة من دار الخلافة الفاطمية بمصر الى الفرنج ليقدموا الى الديار المصرية ليخرجوا منها الجيوش الاسلامية فقبض صلاح الدين على الرسول الذي حمل هذا الكتاب وقرره حتى شهد على من ارسله .. عندئذ امر صلاح الدين بقتل الطواشي الخائن! [6] .

● فهل هذا انتماء صحيح الى أمة الاسلام ؟!

وهل ضياع القدس وفلسطين والشام كله ، وسكوت هؤلاء على ذلك ، وعدم مقاومتهم ، بعد مصادفة لا مغزى لها ..؟!

● لقد كان هؤلاء الفاطميون في حقيقتهم فرقة من فرق الاسماعيلية ، كما يقول المستشرق بندلي جوزي في كتابه «من تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام» اذ يرى ان الجماعات التي خرجت من احضان الاسماعيلية هي القرامطة والفاطميون والحشاشون والدروز وغيرهم .

ويقول : «من العلوم ان منشأ الحركة الاسماعيلية واكثر الحركات الاشتراكية والسياسية والادبية التي هزت العالم الاسلامي هزات عنيفة وزلزلت ارضه وسماءه هي الشيعة العلوية» [7] .

ويقول : «ان جعفر الصادق رفض ان يقيم ابنه اسماعيل خلفا واماما من بعده ، نظرا لسوء سيرته ، ولانه كان «يدمن الخمر الا ان حزب اسماعيل وهم الاكثرية في الفرع المذكور اعترض على ذلك وايد اسماعيل واعترف بامامته فعرف باسمه الى هذا اليوم» [8] .

ويقول «جوزي» : «ان الاسماعيلية جمعية سرية يترأسها زعيم يعرف بالامام او صاحب الزمان، له سلطة مطلقة على جميع اعضاء الجمعية ، اي على حياتهم ، وكلمته مطاعة عندهم كحكم من احكام الشريعة بل اقوى لان الامام عندهم وفي نظرهم معصوم عن الخطأ ، كخليفة الله في ارضه وارادته لا ترد» ..

ثم يقول : «فمن قبل هذه العقيدة اضطر ان يقبل ايضا ان امام الزمان اعلى درجة او درجات على النبي لانه ليس للحدود التي وضعها الانبياء الا اهمية نسبية قد لا تتعدى زمانهم ، اما حدود امام الزمان او تأويله لحدود غيره فلها اهمية مطلقة لا يحصرها زمان ولا مكان وقد عرف عن الاسماعيلية انهم كانوا يؤلون الشرائع الدينية وشعائرهم تأويلا باطنيا ـ ومنه عرفوا بالباطنية ـ يخالف ظواهرها .. وانهم اخذوا تأويلهم هذا عن فلاسفة اليونان .. فكان من نتائج هذا التأويل انهم قضوا على الشرائع المنزلة وبذلك رفعوا شأن «إمام الزمان» وحصروا السلطة في يديه!!» [9] .

لكن هؤلاء لم يكونوا ينبذون هذه الشرائع في ظاهر الامر بل كانوا يرون فيها فائدة لطبقات الشعب الدنيا ، الذين كانوا يسمونهم «العميان والحمير» «اما الطبقات العالية التي «فتح الله بصائرها وابصارها» فادركت الحقيقة فهي في نظر الاسماعيلية وحسب اعتقادهم في غنى عن هذه الشرائع وشعائرها ، مما ينتج عنه ان زعماء الاسماعيلية كانوا يكفرون بالاديان الموحاة وعقائدها الاصلية وهو ما ذكره كتبة المسلمين مرارا وما لا يمكن ان ينكره احد» (٩)

ويقول ابو منصور البغدادي في كتابه «الفرق بين الفرق»: «والذي يصح عندي من دين الباطنية انهم دهرية زنادقة يقولون بقدم العالم وينكرون الرسل والشرائع كلها ، لميلهم الى استباحة ما يميل اليه الطبع» [10] .

(١) حسن المحاضرة للسيوطي ١/٦٠١
(٢) حسن المحاضرة ١/٦٠٣ .
(٣) المصدر السابق نقلا عن المنتظم لابن الجوزي .
(٤) مقدمة ابن خلدون ص ٢٢ دار القلم بيروت .
(٥) البداية والنهاية لابن كثير ١٢/٢٦٧ .
(٦) البداية والنهاية ١٢/٢٥٧ .
(٧) ص ١٣٥ من تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام لبندلي جوزي دار الروائع بيروت . دون تاريخ .
(٨) المصدر السابق ص ١٣٦ .
(٩) المصدر السابق ١٣٧ ـ ١٣٨ .
(١٠) المصدر السابق .

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

كيف ينصر الله من لا ينصره ؟

القارىء جمال خير الله بعث برسالة يقول فيها: يتساءل بعض الشباب عن سبب نصر أو توفيق غير المسلمين بل حتى غير الموحدين ومن لا دين لهم كالشيوعيين .

فكيف لنا ان نقول إن سبب عدم نصر المسلمين هو ضعف ايمانهم ، او عدم اتباع المبادىء القرآنية ؟ باختصار: كيف ينصر الله من لا ينصره ؟

والجواب ـ وبالله النصر والتوفيق ـ ان الله عز وجل لا ينصر اعداءه ولا يمدهم بمدد من عنده ولا يزكي عملهم في الدنيا وفي الآخرة . وما نراه من غلبتهم وتفوقهم في امور الحياة وما بأيديهم من أسلحة الدمار والخراب هو من باب قوله تعالى: «لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ومأواهم جهنم وبئس المهاد» ومن قوله تعالى «ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى» والآيات والاحاديث في هذا المعنى كثيرة لا حاجة بنا الى الاطالة بذكرها .

ما يتمتع به غير المسلمين جاء من حسن استخدامهم لعقولهم واكتشافهم الوسائل التي تعينهم على تحقيق مآربهم واحتفائهم بعلمائهم وتوفير وسائل الطمأنينة والاستقرار اجتماعيا وسياسيا للنبغاء منهم واستفادتهم بما يمدونهم به من معارف . فهم قد وصلوا بعقولهم العملية الى ما يذلل لهم سبل الحياة ويمكنهم من السيطرة والسيادة فيها . وهذا من الاقدار الكونية التي شاءها المولى لكل مخلوقاته مؤمنهم وكافرهم على السواء . وهذا لا يقال انه نصر من الله لهم ولكنه يوصف بأنه عدم الحيلولة بينهم وبين الاستفادة من المواهب والملكات البشرية التي هي سبب اختبار الناس في هذه الحياة لمعرفة من يشكر نعمة الله فيؤمن به ويستقيم في حياته ، أو من يكفر نعمة الله وينسب الى نفسه وعلمه تسخير هذه الحياة واخضاعها لسيطرته وسلطانه مع انكاره نعمة تسخير هذه المخلوقات له . هذا في جانب أهل الكفر .

اما في جانب الايمان فان الله تبارك وتعالى كتب ليغلبن هو ورسله ووعد النصر لعباده الذين آمنوا به في هذه الحياة وفي الآخرة «إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد» .

الا ان الايمان بالله عز وجل لا يعني ان يتقاعس المسلمون ويتهاونوا ويستكينوا للدعة والراحة على أمل ان ينزل الله عز وجل ملائكة تقاتل اعداءهم او ينزل ملكا يوحي إليهم بأسرار العلوم ومفاتيح الكون . ليس هذا هو ما ضمنه الله لمن يسلم وجهه له دون ان يحقق دعوى الاسلام قولا وعملا .

لقد ربط الله عز وجل قضية الدفاع عن المسلمين بشروط يجب عليهم ان يحققوها في انفسهم ومجتمعاتهم «الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر» وواضح في آيات كثيرة ربط السيادة والتمكين في الارض للمسلمين بهذا المبدأ القرآني الكريم وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ذلك المبدأ الذي به ترتفع المجتمعات وينمى الحس الاجتماعي في نفس المؤمن ويجعله رقيبا على نفسه يحاسبها على ما قدم من خير وبر وعمل صالح وعناية وحياطة للمسلمين . ويجعله رقيبا على اسرته فيراها في سلوكها تمثل السلوك الاسلامي الكريم عفة وسمو نفس وحسن أدب ورعاية لاخوانهم المسلمين . ثم ترتفع الدائرة لتشمل ولاة الامور. فان كانوا محافظين على حدود الله ملتزمين بالعدل في أمورهم بعيدين عن التحلل والفساد وسوء استخدام السلطة ، ان كانوا بهذه المثابة مد لهم يد العون والتأييد والمؤازرة .

اما ان كانوا ذوي اهواء تتلاعب بهم وتتحكم في امورهم ويستطيلون بها على عباد الله ، فإنه يقوم فيهم بالكلمة الطيبة والنصيحة الخالصة والتوجيه الرشيد فان استجابوا كان خيرا وبركة عليه وعلى المسلمين ، وان لم يستجيبوا قاومهم بما استطاع بما لا يوقع الفتنة بين المسلمين ولا يسلط اهل الجور على الاعراض والدماء .

فان لم يكن في المسلمين من يؤدي هذا الواجب وأصبح العلماء خدم السلطان والمفكرون لسان حاله واهل البطش يده التي يضرب بها فانهم لا عهد لهم مع الله عز وجل واستووا في ذلك مع هامان وقارون وسبقهم غيرهم لانهم استفادوا من الآيات الكونية . وقد قال أحد رجال الدين من الثوار المسلمين: ان الله لينصر دولة الكفر متى كانت عادلة ، ويتخلى عن دولة المسلمين اذا سادها الظلم والفساد والطغيان .

أصداء متفاوتة لفوز الأهلي المصري بكأس افريقيا لكرة القدم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
نجح النادي الاهلي المصري في تتويج جهوده والفوز يوم اول من امس بـ «كأس افريقيا» لابطال الدوري في كرة القدم للمرة الثانية في تاريخه، مواصلا سلسلة انتصاراته الافريقية التي بدأت منذ عام ١٩٨٢ ... في المسابقة نفسها.

وحول لقاء الاهلي والهلال استطلعت «الشرق الاوسط» اراء مجموعة كبيرة من الفريقين والاتحاد الافريقي. وفي ما يلي تعليقاتهم:

الدكتور عبد الحليم محمد..

الدكتور عبد الحليم محمد رئيس الاتحاد الافريقي بالنيابة قال: «المباراة في مجموعها كانت دون المتوقع للنهائي وكان الهلال الفريق الافضل في الشوط الاول على عكس الثاني الذي كان للاهلي ... والهدف الاول خطأ لدفاع الهلال .. اما الهدف الثاني فهو في تصوري جاء من تسلل واضح وان كان القرار النهائي لطاقم الحكام فهو الاقرب للكرة واعتقد ان قراره دائما سليم.. عموما نجح المهرجان في تصوري وكان اخويا وعربيا ومبروك للاهلي».

الدكتور عبد الاحد جمال الدين..

علق الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة مع مصر قائلا قدم الفريقان عرضا متميزا وكانت روح الحب والود متوفرة عند الطرفين. والكرة لا بد فيها من فائز ومهزوم ولكن هذا لا يقلل ابدا من الجهد الذي بذل وقد نجح الاهلي في تحقيق الفوز على عكس الهلال الذي اتمنى له حظا افضل في الفترة المقبلة».

الدكتور حسن عبدون..

وقال الدكتور حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة المصري: «المباراة في تصوري متكافئة ولكن الاهلي كان بصفة عامة الافضل وقد نجح في ترجمة هجماته لهدفين بينما اتسم اداء الهلال بالهجوم بلا فاعلية لغياب عنصر الخبرة وهو عنصر هام، ووضح ان هناك تركيزا على وسط الملعب من الفريقين وعاب الفريقين الخوف المتبادل مما اثر على الاداء الفني الذي تحسن باشراك الخطيب الذي قدم لمحات فنية لا تنكر..».

كمال حافظ..

وقال كمال حافظ رئيس النادي الاهلي بالنيابة: «اثبت ابناؤنا بما لا يدع مجالا للشك انهم رجال .. وقادرون على تحمل المسؤولية في اصعب الفترات وقدموا عرضا قويا ولعبوا مباراة طيبة خاصة في الشوط الثاني واستطاعوا ان يحافظوا على فوزهم .. ايضا يهمني ان انوه بأداء الهلال فقد كان ندا وهاجم وسيطر في الشوط الاول وسنحت لمهاجميه فرصتان ولكنهم لم يستثمروهما كما يجب واتمنى لهم التوفيق في المرات المقبلة»..

طارق سليم

وقال طارق سليم مدير الكرة بالاهلي: «المباراة كانت قوية من الفريقين وكان لاعبونا على درجة عالية من تحمل المسؤولية ونجحوا في السيطرة على الموقف واستحقوا الفوز. في الوقت نفسه لعب الهلال بروح خاصة في الشوط الاول ولكن خطورة لاعبيه على مرمانا لم تكن بالدرجة الكافية .. وقد قررت صرف مكافآت مضاعفة للاعبين تقديرا لجهودهم في المشوار الافريقي الصعب وفي الوقت نفسه سأطلب من مجلس الادارة الامتناع عن اللعب في افريقيا رحمة باللاعبين ..».

مباراة بطولة ..

ثم تحدث انور سلامة مدرب الاهلي عن المباراة مفصلا فقال: «مباراة الهلال كانت مباراة خاصة كنت انظر لها على انها بطولة منفردة خاصة ان اي تهاون يقتل وقد واجهت ظروفا صعبة بعد ايقاف بدر رجب بجانب مجدي عبد الغني، ولهذا اضطررت لاجراء بعض التعديلات البسيطة في الصفوف وكانت المفاجأة الطيبة لي سلامة اسامة عرابي صباح الخميس ولم اضع في حسابي ان يلعب المباراة للنهاية ولكن بتوفيق من الله وعزيمته نجح ان يكون من احسن اللاعبين ويكمل المباراة ..

... خطتي في المباراة كانت تعتمد على اللعب بطريقة ٤/٤/٢ تتحول الى ٤/٢/٤ بتقديم طاهر ابو زيد وميهوب او اسامة عرابي عند الهجوم مع الاعتماد على تقدم الظهيرين وعلى الكرات العرضية لايمن شوقي وحسام حسن ومنها جاء الهدفان بعد ان وضعت في اعتباري ان خط ظهر الهلال يخطىء وايضا الحارس ..

... المباراة كانت مفتوحة من الفريقين والهدف المبكر ساعدنا على ان نستريح قليلا وان كان قد حدث سوء اداء بعده نتيجة بعض الاخطاء في الالتزام من خط الوسط حيث كان علاء ميهوب مكلفا بمراقبة متجستو وحمدي ابو راضي بمراقبة كندورة وعندما بدأ الاثنان تنفيذ ذلك شل وسط ملعب الهلال واصبح الاهلي الافضل خاصة في الشوط الثاني وكان الفوز نتيجة طبيعية ...

... اشتراك الخطيب كان موضوعا في الحسبان وفي هذا التوقيت وقد نجح في ان يجعل شكل الفريق احسن وهو لاعب موهوب وكانت روحه المعنوية عالية وكان معنا في كل مكان ..

.. اما فريق الهلال فهو فريق جيد ويلعب كرة طيبة والمستقبل امامه واعتقد انه اذا ما استمر بهذا الحماس فسيكون له مستقبل كبير في السنوات المقبلة ...»..

الاهلي لا يستحق الفوز

اما الدكتور كمال شداد المدير الفني للهلال: فقد علق قائلا «المباراة كانت متوسطة المستوى من الفريقين وكان الهلال الافضل في الشوط الاول واضاع اكثر من هدف وفي الوقت نفسه ظلمنا الحكم فقد احتسب الهدف الثاني مع انه كان هناك خطأ من حسام حسن .. والهدف الاول سجله مدافعنا ومن هنا يتضح ان الاهلي لم يلعب ويقدم العرض المتوقع باستثناء ربع الساعة الاخير التي شارك فيها الخطيب فقط .. عموما مبروك للاهلي»..

بعد ذلك تحدث محمد لاراش الحكم المغربي فقال: «المباراة بصفة عامة كانت طيبة من الفريقين .. فقد تبادلا الهجوم والسيطرة وكان الهلال الاحسن في الشوط الاول على عكس الاهلي الذي تحسن كثيرا وسيطر في الثاني وفوز الاهلي تحقق له بفضل عامل الخبرة .. وبالنسبة للتحكيم، كنا مع كل كرة وكل فريق حصل على حقه ولم نتهاون مع احد .. اما الهدفان الملغيان بواقع هدف لكل فريق فقد كانت صفارتي قريبة منهما وقبل دخول الكرة المرمى ...».

آخر مباراة افريقية

ثم صرح محمود الخطيب «كابتن» الاهلي فقال: «المباراة في تصوري كانت قوية وسريعة من الطرفين وساعد على اختفاء اللمحات الفنية التوتر العصبي والخوف من الهزيمة وقد تبادل كل فريق السيطرة وتميز اللقاء بروح الحب والاخوة بين الاشقاء. بالنسبة لي هذه المباراة هي الاخيرة لي على الصعيد الافريقي وقد حرصت رغم الاصابة على ان العب واكون بجوار زملائي والحمد لله الذي توج جهدنا بالفوز بالبطولة».

مبروك للاهلي

ثم تكلم طارق آدم «كابتن» الهلال قائلا: «.. لا املك الا ان اقول مبروك للاهلي فقد لعب مباراة طيبة وسجل هدفين .. في الوقت نفسه اقول «هارد لك» للهلال الذي لعب مباراة طيبة وكان الاقرب للفوز لولا قلة التوفيق وسوء الحظ .. وفي تصوري ان هذا هو الوقت المناسب لاعتزال الخطيب بعد ان نجح في تحقيق العديد من الانتصارات وتوج مشواره بكأس افريقيا».

الاهلي مع يانج افريكانز في بطولة ١٩٨٨

● اسفرت قرعة كأس افريقيا لابطال الدوري المقبلة التي اجريت في مقر اتحاد الكرة الافريقي في القاهرة عن وضع الاهلي بطل افريقيا امام يانج افريكانز بطل تنزانيا في دور الـ ٣٢ وسيلعب الفائز منهما في دور الـ ١٦ مع الفائز من لقاء بطل اوغندا وبطل رواندا.

● من المنتظر ان ينهي النادي الاهلي عقد مدربه الكروي الانجليزي جيف باتلر خلال يومين وسيتفق معه على تسلم جزء من مستحقاته ويغادر القاهرة، خاصة انه لا يفعل شيئا منذ حضوره ويتحمل المسؤولية كاملة انور سلامة.

وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت خبر الاستغناء عن باتلر بعد لقاء الذهاب مع الهلال السوداني في الخرطوم منذ اسبوعين.

● ارسل نادي الزمالك برقية تهنئة الى النادي الاهلي بمناسبة فوز فريقه بـ «كأس افريقيا» وكانت برقية الزمالك اول برقيات الاندية المصرية التي تصل الى الاهلي مهنئة بهذه المناسبة. كما اتصل المهندس حسن عامر رئيس نادي الزمالك بكمال حافظ وكيل النادي الاهلي عقب انتهاء المباراة وهنأه شخصيا بفوز الاهلي على الهلال.

وصرح المهندس حسن عامر لـ «الشرق الاوسط» بانه في «غاية السعادة للفوز الذي حققه الاهلي» .. وقال ان اتحاد كرة القدم المصري مخطىء في قراره بعدم اشتراك الزمالك والترسانة في بطولتي كأس افريقيا في العام المقبل «لان اشتراك فرق ثلاثة اندية مصرية في البطولة الافريقية يكسب مصر سمعة دولية لا تقدر بمال»..

محمود الخطيب يرفع كاس افريقيا.



افراد الفريق السويدي يداعبون زميلهم فيلاندر فرحين بفوزهم.

كرة المضرب

السويد تنتزع «كأس ديفيس» للمرة الرابعة منذ ١٩٧٥

جوتبورج (السويد) ـ الوكالات:
ضمنت السويد امس الفوز بـ «كاس ديفيس»، أو بطولة منتخبات الرجال العالمية، لكرة المضرب للمرة الرابعة عندما تقدمت بثلاثة انتصارات مقابل لا شيء في المقابلة النهائية مع الهند، المقامة في مدينة جوتبورج ثاني مدن السويد.

فبعد فوز كل من النجمين السويديين العالميين ماتس فيلاندر واندرس ياريد بمباراته الفردية على الهنديين راميش كريشنان وفيجاي امريتراج على التوالي ـ بثلاث مجموعات مقابل لا شيء مساء أول من امس، فاز فيلاندر مع مواطنه يواكيم نيستروم على الشقيقين فيجاي وآناند امريتراج ٦ ـ ٢، ٣ ـ ٦، ٦ ـ ١، ٦ ـ ٢، في المباراة الزوجية، ليضمن السويديون الفوز بالكاس لأن الهنود لم يتمكنوا من تغيير المعادلة او تجاوز منافسيهم حتى ولو فازوا بمباراتي الفردي المتعاكستين..

هذا الفوز هو الرابع للسويد في ست مقابلات نهائية منذ عام ١٩٧٥ عندما برزت كقوة كبرى في عالم اللعبة.



المخضرم اناند امريتراج (الى اليمين) يتصدى لتسديدة سويدية وبدا بجواره شقيقه فيجاي.

الرياضة في سطور

كاسباروف يحتفظ ببطولة العالم في الشطرنج

● سفيل (اسبانيا) ـ احتفظ جاري كاسباروف ببطولة العالم للشطرنج بعد فوزه على اناتولي كاربوف في المباراة الاخيرة على اللقب.
وقد انسحب كاربوف من الدور الرابع والعشرين والاخير للمباراة في النقلة ٦٤ بعد عشر دقائق من التفكير. والنتيجة النهائية للمباراة هي التعادل بـ ١٢ نقطة للاثنين. وطبقا للائحة البطولة يحتفظ كاسباروف بلقبه في الاعوام الثلاثة المقبلة ويحصل كل من اللاعبين على نحو ٤,٤ مليون فرنك (٨٠٠ الف دولار).

مراد السطا ولطفي الجودي وفائزة بن عيسى تقدموا لنهائيات سيوول

● تونس:
تمكن الثنائي لطفي الجودي ومراد السطا من كسب ورقة العبور الى نهائيات الالعاب الاولمبية بسيوول إثر نجاحهما في تصفيات كرة الطاولة الافريقية التي دارت في مصر اخيرا.
وفيما يتعلق بمسابقة الفتيات تمكنت اللاعبة التونسية فائزة بن عيسى من الترشح بدورها للالعاب الاولمبية اثر فوزها على بطلة افريقيا النيجيرية اوشي كوسيكا.

حسام حسن ومنقستو احسن اللاعبين في مباراتي الاهلي والهلال

● القاهرة:
اختارت اللجنة الخاصة بترشيح افضل اللاعبين في مباراتي نهائي كاس افريقيا بين الاهلي المصري والهلال السوداني حسام حسن (الاهلي) ومنقستو (الهلال) كاحسن لاعبي الفريقين في مباراتي الذهاب والاياب النهائيتين في الخرطوم والقاهرة.
كما اوصت اللجنة بمنح جائزة خاصة «كابتن» الاهلي محمود الخطيب بالرغم من انه لم يلعب سوى ١٥ دقيقة في نهاية المباراة الثانية فقط وذلك تقديرا لادائه المتميز.

تونس تكسب نيجيريا في البطولة الافريقية لكرة السلة

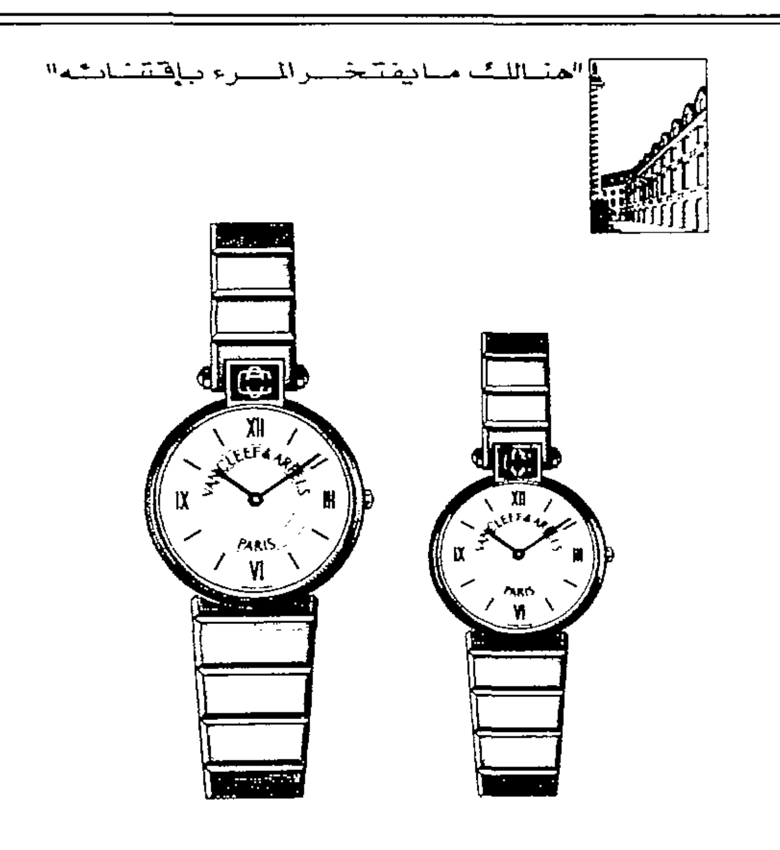
● تونس:
فاز المنتخب التونسي لكرة السلة على المنتخب النيجيري ٧٩ ـ ٦٤ في المباراة التي جمعتهما امس في اطار منافسات اليوم الثالث من البطولة الافريقية الرابعة عشرة للامم لكرة السلة المقامة حاليا في تونس.
كان المنتخب المصري لكرة السلة قد فاز يوم اول من امس على المنتخب السنغالي ٧٩ ـ ٧٦ .. فيما فاز منتخب ساحل العاج على المنتخب الجزائري ٨٧ ـ ٦٣.

الرياضة الجزائرية: تعثر مولودية وهران وشباب غليزان في الدوري الكروي الجزائري

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:
قفز فريق نادي امل عين مليلة ليقاسم فريقي مولودية وهران وشباب غليزان صدارة دوري الدرجة الأولى الجزائري لكرة القدم في اسبوعه الخامس عشر بعد ان تعادل سلبيا من دون اهداف مع اولمبيك الشلف. في حين مني مولودية وهران بثالث هزيمة له هذا الموسم وكانت امام «مستضيفه» جامعة عنابة صفر ـ ١، فيما تمكن شباب تيارت من ان يلحق هزيمة موجعة بشباب غليزان صفر ـ ١ هي الرابعة للأخير منذ بدء المسابقة.
من جهة اخرى تأزم وضع الصاعد الجديد مشعل سكيكدة بعد هزيمته امام اتحاد الحراش ١ ـ ٤ فبات بالتالي يحتل بمفرده مؤخرة الترتيب العام بفارق تسع نقاط عن ثلاثي الصدارة وهنا النتائج كاملة:

جامعة عنابة ١ ـ مولودية وهران صفر.
شباب جيل برج منايل ١ ـ مولودية الجزائر ١.
اتحاد الجزائر صفر ـ شباب تيزي وزو صفر.
وداد تلمسان ١ ـ وفاق سطيف صفر.
امل عين مليلة صفر ـ اولمبيك الشلف صفر.
جمعية وهران ٢ ـ وفاق القل صفر.
شباب تيارت ٢ ـ شباب غليزان ١.
اتحاد الحراش ٤ ـ مشعل سكيكدة ١.
اتحاد عين البيضاء وشباب بلكور (تأجلت).
وهكذا اصبح ترتيب فرق المقدمة كما يلي:
١ ـ مولودية وهران وشباب غليزان وامل عين مليلة ١٨ نقطة.
٤ ـ اتحاد الجزائر وشباب جيل برج منايل وجامعة عنابة واتحاد الحراش ١٦ نقطة.
٨ ـ مولودية الجزائر وجمعية وهران ١٥ نقطة.







منتخبا الكويت وتونس لكرة القدم يتقابلان وديًا في الكويت يوم الأربعاء

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بعد مشاركة المنتخب الكروي التونسي في الاسبوع المنقضي بالعاصمة الجزائرية في تصفيات مجموعة المغرب العربي للدورة النهائية للكأس العربية لمنتخبات كرة القدم، وقد تأهل لهذه الدورة بعد تعادله مع منتخب الجزائر من دون اهداف وانتصاره على موريتانيا بهدفين لواحد. يستأنف المنتخب التونسي نشاطه استعدادا للمباراة الهامة التي ستجمعه يوم ١٧ يناير (كانون الثاني) المقبل مع نظيره المغربي في اطار مقابلة الذهاب من الدور الاخير لتصفيات الالعاب الاولمبية في سيوول وسيتوجه في هذا الصدد يوم الاثنين المقبل الى العاصمة التونسية حيث سيجري يوم الاربعاء المقبل (٢٣ ديسمبر) مباراة ودية تحضيرية مع المنتخب الوطني الكويتي.

المدرب الوطني توفيق بن عثمان ضبط قائمة من ١٩ لاعبا سيطيرون الى الكويت يلاحظ ضمنها اسماء اللاعبين المحترفين الاسعد العبدلي وعبد القادر الركباوي وكذلك جميع اللاعبين الدوليين الذين كانوا منشغلين بنهائي كأس افريقيا للأندية الفائزة بالكأس.

مقابل هذا، استغنى المرن الوطني مؤقتا عن مدافع النجم الساحلي الهاشمي الوحشي، لانشغال هذا الاخير بدراسته في كلية الطب.

وهنا قائمة اللاعبين المدعوين للتوجه الى الكويت :

محمد الناصر شوشان وعلي بن ناجي وخالد بن يحيى والمنذر بواب ونبيل معلول وهيثم عبيد (من نادي الترجي).

وصلاح الفاسي ولطفي الرويسي وقيس اليعقوبي وخالد التواتي (من النادي الافريقي).

وتوفيق المهذبي وجمال الدين الامام (من نادي الملعب التونسي).

وعماد الميزوري (من نادي النجم الساحلي).

ونور الدين بوسنينة (من نادي حمام الانف).

ومراد العقبي (من شبيبة القيروان).

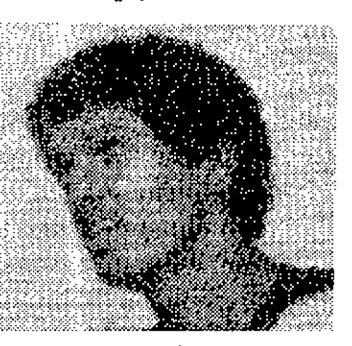
وأبو بكر الزيتوني (من النادي الاولمبي للنقل).

ومحمد علي المحجوبي (من نادي مستقبل المرسى ـ الدرجة الثانية).

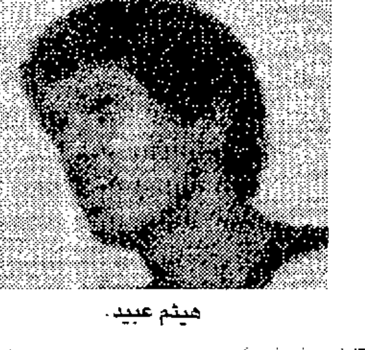
والاسعد العبدلي (من نادي آشن البلجيكي).

وعبد القادر الركباوي (من نادي روشيون الفرنسي).


توفيق بن عثمان.



الاسعد العبدلي.



هيثم عبيد.




خالد بن يحيى.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا
١ ـ طبيب الماني اكتشف جرثومة البلهارسيا.
٢ ـ حرف موسيقي ـ لغة هندية.
٣ ـ وحدة زمنية (معكوسة) ـ موسيقار عالمي (معكوسة).
٤ ـ مدينة وميناء في الجزائر.
٥ ـ دق ـ صاحبات (معكوسة).
٦ ـ ادعهم (معكوسة) ـ للتفسير.
٧ ـ لقب لأم كلثوم ـ طعم العلقم (معكوسة).
٨ ـ نواح (مبعثرة) ـ من الالوان.
٩ ـ عاصمة عربية ـ عاصمة اوروبية.

عموديا
١ ـ مدينة سوفياتية خربها جنكيز خان (معكوسة).
٢ ـ ارض قاحلة لا نبات فيها ـ من المقامات الموسيقية.
٣ ـ من التوابل.
٤ ـ نصف (هاني) ـ احزان.
٥ ـ جبل بركاني في تركيا ـ مقياس ارضي.
٦ ـ جواب ـ طريق ضيق.
٧ ـ طائرة حربية ـ الوتر الغليظ في العود.
٨ ـ مرفأ بلغاري على البحر الاسود.
٩ ـ واحة سعودية.

الكلمة الضائعة

ك	ن	ي	ب	ي	ق	د	م	س
ع	ا	م	ش	و	ج	ا	غ	ق
ض	ج	ز	ع	س	ت	د	ط	ن
ة	ا	م	ح	ن	ي	ك	س	غ
د	ب	ي	ة	م	و	خ	م	ط
ي	ة	ل	ت	س	ة	ا	د	و
ق	ف	ج	ع	ا	ب	و	ح	ة
ع	و	ن	د	ح	ر	ط	د	ي
ل	ر	ص	ق	ل	ي	م	ل	ك

متجول — خطوة — جرح
نواحي — مكتوب — ضحك
عون — اجابة — دور
ساحل — زميل — نسخة
يدخر — يملك — عد
عقيدة — قصر — بط
قط — يقدم — فن

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مطربة مصرية

الحل السابق: مكسيكو

لقاء «اللدودين» الوداد والرجاء في الدار البيضاء أبرز مباريات الاسبوع التاسع بالدوري الكروي

الرياضة المغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اذا كانت مباريات الاسبوع الثامن من بطولة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم المغربي قد عرفت تقلصا في حصيلة الاهداف (٨ اهداف) ومفاجأة واحدة فقط، حققها فريق الوداد البيضاوي خارج ملعبه بفوزه على فريق النادي القنيطري، فان مباريات الاسبوع التاسع التي ستجري في نهاية الاسبوع، يتوقع ان تعرف معطيات جديدة، ذلك ان جل الفرق المستضيفة تتوافر على خطوط هجومية فعالة اكدت قوتها في المباريات السابقة.

الا ان ابرز مباريات الاسبوع التاسع هو اللقاء المحلي الكبير بين الوداد والرجاء في الدار البيضاء وكذلك لقاء اتحاد طنجة وجمعية الحليب الصاعدين الى الدرجة الاولى اذ سيلتقي الفريقان لأول مرة هذا الموسم.

ينتظر المتتبعون الرياضيون بشغف لقاء قمة مباريات الاسبوع التاسع الذي سيجري بالدار البيضاء بين الوداد والرجاء البيضاويين في معركة الصدارة مع الكوكب المراكشي والنادي القنيطري.

ولئن كان اللقاء الـ ٦٣ بين الوداد والرجاء يعتبر لقاء تعادليا تقليديا بحكم نتائج المباريات الـ ٦٢ التي آلت اغلبها الى تعادل الفريقين من دون اهداف، فان كل طرف من انصار الفريقين يأمل ان يخرج فريقه عن هذه القاعدة، بتحقيق فوز يعزز تطلعاته للمضي نحو الفوز بلقب الموسم، خاصة انصار الرجاء الذين لم يتذوقوا أبدا نشوة التتويج منذ نشأة بطولة الدوري عام ١٩٥٦.

وانطلاقا من هذه الارقام والمعطيات، ينتظر ان يعرف هذا اللقاء تنافسا شديدا بين الجارين «الاحمر والاخضر» وسيسخر كل طرف امكانياته ومؤهلاته لكسب المباراة وتفادي احتجاجات المتفرجين الذين يتهمون الفريقين بالاتفاق المسبق على انهاء اللقاء بالتعادل لارضاء الطرفين. وقد حدث هذا خلال الموسم الماضي، بعد تعادل الرجاء والوداد ذهابا وايابا في مباريات الدور الثاني من البطولة.

وهنا برنامج مباريات اليوم الاحد علما بأن مباراة الكوكب المراكشي وأولمبيك خريبكة أجريت مساء امس.

القوات المساعدة ـ هلال الناضور.

الفتح الرباطي ـ حسنية اغادير.

النهضة السطاتية ـ الاتحاد القاسمي.

شباب المحمدية ـ النادي القنيطري.

الوداد البيضاوي ـ الرجاء البيضاوي.

المغرب الفاسي ـ اتحاد المحمدية.

المولودية الوجدية ـ الجيش الملكي.

اتحاد طنجة ـ جمعية الحليب.





هذه «العروسة» لا تحل مشاكل المسرح العربي

الكاتب المسرحي عبد اللطيف دربالة يرد على الناقد فؤاد دوارة

● عبد اللطيف درباله

قرأت مقال الاستاذ فؤاد دوارة في عدد السبت ٢٨ / ١١ ـ تحت عنوان «عروسة تحل مشاكل المسرح العربي» والاستاذ فؤاد دوارة من النقاد الجادين الذين اكن لهم كل تقدير .. ويبدو انه قد كتب هذا المقال من موقع اليأس تجاه أزمة المسرح المصري اليوم .. وانصراف معظم الممثلين عنه وانشغالهم بمسلسلات التليفزيون ..

ومشكلة المسرح العربي .. شأنها شأن اية مشكلة تواجهنا فلها مفرداتها ومكوناتها وعندما نتكلم عن المسرح ـ انما نعني «العملية المسرحية» وهي «نشاط انتاجي فني مركب» تبدأ بالكتاب المبدعين .. ثم عملية الاخراج ، وما تحتاجه من كوادر فنية متعددة في مجال التمثيل والاخراج والديكور والموسيقى وتصميم الملابس .. ثم تأتي مرحلة التسويق والاعلان .. ويبدأ دور النقاد وكل ذلك يحتاج الى التنظيم والادارة الواعية والتمويل المناسب .. غير ان هذه العملية المتعددة الجوانب تحتاج في النهاية الى مناخ حي وبيئة صالحة ..

وهذا النشاط الفني المركب المتعدد المراحل .. شأنه شأن اي نشاط آخر في المجتمع .. مثل نشاط الزراعة والصناعة .. وانتاج الخدمات .

والمسرح في النهاية يمثل احد الاجنحة المهمة لظاهرة الثقافة العربية الحديثة وقد اجتاز مرحلة التكوين في معظم بلدان العالم العربي .. والامر يحتاج الى جهد ومثابرة .. وتخطيط علمي دقيق لانطلاقه الى مرحلة الازدهار ..

وتجسيد النصوص المسرحية من خلال آراء ممثلين موهوبين امر في غاية الاهمية لاحداث عملية التفاعل او التعايش مع النص في ظل مناخه الدرامي .. فكثيرا ما ترتبط في اذهاننا ادوار وشخصيات من خلال اداء متميز لممثل موهوب .. ودور الممثل اساسي اذ انه يجعل العرض حيا ويحدث الاثر المطلوب في المشاهد ، والمسرحية ما هي الا موقف او حدث انساني لا يفصح عن جوهره الا من خلال اداء انساني ايضا .

وبالنسبة لمستقبل المسرح العربي .. فانا متفائل .. بسبب انتشار التعليم بشكل رائع في ارجاء الوطن العربي .. وهذا الوضع سيؤدي الى خلق البيئة الحية التي تتفاعل فيها ظاهرة الثقافة عامة وظاهرة المسرح خاصة وارتقاء الفكر الدرامي وهذه حتمية واقعية ومستقبلية ..

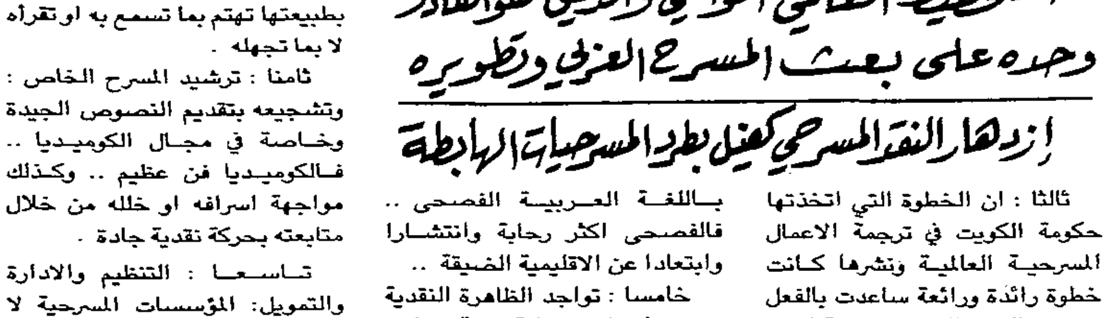
وواقع العالم العربي اليوم يفرض عليه ضرورة الاهتمام بالظاهرة المسرحية ـ فكل ما ينسج بجوارنا من احداث سياسية انما هو في النهاية الاعيب درامية سياسية والشخصية السياسية الفذة انما هي شخصية درامية من الدرجة الاولى تجيد فهم الاعيب الخصم ومحاورته بالقدر نفسه من الوعي الدرامي ـ ولا انسى خلال قراءاتي عن الحرب العالمية الثانية .. عندما كان «مونتوجومري» يردد ابياتا من الشعر المسرحي لشكسبير وايضا عندما كان روميل يقرأ الاشعار المسرحية لجيته وشيلر ـ فالوعي الدرامي ليس ضرورة شعبية فقط .. بل هو اللعبة المفضلة لصفوة القوم في كل بلدان العالم .

والمسرح يؤدي الى خلق مناخ ثقافي عظيم ـ ويخلق حالة وعي كاملة تجاه موقف او مشكلة معينة .. فتقديم مسرحية عن محنة الشعب الفلسطيني خير من الف مقال يكتب ، وكذلك كتابة مسرحية عن حرب الخليج افضل من المقالات اليومية ـ لان المقالة تثير الانتباه مؤقتا ـ ولكن المسرحية تنقل المشاهد الى جوهر المأساة نفسها وتتبذ فيه قوة الوعي العقلي والوجداني .. كذلك للمسرح قدرة فائقة على النقد الاجتماعي والسياسي وهو المنبر الجاد لتدعيم حركة ومسيرة الحرية التي نطمح اليها في العالم العربي كله .

ولحل مشكلة المسرح العربي اقترح الاتي:

اولا : ضرورة النظر الى قضية الثقافة العربية عامة والمسرح خاصة ـ نظرة جادة من قبل الحكومات العربية ـ وكي لا تبقى قضية المسرح العربي ـ فقط قضية تقلق الصفوة والمثقفين .. والمسرح يعد احد الروافد المهمة لتحقيق الفعالية الثقافية التي نحن في اشد الحاجة اليها ، فالامة العربية تتعرض للحرب ليل نهار .. تتعرض للحرب من كل الجهات .. واقدح هذه الحروب هي التي توجه الى العقل العربي لتجهيله او التلاعب به وخلق المكايد والدسائس والفتن بين شعوب المنطقة .

ثانيا : ضرورة التخطيط المبكر لوجود الارضية التحتية الواعية بفن الدراما .. فادعو الى تدريس مادة الدراما ابتداء من المرحلة الاعدادية ـ الثانوية والجامعية كذلك انشاء المسرح المدرسي والجامعي والعمالي ايضا ـ وعلى مستوى المحليات في المدن والقرى .. وفي هذه المراحل سوف تكتشف العديد من المواهب في مجال التمثيل او الاخراج .



إزدهار النقد المسرحي كفيل بطرد المسرحيات الهابطة

ثالثا : ان الخطوة التي اتخذتها حكومة الكويت في ترجمة الاعمال المسرحية العالمية ونشرها كانت خطوة رائدة ورائعة ساعدت بالفعل على مد العقل العربي بجرعة كبيرة ومنتظمة من الدراما العالمية وساهمت مساهمة مادية كبيرة في سبيل ذلك .. وكل مهتم بالثقافة المسرحية يعترف لحكومة الكويت بهذا الفضل .. وان كنا نطلب من الاستاذ الفاضل / حمد يوسف الرومي ـ لنشر سلسلة جديدة عن المسرح العربي .. فعندما يجد القارىء العربي بين يديه الى جانب سلسلة المسرح العالمي سلسلة عربية واسعة الانتشار تنشر ابداع كتاب المسرح العربي شرقه وغربه فان التأثير الهائل لهذه السلسلة العربية سوف يؤدي بالضرورة الى خلق نسيج موحد يتفاعل معه العقل العربي في كل مكان . كذلك كنت ارجو من الجامعة العربية انشاء مركز لانتاج الدراما العربية وتصويرها وتوزيعها في كل ارجاء العالم العربي .. كذلك انشاء مجلات المسرح والدوريات .. واقامة المؤتمرات وعقد الندوات .

رابعا : أ ـ ضرورة الاهتمام بكتاب المسرح العربي وتهيئة المناخ الصالح لابداعهم من ناحية التفرغ وكذلك رفع اجورهم فهم اللبنة الاولى في العملية المسرحية ونشر اعمالهم والعمل على اخراجها .

ب ـ وعلى كتاب الدراما العرب ان يكتبوا اعمالهم بقدر المستطاع .. باللغة العربية الفصحى .. فالفصحى اكثر رحابة وانتشارا وابتعادا عن الاقليمية الضيقة ..

خامسا : تواجد الظاهرة النقدية : وهي في نظري عملية مهمة جدا .. فالناقد يتحمل الكثير في سبيل الغوص في العمل والوقوف على اسراره الفنية عندما يلتحم به فيفسره ويحلله ـ فالحرث النقدي يكشف كل طبقات العمل غير المباشرة ـ وازدهار النقد يثري الحركة المسرحية والثقافة .. ولا بد ان يكافأ الناقد بأجر مجز مقابل جهده الشاق .. وازدهار النقد كفيل بطرد كل المسرحيات الهابطة من سوق الدراما .. وظهور جيل من النقاد الجادين مسألة ليست سهلة ولا بد ان تبدأ من الجامعات والمعاهد المتخصصة .. فموهبة الناقد تنمو ببطء شأنها شأن موهبة الكاتب ايضا .

سادسا : الاهتمام بالمعاهد الفنية لتخريج الممثلين الجدد وكذلك المخرجين ومهندسي الديكور وكل الكوادر الفنية اللازمة لتخصيب حركة النشاط المسرحي ومدها بعناصر جديدة اولا بأول .

سابعا : التوصيل .. او الاعلام .. (الصحافة والاذاعة والتلفزيون وغيرها) عليها ان تجعل من مادة الدرامة الجادة .. مادة محببة وذلك بتخصيص مساحات كافية تخصص للنشاط المسرحي نقدا او متابعة ـ كذلك تخصيص برامج محددة وقنوات للثقافة الرفيعة والدرامية .. والجماهير بطبيعتها تهتم بما تسمع به او تقرأه لا بما تجهله .

ثامنا : ترشيد المسرح الخاص : وتشجيعه بتقديم النصوص الجيدة وخاصة في مجال الكوميديا .. فالكوميديا فن عظيم .. وكذلك مواجهة اسرافه او خلله من خلال متابعته بحركة نقدية جادة .

تاسعا : التنظيم والادارة والتمويل: المؤسسات المسرحية لا يجب ان يجلس على راسها الا الصفوة المثقفة القادرة على تخطيط العملية المسرحية والمتفهمة لدور المسرح المهم في تنشيط الحركة الثقافية ـ كذلك يجب ان تساهم الحكومات والهيئات باسلوب ايجابي محسوس في تمويل الحركة المسرحية .

عاشرا : ترجمة الاعمال المسرحية العربية الناضجة الى اللغات العالمية ـ لتعريف هذه الامم بحضارتنا المعاصرة ـ فالكتاب يعكس عقل الامة والمسرحية تعكس وجدانها ـ عاداتها وتقاليدها ـ والامم القوية تتباهى باستمرار بمبدعيها وكتابها وتحرص على ترجمة اعمالهم او تصدير ثقافتها وفكرها لدول العالم الاخرى . واذا توفرت التنمية لكل هذه العناصر فاننا سنكون بصدد حركة مسرحية مزدهرة .

عبد اللطيف درباله

كاتب مسرحي مصري يعيش في مدينة الاسكندرية .. له العديد من الاعمال المسرحية الجادة .. اشهر مسرحياته: الخروج ـ الغروب ـ كلنا نشد الحبل. وقد اذيعت هذه الاعمال بإذاعة البرنامج الثاني كذلك من اعماله مسرحيات: ما وراء السقوط ، الخلاص، محطة المقابر ، قرية جدنا، وادي الاموات، رقصة الغجر، وكتب عن مأساة حرب الخليج مسرحية «الحسين يقتل من جديد» ثم كتب مسرحية «الاجلاف ينصبون المشانق» وايضا مسرحية «الوحش والقاهرة الجميلة» .. ومسرح درباله ينتمي الى مسرح المواجهة يتناول فيه قضايا الواقع المعاصر وقد تعرض فيه الى معظم القضايا التي تؤرق الانسان العربي .



الفنان اليمني «عبد الرب إدريس»: الفن مثل الشجرة لا ينبت إلا في بيئة صالحة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من طارق الشناوي :

المطرب اليمني عبد الرب ادريس يصر على ان يقدم اغانيه في بلده والا يستعير لحنا او لهجة مختلفة ، ويؤمن ان الفنان سفير لوطنه يحمل عطرها ومذاقها ونبضها ..

منذ حوالي عشرين عاما ، جاء عبد الرب ادريس الى القاهرة من اجل الدراسة ومن اجل الفن . في الدراسة وصل الى مشارف الحصول على رسالة الدكتوراه في الموسيقى اليمنية ، وفي الفن لم يستطع عبد الرب ان يحقق انتشارا على مستوى اكبر .

يقول «عبد الرب ادريس»:

من اليمن بظروف خاصة جدا ،

● لكن هل للفن دور في دفع مسيرة التقدم الى الامام ؟

ـ الفن مثل الشجرة لا تنبت الا في بيئة صالحة . وكان ينبغي ان ينطلق الفنان اليمني من قاعدة اعلامية صالحة وصلبة .

● عدد كبير من الفنانين العرب بدأوا رحلتهم الفنية في القاهرة عن طريق تقديم اغنيات مصرية .. على سبيل المثال فريد الاطرش ، وفايزة احمد، وردة ، ولطيفة وسميرة سعيد ..

ـ دائما على الفنان ان يسأل نفسه : من اين اتيت ؟ وما هو دوري ؟ .. وسيجد الاجابة هي: ان اقدم فني في بلدي .. فما الذي اتركه للفنانين المصريين عندما اقدم اغانيهم ؟.. وما الذي اقدمه لبلدي عندما اقدم اغاني مصرية ؟

● وما هو تفسيرك للنجاح الذي حظيت به كل من وردة وفايزة احمد وبعدهن سميرة سعيد وعزيزة جلال ؟

ـ هذه الاصوات جاءت للقاهرة وليس لديها رصيد سابق في بلادها ، وكانت الخطوة الاولى لها هي تقديم اغنيات مصرية .. اما الذي اقصده بكلامي هو فنانو الخليج العربي ..

● لكن وديع وفيروز قدما ايضا اغنيات مصرية ..

ـ غنت فيروز لسيد درويش ومحمد عبد الوهاب ، وغنى وديع الصافي لبليغ حمدي والموجي وآخرين .

● نجح الفنانون اللبنانيون بالقاهرة والعالم العربي وايضا نجح كل من طلال مداح ومحمد عبده من السعودية ، فلماذا لم يحقق احد من فناني اليمن القدر نفسه من النجاح ؟

ـ هناك اصوات باليمن تستحق ان تأخذ ايضا فرصتها مثل «ابو بكر سالم» . واصارحك القول انه يوجد قدر من التقصير من الاعلام المصري، ليس فقط تجاه الاصوات اليمنية ، ولكن تجاه الاصوات العربية ..

● لماذا لا يطرق الفنان العربي الباب ؟

ـ الفنان لا يعرض ولا يفرض فنه على احد، ولكن على اجهزة الاعلام ان تطرق باب الفنان .

من بريد الشعر

أختي

«إلى بلهائي العزيزة، في صمتها المسحور وهي شقيقة الشاعر»

شعر: صالح علي شرنوبي

أخْتِي قصيدةُ شاعرٍ غزِلِ
أختِي تميمةُ ساحرِ الخيلِ
أخْتِي هُيامٌ .. وانتِ مِنْ أمَلي
لأنَا الحزينُ عليكِ يا أُخْتِي
لأنَا الحزينُ وإنْ طغَى فرَحِي
وَطربْتُ مِنْ صَحْبِي وَمِنْ قَدَحِي
حتَّى أُحسَّ كهمسةِ الشبحِ
واراكِ ماثلةً علَى قُرْبِ
فيفيضُ نبْعُ البِشْرِ في قَلْبِي
وارَىْ دعابَ الصَّخْبِ مِنْ ذَنْبِي
واعيشُ في دنياكِ يا أخْتِي
كَمْ مرةً اغرقتُ في الضحكِ
مِنْ غيرِ ما داعٍ الى ضَحِكِ
فَأروحُ اهتفُ اينَ مضحكُكِ
أهُوَ الزمانُ وَجِدُّهُ لَعِبُ ؟
أمْ طائفٌ بالغيبِ محتجِبُ
أمْ أنَّها الاحداثُ والنُّوَبُ
ولكمْ يسلِّي الحزنُ يا أختي
وتقولُ امِّي حينَ تلقاكِ
يا ليتَ قلبِي ما تمناكِ
أوْ ليتَ مهدكِ كانَ مثواكِ
لكِ في بناتِ الحيِّ أترابُ
عرسانهنَّ لهنَّ أحبابُ
فأقولُ والمقدورُ غلابُ
قد خانكِ انتِ الحظُّ يا أخْتِي

قيود

للشاعرة : وفاء وجدي

لا تسألني كيف تمر السنوات عليّ ..
سنواتي ليست قرطا ذهبيا
في أذنيّ ..
ليست حول ذراعي او عنقي
بعض حُليّ ..
سنواتي قيدي
أحكمه صدأ الايام على قدميّ
ليست عمري وحدي
لكني أحمل عمر الجنس البشريّ ..
أحمل أشواق الصحراء لفيّ
وعناق البحر لشاطئه
وحنين الليل لضي
أحمل وطأة احزاني
وبطولة احلامي
سيفا خشبيا
وحصانا من ورق ،
يلكزه قلمي
يترنح ..
يسقط بين يديّ ..
وقصائد صرعى .. تشطرني
بين ظلام الواقع والوهم النوراني
أحمل قلبا طفلا
لو مسحت كفاك عليه
بكى في فرح عفويّ

●●●

ماذا ستقاسمني ؟
كسرة خبز جفت في كفيّ ؟!
بعضا من ملح ضاقت نفسي
بمرارته في شفتيّ ؟
ظمأ للريّ ؟
وجليدا يكسو شرفاتي
يهفو للنار ؟
ماذا تحمل من أسرار ؟
ولماذا تطرق أبْوابي
وأنا لا أملك أنْ أختار ؟

قالوا..

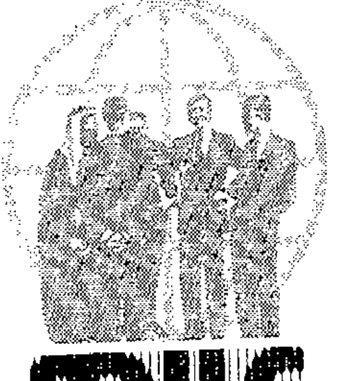
للغاضبِ باستمرارٍ حجّتُه ... لكنّها نادراً ما تكونُ ذاتَ قيمةٍ

«فرانكلين»

غزليات عربية

جاءَ الربيعُ وحرَّك الغصنَا
اينَ الربيعُ ، وايْنَ ما كنَّا !
عُودي فقدْ عادَ الربيعُ ، وقدْ
عادَ الحمامُ ، وقدْ تعاتبْنَا !
عُودي، فقدْ عادَ الربيعُ لنَا ،
همسُ الرَّبيعِ ، وغمزُهُ ، عنَّا
انفاسُهُ منَّا ، ورقَّتُهُ
منَّا ، وجرُّ ذيولِهِ منَّا ..

«امين نخلة»



مدير عام الاعلام الخارجي السعودي لـ «الشرق الاوسط»

الإعلام العربي مرآة تعكس الواقع.. وهو سلاح ذو حدين!

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم :

الاعلام الخارجي هو الجهاز الذي ينقل الى العالم صورة حقيقية عن المنجزات والاهداف السياسية للدولة وفي الوقت نفسه يدافع عن سياسة الدولة في وجه التيارات الاجنبية التي تحاول ان تنال من سمعة هذه الدولة والتقليل من شان منجزاتها . وفي هذا اللقاء الذي اجرته «الشرق الاوسط» مع السيد عزت كامل مفتي مدير علم الاعلام الخارجي بوزارة الاعلام السعودية بجدة تسليط للضوء على كثير من جوانب هذا الموضوع .

● ما هو دور الاعلام الخارجي السعودي في ابراز ما وصلت اليه السعودية ؟

ـ الاعلام الخارجي هو الاعلام عن السعودية ونشاطاتها في الخارج بصفة عامة سواء كان في الدول العربية او الاجنبية . ولاشك ان هذا الجهاز في بداية تكوينه على الرغم من الفترة الطويلة التي عمل فيها لسد الفراغ في جانب التعريف الخارجي بالملكة ولكن بطبيعة الحال وقياسا بالدور الكبير المترتب على جهاز الاعلام الخارجي فان هناك الكثير من الواجبات التي يجب القيام بها والامكانيات الواجب توافرها سواء من الناحية البشرية او المادية او الفنية للقيام بدور الاعلام الخارجي بما يتناسب واهمية الاهداف التي نتوخاها جميعا من عمل الاعلام الخارجي .

والاعلام الخارجي يبحث عن اشياء كثيرة في التعريف بالملكة مثل المطبوعات ، النشرة الدورية ، الصورة ، الفلم ، مندوب العلاقات الكفء الجيد المتمرس الذي يستطيع ان ينقل الصورة عن بلاده في كافة المجالات .

الحملات المغرضة

● المملكة تتعرض لحملات اعلامية مغرضة بحكم موقعها الاسلامي ، ما هي الخطوات التي يتبعها الاعلام الخارجي للتصدي لمثل هذه الحملات ؟

ـ ما في شك ان اي دولة حباها الله سبحانه وتعالى بالخيرات والاستقرار والمعطيات تكون دائما محل حقد من المغرضعععممحل ارتياح وسعادة من الاخوة والمحبين وهكذا حال المملكة وهذا ليس بغريب وشيء اعتادته الامة العربية والاسلامية منذ عهود طويلة .

فوزارة الاعلام تتحرك ممثلة في الاعلام الخارجي والاذاعة والصحافة والتلفزيون للرد على هذه الحملات المغرضة المشوهة لصورة المملكة المشرقة ، فنحن نقوم ببعث الكتب والافلام عن حقيقة ما يدور في المملكة من تقدم في جميع المجالات وذلك بتوجيه من المسؤولين ونحاول تحليل هذا الهجوم فاذا وجدنا ان الهجوم صادر عن تضليل في المعلومات نحاول ان نوجه دعوة الى الجهة التي هاجمت المملكة من اجل ان يحضر من يمثلها الى المملكة للاطلاع عن كثب على ما يحدث فيها فاذا اقتنع وصحح المعلومات فكفى الله المؤمنين القتال .

اما اذا لم يكتف بهذه المعلومات فاننا عن طريق المتابعة والتقارير التي تاتينا عن طريق سفارات خادم الحرمين الشريفين او المكاتب الاعلامية الموجودة في الخارج او عن طريق اجهزة المتابعة للصحف والجرائد التي ترصد كل ما يكتب لنعرف ميول المغرضين ويتم التصرف بما يناسب الموقف .

الاعلام سلاح ذو حدين

● يسجل الاعلام العربي بصفة عامة مواقف متباينة ازاء القضايا العربية المصيرية وبما ان الاعلام هو الاقوى تاثيرا على الراي العام فهل ترون في توحد السياسة الاعلامية العربية ضرورة لتلاحم الصف العربي ؟

ـ الاعلام هو انعكاس للسياسة وما نراه في الواقع وجود بعض التباينات الاعلامية والحقيقية انه لا بد من توحيد الاتجاه الاعلامي الذي يستدعي بالتالي توحيد الموقف السياسي ، والذي اريد قوله هو ان هناك نسبة كبيرة من الاجماع في المواقف السياسية تتحمل عباها وتتبناها الدول المعتدلة والملتزمة في افكارها وفي سياستها وتاتي السعودية في طليعة هذه الدول ولله الحمد ثباتا في السياسة وحكمة في الراي وتجاحات الاهداف ، وبالتالي فان المطلوب من الصحافة العربية والاعلام العربي بصفة عامة ان يتفق على الاقل بالاجماع او على ادنى مستويات الاتفاق ولايبرز مظاهر الاختلافات الجانبية حتى في حدها البسيط .

وقد سمعت احد المسؤولين الاعلاميين العرب يقول من الافضل للاعلام العربي ان لا ينساق مع الانحدارات والارتفاعات في التغيير السياسي لان السياسة لها ظروفها ، ولكن المحصلة النهائية للاعلام العربي هي التوافق والاتفاق فليأخذ الاعلام العربي ما تم التوصل اليه من الوفاق والتمشي معه في الحدود التي تخدم هذا العالم العربي ودون الخوض في نقل المشاكل السياسية التي تحصل والتي غالبا ما تكون جزئية جدا او تمثل نظر واحدة ولا تمثل وجهة نظر المجموعة بالانسياق وراءها والاعلام العربي يعكس ظلالا سيئة على الموقف العام فلا بد للاعلام العربي ان يعمل في الاتجاه العام للمصلحة العربية وفي هذا يتحمل دورا مهما جدا وخطيرا لانه سلاح ذو حدين ، اما ان يوجه القضية الى الجانب المشرق والمضيء واما ان يسيء الى سمعة العالم العربي ونحن الان اصبحنا منفتحين على العالم والعالم يراقبنا بكل دقة وينتهز الفرصة للاساءة الينا معتمدا على اي غلط اعلامي وعلى سبيل المثال فان العدو الصهيوني يستغل العبارات الاعلامية الخاطئة لكسب الرأي العام . لذلك يجب على الاعلام العربي ان يعي دوره بامانة ودون الانفعال والانسياق وتحكيم ضميره في واجبه نحو امته وامام الاجيال القادمة في مستقبل العالم العربي .

عزت كامل مفتي

بلا حدود

لولا الصحافة لنسيناها

في الثالث من ديسمبر ١٩٨٤ تدفق غاز قاتل من اكبر مصانع مدينة بوبال في الاقليم الاوسط من شبه القارة الهندية . وفي الساعات الاولى كان ١٧٠٠ مواطن قد قتلوا وتبعهم الف خلال ساعات . وتبين في الايام القليلة التالية ان مائتي الف قد اصيبوا باضرار وعاهات مستديمة منها العمى او الاعاقة البصرية الحادة والامراض الصدرية والجلدية بانواعها في اخطر حادث صناعي في العالم في وضع سلمي . اي لم ينجم عن حرب كأن تقوم الطائرات او الصواريخ بضرب مدينة صناعية او مصافٍ للنفط او مصانع للغاز تؤدي الى مصرع عدد كبير من العاملين والمواطنين .

والمصيبة الكبرى وقعت بعد ذلك . اولا ان حكومة المدينة لم تكن مهيأة للعناية الطبية باكثر من ثلث سكانها في وقت واحد . ثم ان الشركة الامريكية التي كانت تملك وتدير مصانع يونيون كاربايد لصالحها رفضت قبول مسؤولية تسرب الغازات السامة وبالتالي مقتل واصابة ذلك العدد الكبير من الابرياء . وثالثا اصطدم الروتين الحكومي الهندي بالعناد الامريكي في تحديد المسؤولين وتقدير التعويضات المالية اللازمة . فالحكومة الهندية تطالب بثلاثة بلايين دولار لنصف مليون متضرر تقدموا يطالبون بتعويضات لهم ولموتاهم ومرضاهم . والشركة الامريكية عرضت وتعرض نسبة ضئيلة منه لانها تدعي ان الكارثة وقعت نتيجة تخريب قام به عامل حاقد كان مهددا بالفصل . والرأي العلمي يقول كيف يمكن لعامل واحد ان يلحق ضررا مهولا كذلك بمفرده . واذا كان ذلك ممكنا فان كافة مصانع الغازات في العالم عرضة للتخريب من اي عامل حاقد او مختل وان بالامكان نظريا لاي عامل ان يفتح مواسير مصانع الغازات السامة والبتروكيماويات لتسميم المدينة او عدة مدن مجاورة .

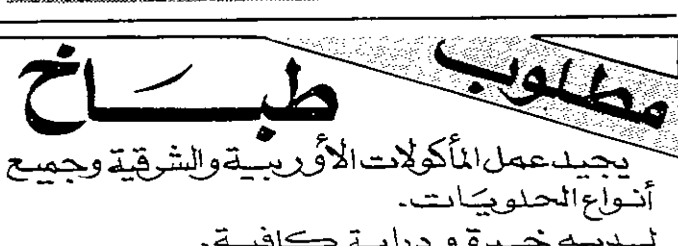
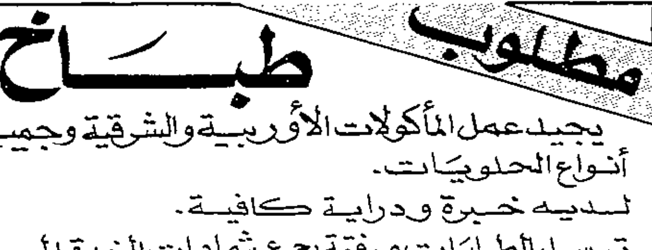
وهكذا تجمدت المحاولات الضرورية لانقاذ الانسانية المعذبة حقا في مدينة بوبال . روتين حكومي هندي وصلف امريكي بينما الآلاف من الناس يعانون اليوم من تدهور بصرهم وتوقف رئاتهم ويقضون ما تبقى من العمر في تعاسة ليس لها نظير الا في اوضاع المجاعات الجماعية التي رايناها في بعض مناطق الساحل الافريقي واثيوبيا في اسوأ الاحوال .

وفي الاسابيع الماضية قام مجلس التحقيق الحكومي بادانة الشركة بالقتل او الشروع في قتل جماعي وحمل رئيس مجلس ادارتها السابق وارن اندرسن مسؤولية اكبر كارثة صناعية في العالم . ولكن بدون جدوى . فقد رفضت الشركة من مقرها الاتهامات وتمسكت بادعائها انها كانت عملية تخريبية فردية .

وفي الوقت الذي تتجادل الحكومة والمحاكم مع الشركة وادارة علاقاتها العامة منذ ديسمبر ١٩٨٤ يواصل الاهالي الموت وفقدان البصر والقدرة على التنفس بدون ادنى أمل ، على الاقل كما ارى الان وقد تابعت القضية من يومها الاول ، في الحصول على تعويض مناسب للحصول على رعاية طبية راقية او للانفاق على انفسهم وقد اعماهم او اقعدهم الغاز .

البصيص الوحيد الذي رأيته منذ ذلك اليوم هو استمرار الصحافة الهندية في تسليط الاضواء على المآسي الانسانية في المدينة وتعريض الحكومة الهندية والشركة الامريكية للسخرية والانتقاد على تقصيرهما الفاضح في تعويض ورثة القتلى ورعاية الاحياء ـ الموتى كما سمتهم الصحافة .

فاروق لقمان

للأحداث وجوه

الدكتور عبد اللطيف الفيلالي

«ابن بطوطة» الدبلوماسية المغربية

نوعان من الاشخاص عصي على الفهم : الهادىء الطبع الذي ليس في شخصيته نتوءات . والناجح في اعماله او حياته بدون ضوضاء ولا ضجيج .

من المؤكد ، ان عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي يتوفر على قدر من صفات النمطين المذكورين ، او انه اخذ شيئا من هذا وقدرا من ذاك : فاعطاه كل ذلك «الملامح» التي صار معروفا بها .

الوزير الذي يقترب الان من الستين (من مواليد ١٩٢٨ بمدينة فاس) هو رحالة ديلوماسي او ان شئت فقل انه ابن بطوطة الخارجية المغربية . الم يقده المنصب الى الصين الشعبية التي عايش فيها الثورة الثقافية لما كان سفيرا في بكين من ٦٥ الى ٦٧ دون ان يكتوي بحمإها .

ترانا قفزنا بعيدا ، لنعد الى البداية ، بداية استقلال المغرب . في ذلك الزمن الماضي الجميل ، كانت واجهات الاحداث مزينة بصورة تنبىء بطبيعة التطورات التي ستلازم المغرب الحديث . الصورة الخبيرية السياسية يملأها طرازان من البشر واللباس والاعمار : الوطنيون بطربوشهم المغربي او التونسي وبذلاتهم الاوروبية او التقليدية وهؤلاء كان قد تقدم بهم العمر قليلا .

والفئة الثانية المكملة للصورة : شباب في ريعان العمر فرحين بالاستقلال والنجاح في امتحانات تخرجهم من الجامعات . من بين هؤلاء ربما طالعتنا في ذلك الوقت ملامح احمد عصمان رئيس البرلمان المغربي ، المهدي المنجرة اول مدير للاذاعة المغربية ، والشخصية الدولية المرموقة الان والدكتور يوسف بلعباس سفير المغرب حاليا بباريس ، وعبد اللطيف الفيلالي وغيرهم ..

شباب الاستقلال الجامعي امتاز بتكوينه في الخارج ، واتقانه لاكثر من لغة . هكذا سيسند الى الفيلالي بعد مناقشة رسالة للدكتور في الحقوق عام ١٩٥٦ منصب وزير مفوض بوزارة الخارجية ، والوزير اذ ذاك هو الوطني الحاج احمد بلافريج . لكن مؤهلاته تحتم ان يطور خبرته في الامم المتحدة ، وهناك يمكث حوالي سنة ، يعود بعدها الى المغرب ليستلم رئاسة الديوان الملكي على عهد المغفور له الملك محمد الخامس (سنلاحظ ان الملك الراحل جعل من الشباب اقرب مساعديه : المهدي المنجرة المهدي بنونة ، احمد العلوي ، احمد عصمان و آخرون) ..

القاعدة تقضي كذلك ، ان لا يطول مقام الفيلالي في الداخل او الخارج . سيرحل الى فرنسا والتي اخذ منها العلم ، ها هو يعود اليها قائما بالاعمال ، وكانت لهذا المنصب اذ ذاك اهمية ومنزلة رفيعة .

سيبقى في باريس سنة او اكثر منها بقليل . ليسلمه تعيين جديد الى مجموعة دول البينلوكس برتبة سفير عام ١٩٦٢ .

نجح الرجل ، ولا يجوز ان يبقى اكثر من ثلاث سنوات في منصب ثابت لماذا لا تمتد المغامرة الى الصين التي سيعبر جدارها عام ١٩٦٥ ، ويبقى الى غاية ١٩٦٧ لتستقبله الجزائر سفيرا بها سنة ١٩٦٧ .

* * *

اعطى الرجل ما عنده او هكذا خيل الى الناس . في مجال الدبلوماسية توجد مناصب اخرى تتطلب الاستفادة من المعرفة الدبلوماسية . ولا يوجد في سنة ١٩٦٨ ما هو اعصى من مشكل التعليم في المغرب . لقد استنفدت كل خبرات القانونيين والاقتصاديين والتقنيين الخالصين ، والسياسيين المرموقين ، ولكنهم كلهم خرجوا من قطاع التربية الوطنية غير نادمين على المنصب .

ماذا سيفعل الفيلالي وهو وزير للتعليم العالي والضوضاء لا تنقطع في الجامعات ؟ سيطبق حكمة الصين . لقد راى بام عينيه جحافل الحرس الاحمر في الصين تخرج من عقالها ، وتبسط مكبوتاتها على الجدران . ذلك درس بالغ .

الى جانب تجربة الصين ، يتمتع الرجل بسجايا الدبلوماسية الهادئة . اكتشف فيه اساتذة وطلاب الجامعات زميلا لهم يحمل لقبا جامعيا (دكتور) وبدل ان يرفع العصا سارع الى احداث تغييرات ذات دلالة في قطاع التعليم العالي . اطمأنت اليه النفوس ومضت تجربته بسلام ، ولم تدم الاحوال سنتين .

* * *

الى اين ؟ الى مدريد . ولمدة لا تطول ايضا وكانه موفد في اطار مهمة خاصة . هل يعقل ان لا يكمل سنة في عاصمة مثل مدريد جارة المغرب ؟ لا مكان للراحة مع الدبلوماسية فالمشاكل تتناسل . ومدريد التي سيغادرها بعد حوالي سنة سيعود اليها في سنة ١٩٧٤ بعد ان كان وزيرا للخارجية ما بين ٧١ ـ ١٩٧٢ .

* * *

سنة ١٩٧٤ دالة في المغرب بظهور علامات المخاض في قضية الصحراء . وعلى السفير المحنك ان يجيد اللعبة . ترى ماذا سيكسبه تواضعه ولباقته وصرامته في نفس الوقت ؟ والجواب : صداقات ، وعلاقات مع اقطاب القرار في عهد فرانكو . لقد مهد بذلك ، الطريق لاتفاقية مدريد ، واسترجاع الصحراء وتسليم الاسبان ادارتها للمغرب .

هذا نصر مهم ، والمكافاة عنه الاستمرار في تدعيمه ، ان الرحيل الى الامم المتحدة . ما احلى العودة الى نيويورك بعد عشرين سنة . وعلى كل حال فان المقام لن يطول . لتنتن تنتظر وصوله في سنة ١٩٨٠ سفيرا . وكما في السابق فانه يغادرها بعد السنة ليستلم منصبا علميا رفيعا : امانة السر الدائم للاكاديمية المغربية الفتية ، انه تكليف غير بعيد عن مجال الدبلوماسية وسر الاختيار واضح : اجادة اللغات وبساطة في التعامل . وهكذا اخلاق العلماء .

ولكن السمكة التي اعتادت العيش في مياه الدبلوماسية يصعب عليها التنفس في مجال آخر . لتكن العودة الى الخارجية مرورا من باب الاعلام الذي تقلد وزارته في ١٩٨٣ . فالاعلام في الظرف الحالي توام الدبلوماسية في المغرب .

اقامته القصيرة في الاعلام تشبه تلك التي امضاها قبله محمد العربي الخطابي على راس نفس القطاع . لقد ترك الرجلان بصمات لن تمحى رغم قصر المدة .

ها نحن الان في سنة ١٩٨٥ . الرجوع الى الاصل فضيلة . وزارة الخارجية والتعاون من جديد .

* * *

اذا تاملنا مليا سجل الوزير الفيلالي الدبلوماسي فاننا سنلاحظ ان المناصب التي انيطت به تمت في ظروف خاصة . كان عليه دائما ان يواجه قضايا شائكة : في نيويورك ، فرنسا ، الصين ، اسبانيا ، وفي الرباط .

ترى هل نجح ؟ نحن لا نكتب تاريخا للرجل الذي لا يتكلم عن نفسه ولا يكثر من التصريحات . انه جراح هادىء يمارس عمله في صمت . وعلى الآخرين ان يتكلموا عنه ليضعوه في المكان الذي يستحقه .

في كل مكان

● **سعيد حسين العمودي** ، مدير العلاقات العامة بادارة الفحص الدوري للسيارات ، تلقى خطاب شكر من الرائد **عبد الحميد قراش** مدير الشؤون العامة بالامن العام وذلك لجهوده في توعية الجمهور باهمية الفحص الدوري للسيارات في تامين السلامة على الطريق وهو ما تسعى الى تحقيقه الادارة العامة للمرور من خلال تطبيق نظام الفحص الدوري .

* * *

● **مصطفى كرار الخليل** مدير المبيعات بمؤسسة النجيدي للتجارة بالرياض باشر عمله بعد قضاء اجازته السنوية بين الاهل والاصدقاء بالخرطوم..

● بدأ يوم امس مؤتمر المدراء الاقليميين لمصر للطيران بالشرق الاوسط برئاسة **حسن المفتي** مدير عام مصر للطيران لمنطقة الشرق الاوسط ويستمر لمدة ثلاثة ايام بفندق حياة ريجنسي بجدة ويناقش عددا من الموضوعات الهامة تتعلق بتطوير الاداء وتقويم ما تم انجازه خلال الفترة الماضية .

ويحضر المؤتمر المدراء الاقليميون وهم : **علي مكي** (الكويت) ، **مصطفى عباس** (الاردن) ، **فتحي ناجي** (دبي) ، **محمود عبد الخالق** (العراق) ، **احمد عبد اللطيف** (قطر) ، **عمر احمد علي** (البحرين) ، **عبدالله نصر** (الظهران) ، **جمال ستان** (عمان) ، **محمد راضي** (ابوظبي) ، **علي شفيق** (اليمن) ، **يونس عليدين** (الشارقة) ، **سعيد عوض** (جدة) .

وذكر المفتي ان كل الترتيبات قد اكتملت من اجل عقد ونجاح المؤتمر والخروج بتوصيات وقرارات تساعد على دعم وتطوير خدمات مصر للطيران المقدمة للمسافرين والعملاء .

* * *

● اقامت السيدة **ليزا جورج زاخم** صاحبة جاليري «لالا اونيس» الشهيرة في لندن حفل استقبال كبيراً كعادتها كل سنة بحضور الفنان وعضو الاكاديمية الفرنسية «ايلياس لالا اونيس» وجمع غفير من المجتمع العربي في لندن واهل السلك الديبلوماسي .

وقد قدم الفنان المعروف آخر اعماله التي استوحى بعضها من الاراضي المقدسة .

دورات

مجلس قومي للطفولة في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن فاروق حسني وزير الثقافة المصري ان مصر تعتزم انشاء مجلس قومي للطفولة يضم عددا من الوزراء حتى يكون قادرا على تنفيذ تصورات المختصين في هذا المجال .

وقال الوزير في كلمة وجهها امس في الندوة العلمية التي اقيمت على هامش المعرض الدولي الرابع لكتب الاطفال والقاها نيابة عنه الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب ان المجلس سيضم وزراء الثقافة والتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية .

وذكر الوزير في كلمته انه يجري الآن الاعداد لاقامة مؤتمر قومي للطفولة في مصر .

مفكرة الاحد

عدلي الحاج

الاقتحام بطولة تتحدى دماثي .
الجدار بداية التامل . الجدار نهاية التاهل .
يصفع الجدار عيني . يستفزني الاستسلام . تستهويني البطولة .
يسكن الغليان . لا شيء يهتم الجدار .
يحتضر الشوق وراء الاسوار الباهتة ، يمعن في الاحتضار . يتمادى في التحدي وراء الاسوار الباهتة والخصم جدار .
اخترقني يا ضعيف ، اخترق مداي .
حطمني يا ضعيف . تعبت من الصمود .
لا الليل يدعوني ولا الاحلام . صخرة انا لا اعي . صحراء يموت فيها السراب .
دحرجني يا ضعيف ، دحرجني انت وحدك تعرف لانك من اعماقي . لانك من جمودي ، لانك من حجارتي . خرجت كالضمير تلطم الزوايا . تتساقط منصبا كالضمير املم الجدار !
تخذلني دماثي ودبيب الخطيئة .
اسد الثغرة بيدي . بعيني اسد الثغرة ، وقلبي على الجدار تنبحه اوهامي .
على صدري تجثم اشلاء ململمها الضمير يتحدى بها اشتياقي
اللهفة ، الحنين ، الحب .
لا شيء ، لا شيء .
تخنقني اوهامي والضمير . يخنقني الجدار !


الشرق الاوسط
١٩٧٨/١٢/٣٠

● فرنسا تبدأ اتصالات عربية واسعة تمهيداً لدعوة القمة الرباعية العربية لتبني مبادرة سلام مشتركة .
● الامير سعود الفيصل زار الجزائر للمرة الثانية للاستفسار عن صحة الرئيس بومدين .
● لقاء «مصارحة عنيفة» بين العميد اده والشيخ الجميل ينتهي دون تحقيق «المصالحة» .
● الامير فهد يرعى حفل تخريج عرفة الاسلحة المشتركة الثالثة في الحرس الوطني السعودي
● طرد انديرا غاندي من البرلمان وحبسها .
● انقطاع الكهرباء عن فرنسا وتوقف المترو وانطفاء اشارات المرور .
● ١٢٠٠ مليون دولار لتطوير الغاز في ابوظبي .
● هبوط حاد في اسعار الاسهم والسندات الامريكية .
● وزارة الطاقة الامريكية تتهم شركة الغاز الجزائري ومصدر الغرامة بتهمة الوزارة بالتقصير .

كتب

الاعلاميات تصل الى المخطوطات

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قدم وفد من اساتذة مختصين في الاعلاميات من المغرب وبلجيكا وكندا وفرنسا للدكتور محمد الهلالي وزير التربية المغربي مشروعا يتعلق باحداث بنوك للمعطيات حول المخطوطات العربية واليونانية واللاتينية عن طريق الاعلاميات .

وكان الوفد قد زار ايضا الخزانة الحسنية الملكية حيث شرح لحافظها الأستاذ محمد العربي الخطابي اهداف المشروع الاعلامي الذي يعد إحدى الوسائل لصيانة المخطوطات العربية ، وانجاز فهرس لكل المخطوطات العربية واليونانية واللاتينية .

ومن المنتظر ان تعقد في المغرب خلال السنة المقبلة ندوة دولية للاعلاميات لدراسة القضايا الراهنة في ميدان الاعلاميات وتوظيفها لغايات علمية وثقافية .

سينما

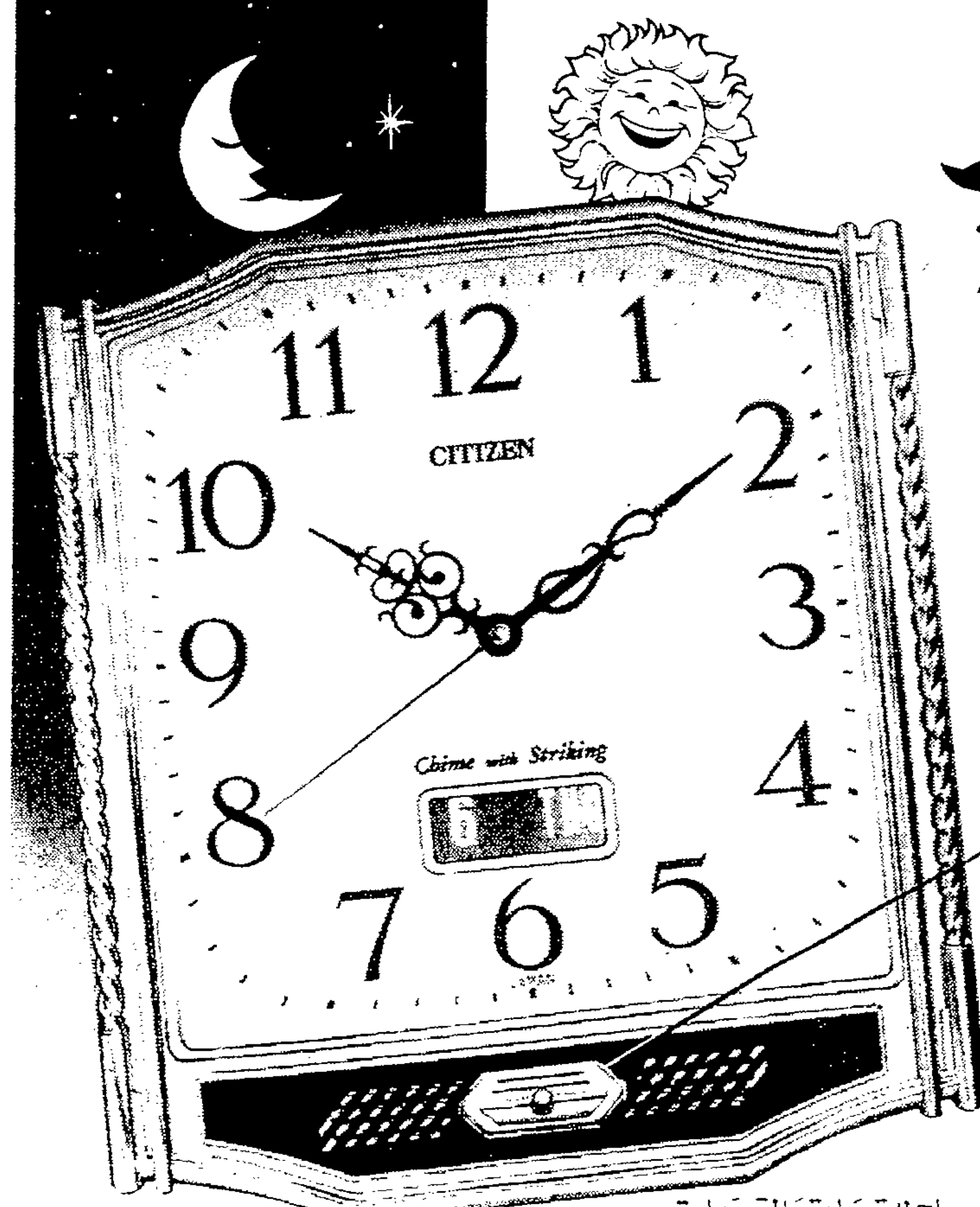
ثلاثة افلام مغربية في باريس

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يشارك المغرب في اسبوع الفيلم العربي الذي ينظمه معهد العالم العربي في باريس ، بثلاثة اشرطة طويلة هي «الزفت» للمسرحي الطيب الصديقي ، «حادث» لمحمد ابو الوقار ، و «حلاق درب الفقراء» للمخرج محمد الركاب .

ويشمل البرنامج العام عرض افلام من الدول العربية بحضور نقاد ومهتمين بالفن السابع .

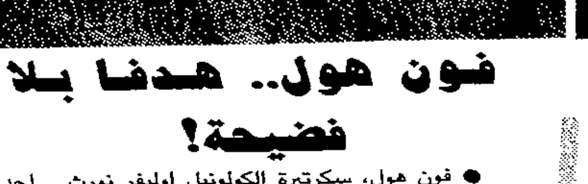
ويذكر ان معهد العالم العربي دشن يوم ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) وشرع في استقبال الزوار يوم ٨ ديسمبر (كانون الاول) .





بعد «العسل» هل تطلق «المعارضة»؟

● بي نظير بوتو، «عروس الموسم» في العالم، اخذت لنفسها راحة من عناء المعارضة السياسية في باكستان، لتتفرغ لعناء من نوع آخر مغموسا في «العسل» لمدة شهر.. بعد اتمام مراسيم زفافها مساء امس الاول.. والصورة في منزلها وهي تتقبل التهاني من المحبين بزفافها الى عريسها رجل الاعمال الباكستاني آصف زارداري.



فون هول.. هدفا بلا فضيحة!

● فون هول، سكرتيرة الكولونيل اوليفر نورث ـ احد ابطال فضيحة «ايران جيت» ماتزال هدفا لعدسات الفضوليين.. وتبدو في الصورة وهي تواجه بابتسامة تحد مصورا ضبطها تتجول في ارجاء القرية الاولمبية في كالجاري (كندا) مع العداء الاولمبي الامريكي السابق بروس جينر خلال حفل المشاهير الذي اعد لتمويل منتخبي التزلج الامريكي ـ الكندي.



هدايا كارولين.. للاطفال

● الاميرة كارولين، الابنة الكبرى، للامير رينيه، امير موناكو، مشغولة هذه الايام في نشاط اجتماعي واسع بمناسبة مواسم الاحتفالات واعياد رأس السنة الميلادية الجديدة، حيث استضافت مساء امس الاول في قصر الامارة.. اطفال موناكو الذين جاءوا لمعايدتها، وتسلم هداياهم منها بهذه المناسبة.

عرب وعجم

● رئيس الجمهورية الاسلامية الباكستانية، الجنرال محمد ضياء الحق، افتتح يوم الخميس الماضي في اسلام اباد مؤتمر الحج الوطني، ونوه في كلمة له بهذه المناسبة بجهود حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وسهرها الدائم على خدمة وراحة حجاج بيت الله الحرام، وطالب بتأهيل وتوعية الحجاج الباكستانيين، كما حثهم على التمسك بآداب الاسلام وقواعد الحج في جميع تصرفاتهم.

كما استعرض وزير الشؤون الدينية الباكستاني الحاج محمد سيف الله خان منجزات وزارته في رعاية الحجيج الباكستاني.

* * *

● أقيم مساء الثلاثاء الماضي في فندق روزفلت بمدينة نيويورك مهرجان خطابي احتفالا بذكرى مرور ٨٠٠ سنة على تحرير القدس على يد القائد صلاح الدين الايوبي. نظمت الحفل الذي حضره عدد من كبار الشخصيات الاسلامية، الجمعية الوطنية الامريكية للشؤون الاسلامية.

● محمد شاكر، سفير تونس بالجزائر، استعرض مع عبد الحميد الابراهيمي الوزير الأول الجزائري العلاقات التونسية الجزائرية وآفاق تطويرها في ضوء اجتماع اللجنة المختلطة الكبرى التونسية الجزائرية.

● نور الدين محجوب، سفير تونس بروما، تباحث مع وزير التجارة الايطالي ريناتو رودجيرو تمهيدا لزيارة الأخير الى تونس في الأيام القليلة القادمة.

● محمد الهادي الجمني العدل المنفذ بتونس كلفته الهيئة التونسية للعدول المنفذين بمهام عمادتها خلفا لعمر فصة الذي سيتفرغ لاعداد المؤتمر الدولي للمنفذين العدليين. وسينعقد هذا المؤتمر في الربيع القادم

● الهادي خليل، وزير الدولة التونسي للتعليم الابتدائي والثانوي، اجتمع امس مع عبد العزيز عبد الله تركي، وكيل وزارة التربية والتعليم القطري، الذي يزور تونس حاليا. وتم استعراض جوانب التعاون المشترك بين البلدين في مجال التربية والتعليم وتبادل الخبرات والتجارب والبحوث العلمية والتطبيقية خاصة في ميدان مناهج التدريس وسبل تنسيق التعاون التربوي بين الجانبين.

صورة وخبر









«الشعر العربي : حرفة محفوفة بالمخاطر» .. في لندن !

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ضمن الفعاليات السنوية التي يقيمها مركز احمد فايز ، تخليدا لذكرى الشاعر الباكستاني احمد فايز رئيس تحرير مجلة (لوتس) ، والذي كان احد المرشحين الاوائل لجائزة نوبل القى السيد عبد الله العذري ، محاضرة بعنوان «الشعر العربي .. حرفة محفوفة بالمخاطر» وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين الماضي بمعهد الدراسات الشرقية والافريقية التابع لجامعة لندن .

وقد تحدث العذري في محاضرته عن الشعر العربي المعاصر ، وتناول في حديثه الشعراء العرب في العصر الحديث وتناول على وجه الخصوص شعر محمود درويش وادونيس وسميح القاسم .

وبعد ذلك دار حوار بين المحاضر والحضور اداره السيد الطف جوهر .

وتعد محاضرة العذري هي الثالثة ضمن الفعاليات السنوية ، وكانت محاضرة العام الماضي للكاتب ريما كازا كاوا من الاتحاد السوفيتي والعام قبل الماضي للبروفيسور علي احمد سرور من الهند .

وفي اللقطات يبدو المحاضر عبد الله العذري يحيي الحضور وفي الاخرى جانب من الجمهور وبعض الوجوه التي استمعت الى المحاضرة .

وفيات

عمر علي العفيفي

● انتقل الى رحمة الله تعالى، يوم الجمعة الماضي، في جدة الزميل عمر علي العفيفي، الفلسطيني الجنسية، والذي عمل محررا ومترجما في عدة صحف سعودية منها جريدة (المدينة المنورة) كما عمل في القنصلية العامة لليابان بجدة قبل ان يتقاعد عن العمل.

رحم الله الفقيد، واسكنه فسيح جناته، والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

شعب الحجارة .. ومؤامرة الصمت !

أبيض و أسود

شهدت الايام القليلة الماضية ثورة عارمة ضد العدو الصهيوني في الارض العربية المحتلة خاصة في قطاع غزة . وماتزال الانتفاضة الباسلة قائمة على قدم وساق معطية للعالم صورة بليغة للمقاومة الفذة حيث يواجه الشبان والشابات العزل الا من الحجارة جنود العدو ودباباته .

وسقط الكثيرون من هؤلاء المقاومين الشجعان بين قتيل وجريح بينما واصلت الالة الحربية للعدو الصهيوني عربدتها في المناطق المحتلة مستعرضة عضلاتها ضد عصبة مؤمنة بربها وبحقها في العيش الحر الكريم في وطنها الذي هو وطن آبائها واجدادها لمئات السنين .

كانت هذه البطولات تسجل في شوارع غزة ونابلس وفي الازقة الترابية لمخيم بلاطة وفي اماكن اخرى من فلسطين بينما العالم يقف متفرجا وكانه لاحول له ولا قوة ازاء هذه الممارسات الهمجية من جانب العدو الصهيوني .

وقد سألني صديق ، وهو يرى مؤامرة الصمت هذه فيستنكرها اشد استنكار ، لماذا لم يكن هناك رد فعل ضد هذه الاعمال التعسفية لدى الراي العام العالمي فيما عدا كلمة مواساة هنا وكلمة تعاطف هناك مما درجت بعض الصحف الملتزمة ان تنشره في مثل هذا الموقف . واجبته بسؤال مضاد «وما الذي من شأنه ان يجعلهم يتفاعلون مع الاحداث ما دام هؤلاء المقاومون البواسل ليسوا في نظرهم سوى «زمرة من الارهابيين» .

ومن المضحك المبكي ان الصحافة الغربية التي لا تقيم وزنا «لهؤلاء الابطال الذين يسقطون على ساحة الحرية هي نفسها التي لا تكف عن التباكي على حيوان مهدد بالانقراض او طير جارح اصابه الصياد وتركه في العراء دون علاج . ان لم يكن هذا النفاق بعينه فماذا عسى ان يكون النفاق ؟ وهل يصح في اذهان العقلاء ان يكون وحيد القرن او النسر الذهبي اعز على انسانية هؤلاء الناس من الدم الزكي المسفوح لاطفال فلسطين وشبانها ؟

لكن ماذا نقول في قوم تشربوا كره العرب والمسلمين حتى لقد قال فيهم واحد كان من ابناء جلدتهم قبل ان يشرح الله صدره للاسلام وهو الكاتب المعروف محمد اسد ، «ان العالم من علماء الغرب يظل متصفا بالموضوعية في ابحاثه الى ان يتكلم عن الاسلام ، وعندها يستبد به التحامل ويقول وداعا للموضوعية ومبادىء البحث النزيه» !!

ثم خذ هؤلاء الذين يطلقون على انفسهم القابا باذخة من مثل «انصار حرية الانسان» انهم تجدهم يتحدون الصقيع والثلوج ويقفون طوال الليل في العراء عرضة للريح والزمهرير موقدين الشموع رمزا للتعاطف والتضامن مع عمال بولونيا ويهود روسيا . ولم نسمع عن واحد من هؤلاء اوقد شمعة واحدة تضامنا مع ابناء المخيمات الذين يسقطون يوميا برصاص الاحتلال .

والصحافة الغربية تفرد عشرات الاعمدة بل الصفحات تنديدا بالطغيان في امريكا اللاتينية واوروبا الشرقية وحتى في جزر واق الواق ، ولكنها تضن بسطور معدودات تخصصها لمأساة الشعب الفلسطيني ، هذا الشعب الذي طرد من ارضه واغتصبت املاكه وصودرت حريته ثم جاء العدو المدجج بالسلاح يفتح النار بهمجية لم يعرف لها العالم مثيلا على ابنائه من اطفال ونساء وشيوخ .

يقال «اذا لم تستح فاصنع ماشئت» . وقد تبخر الحياء منذ زمن طويل لدى القائمين على الصحافة الغربية الذين اصبحوا كالبغل لا يرى الا ما تسمح له برؤيته تلك النظارة التي يضعها على عينيه سائق العربة . والنظارة التي يلبسها هؤلاء هي من صنع تل ابيب . فلا عجب اذا كانوا لايستطيعون ان يبصروا بها الاكل ما هو قرة بعين اسرائيل ومصدر سعادة لها .

خالد عبد الرحيم المعينا

مواليد

● عبد الله عايض الرشيدي بالمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه عايض.

* * *

● الدكتور محمد عبد الفتاح علي، اخصائي الامراض الباطنية بمستشفى الملك خالد بالخرج رزق وحرمه بمولود سمياه احمد.

* * *

● احمد يحيى شيخ، مدير عام مؤسسة مشاري العالمية للتجارة بالمنطقة الشرقية رزق وحرمه بمولودة سمياها نشوى انضمت الى شقيقتها مها وتمت الولادة بمستشفى المانع بالخبر.

* * *

● امين سمارة مدير مكتب طلال ابو غزالة للمحاسبة بالرياض رزق وحرمه بمولود سمياه محمد.

مثل اليوم



على قد لحافك .. مد رجليك

مشروع قانون أمام البرلمان المغربي حول المعاقين

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تقدم نائب من فريق الاتحاد الدستوري في مجلس النواب المغربي بمشروع قانون لضمان حقوق المغاربة المعاقين. ويقول النائب عبد العزيز المسيوي ـ وهو نفسه من المعاقين ـ «ان اكثر من مليون مواطن مغربي معاق اما بسبب عجز جسدي او عقلي، ويحق لهم ان يتمتعوا بحقوق وفرص متكافئة مع غيرهم من المواطنين».

ويستند مشروع القانون على نصوص الاعلان العالمي لحقوق المعاقين حيث يقترح ان تكون الوقاية من الاعاقة والاهتمام بالمعاقين ومعالجتهم وتكوينهم وتشغيلهم وادماجهم اجتماعيا واقتصاديا مسؤولية وواجبا وطنيا كما يقترح ان يستفيد المعاقون الاجانب المقيمون في المغرب من مقتضيات القانون.

وينص مشروع القانون «ان لا تكون الاعاقة سببا في حرمان مواطن من الحصول على شغل في القطاع العام او الخاص اذا توفرت لديه المؤهلات اللازمة للقيام به ما لم تكن اعاقته سببا في احداث ضرر او تعطيل للسير العادي للمرفق المرشح للعمل فيه».

ويحدد النائب المسيوي صفة المعاق في الفصل الأول من مشروع القانون بالنص على انه «يعتبر معاقا كل شخص ليست له القدرة الكافية لممارسة نشاط او عدة انشطة اساسية للحياة او الحركة». ويقترح المشروع تحديد صفة معاق لقرار مشترك يصدر من طرف السلطات الصحية والشؤون الاجتماعية يحدد طبيعة الاعاقة بناء على مقاييس طبية وفنية يضعها خبراء مختصون.

ويقترح المشروع كذلك ان يحمل كل معاق بطاقة خاصة مدة صلاحيتها خمس سنوات قابلة للتجديد، تخول له اولوية الدخول لمكاتب الادارات والمصالح العمومية واستعمال وسائل النقل العامة مجانا او باسعار مخفضة، كما تخول النقل المجاني لآلة التنقل الخاصة بالمعاق، وتعطيه اسبقية الدخول الى اماكن الترفيه والتسلية والأماكن العامة. وتلتزم الدولة بتوفير وسائل العلاج لكل المعاقين وتساعدها في ذلك البلديات والمصالح الادارية العامة والخاصة.

جامعات

جامعة اسيوط تقبل طلاب جامعة بيروت

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر مجلس جامعة اسيوط في مصر قبول الطلاب المحولين من جامعة بيروت الى الجامعة وفروعها الاقليمية بسوهاج وقنا واسوان.

وستقبل الجامعة الطلاب المحولين الى السنة الثانية وبشرط ان يؤدوا الامتحان في المواد الراسبين بها.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢١	٣٦	صاف
المدينة المنورة	١٢	٢٦	صاف
الرياض	٩	٢١	صاف
جدة	٢٤	٣٥	صاف
الظهران	١١	٢٢	صاف
ابها	٥	٢١	غائم
الطائف	٨	٢٢	صاف
البحرين	٢٢	٢٦	صاف
القاهرة	١٤	٢٣	صاف
بيروت	١١	١٨	ممطر
الجزائر	٩	١٥	صاف
تونس	١٠	١٥	صاف
الرباط	١٠	١٦	صاف
امستردام	١-	٢	صاف
اثينا	٧	١٢	غائم
برلين	١-	صفر	غائم
بروكسل	١-	٥	صاف
كوبنهاجن	صفر	١	غائم
دبلن	٤	٧	غائم
فرانكفورت	١	٣	غائم
جنيف	٢	٤	غائم
هلسنكي	١-	٣	غائم
هونج كونج	١٥	١٨	صاف
جاكرتا	٢٦	٣٤	ممطر
كوالالمبور	٢٤	٣١	ممطر
لشبونة	١٠	١٧	صاف
لندن	٣	٧	غائم
مدريد	٢	١٠	غائم
مانيلا	٢٢	٢٥	ممطر
مونتريال	٥-	صفر	غائم
موسكو	٧-	صفر	غائم
نيودلهي	١١	٢٧	صاف
نيويورك	١	٦	غائم
نيقوسيا	٩	٢٢	غائم
باريس	١	٨	غائم
روما	٤	١٣	غائم
استوكهولم	٢	٥	غائم
سيدني	١٢	٢٠	صاف
طوكيو	٢	١٠	غائم
فيينا	٣	٦	غائم

محاضرات

سكن الفقراء

لندن ـ «الشرق الاوسط» من نجيب الملنع:

في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الثلاثاء الماضي القى المهندس المعماري العربي الكبير الدكتور محمد مكية محاضرة في (غاليري الكوفة) في لندن، مشفوعة بالشرائح (السلايدات) حول العمارة الشعبية في بلدان الشرق الاوسط وما جاورها اوضح فيها قدرة الانسان الذي لم يخضع بعد للتنظيرات المعمارية، على مواجهة تحديات الطبيعة والتلاؤم معها وتشكيل مواطن سكناه وفقا لمتطلبات المناخ والارض والفسحة المكانية.

واستطرد الدكتور مكية مبينا ان البيوت التي بناها الانسان المنسجم مع الطبيعة تلبي حاجاته الروحية والفيزيائية فهي مفتوحة على السماء، باحاتها متصلة باللانهاية، وموادها من طين الارض واخشابها فهي مرتبطة بواقع الارض وملتصقة بها وهي في الوقت نفسه ذات نزوع نحو المدى البعيد في السماء وقال ان الانسان الفطري حور ما يبنيه الى تكوينات وتشكيلات جميلة لا تقل في بعض الاحيان عن تصاوير الرسام الهولندي التجريدي موندريان او الفنان بول كلي وأرانا فعلا ما يعنيه بهذا القول.

وكان الدكتور مكية الواسع الاطلاع على الفنون والمعارف يلقي موضوعه بتواضع اخاذ فلم يستخدم ضمير «الاناء» اللازم مع الاسف للكثير من الذين يطرحون انفسهم بوصفهم كاشفين او مخططين او مؤسسين لجماليات يظنون انها لم تخطر على بال غيرهم في ميادين المعمار او الفنون التشكيلية او الشعرية.

كانت محاضرة الدكتور مكية تشبه حديثا وديا يجريه شخص مع صديق. وعلى الرغم من وفرة المعلومات التي قدمها والرؤية الواضحة التي عبر عنها، احسسنا بالحاجة الى المزيد من الاطلاع على علمه الغزير.

يحدثنا الدكتور مكية، وهو مهندس روائع الابنية مثل جامع الخلفاء في بغداد، على تفهم الانسان الفطري الذي لا يمتلك سوى تواصله الحر مع الطبيعة والفضاء فيبني بيوتا واماكن للعبادة ذات وظيفة وجمال في الوقت نفسه بكلف زهيدة جدا.

اوضح الدكتور مكية ان العلاقة مع الفسحة وانفتاح المكان مزية من مزايا المعمار الفطري افتقدها انسان العصر الحديث بتكثيف مواده وتراكمها وانغلاق ابنيته وحصار جدرانه على روحه وابتعاده عن الطبيعة الحرة.

وأشار الى ان فهم الفسحة المكانية والاستجابة لتحديات الطبيعة جواب يقدمه الفطري لتلافي التلوث المديني والاختناق وفقدان الفرح بالوجود.

من مزايا الدكتور مكية معماريا ان اعماله التي ينسى نفسه فيها انطقت الحجارة وهو في هذا يختلف عن معماريين آخرين يجعلون انفسهم حجارة ناطقة.

● د. محمد مكية





● نماذج من المعمار العربي

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Sunday, 20 December 1987 - Front Page No. 2 - Vol. 10 No. 3309
الاحد ٢٩ ربيع الآخر ١٤٠٨ هـ - ٢٠/١٢/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٣٠٩

غدا

صراع القديم والجديد في المربد الشعري: كيف نتخلص من ثنائية الشكل والمضمون في القصيدة العربية المعاصرة.

(صفحة الثقافة والأدب)

إن ديننا الحنيف يريد خلق مجتمع مستقل لا يتكفف فيه الفرد فودا آخر كما انه لا يمانع في فرض الضرائب.

(صفحة دين وتراث)



حقائق العمليات ورد الفعل الاسرائيلي يؤكد ان انبعاث استراتيجية فلسطينية جديدة عاقلة وهادفة ستتبعها الثورة الفلسطينية.

(صفحة الرأي)



إن الدول العربية قد توخت عن خطأ او صواب انقاذ مصر من براثن الاتفاق المشؤوم والعودة بها إلى احضان العروبة الصامدة.

(صفحة البريد)

اصداء مباراة الأهلي المصري والهلال السوداني في القاهرة

(صفحة الرياضة)

اختبارات الكشف عن تعاطي المخدرات شرط للتوظف

شيكاجو - ر: للحصول على وظيفة في الولايات المتحدة يجب الآن اجراء اختبار للكشف عن تعاطي المخدرات. ويزداد هذا الاتجاه انتشارا لدرجة انه قد يأتي اليوم الذي يصبح فيه هذا الاجراء شرطا لاحتفاظ العامل بوظيفته ايضا. وانتشرت اختبارات ما قبل التوظف او التي تجري على العمال الذين تدور حولهم شبهات وتستخدمها الآن عدة شركات كبرى في الولايات المتحدة.

وقد بدأت الحكومة في تنفيذ برنامج قالت عنه اتحادات العمال انه قد يخضع نصف عدد العاملين المدنيين بالحكومة وجملتهم ٢,٨ مليون لاختبارات مخدرات عشوائية.

ويبحث الكونجرس الذي يسوده القلق تجاه السلامة في وسائل النقل اصدار تشريع قد يفرض اجراء اختبارات مخدرات عشوائية على ١٤٨ الف طيار مدني وميكانيكي ومشرف طيران و١٢٠ الف مهندس وعامل في السكك الحديدية وثلاثة ملايين سائق شاحنات وحافلات.

ويعتقد ان الماريجوانا أسوأ مثل للافراط في تعاطي المخدرات في الولايات المتحدة. اذ تقول بعض التقديرات ان اكثر من ١٨ مليون شخص في البلاد يتعاطونها بانتظام.

وكذلك ينتشر تعاطي الكوكايين والهيروين والباربيتيورات والامفيتامين والسيكيديليك.

وأثار موضوع اجراء اختبار للمخدرات اثناء ساعات العمل مناقشات عما اذا كان يعتبر اعتداء على الحياة الخاصة.

ويقضي القانون في بعض الولايات بأنه ليس من حق صاحب العمل اجراء اختبار مخدرات على الموظفين دون «شك معقول».

وتطبق ولاية ايوا قانونا اكثر صرامة يطلب من صاحب العمل ابداء «سبب مقبول» لاجراء الاختبار.

ويدور الجدل ايضا حول معايير الاختبارات نفسها وكيفية التأكد من انها تعطي صورة صحيحة ودقيقة عن المدمنين على استخدام المخدرات.

وقد حددت المؤسسة العسكرية الأمريكية هذه المعايير ويقوم المعهد الوطني لمكافحة المخدرات بوضع مجموعة مماثلة تحدد قواعد معايير هذه الاختبارات الخاصة بموظفي الحكومة المدنيين.

وباستثناء قوانين متناثرة في عدد من الولايات لا توجد مثل هذه المعايير في القطاع الخاص.

وقال جيمس ماكدونالد عضو لجنة الكونجرس الفرعية التي ناقشت موضوع الاختبارات هذا العام لرويتر «في القطاع الخاص انك تحت رحمة صاحب العمل. وهناك مختبرات جيدة ومختبرات لا تقوم بعملها بطريقة مرضية».

واضاف يقول ان تحريات اللجنة الفرعية اظهرت تقاعس بعض اصحاب الأعمال في القطاع الخاص عن المتابعة المطلوبة للتأكد ان هناك مشاكل تتعلق بموضوع المخدرات.

وقال ايضا ان «قوانين الولايات المتحدة تم وضعها بحسن نية، ولكن ما يحدث هو ان كل ولاية تحدد معاييرها بنفسها. ماذا تفعل لو كنت تدير مختبرا كبيرا يجري تحاليل على عينات من عدة ولايات».

ولكن حق اجراء الاختبار يستمر في اثارة الجدل وتتحدى اتحادات عمالية تمثل موظفين مدنيين خطة الحكومة لاجراء اختبارات عشوائية وذلك باقامة دعاوى امام المحاكم قد يستغرق البت فيها اعواما.

وقال مارك دي بيرناردو المستشار القانوني للغرفة التجارية الامريكية الذي يتابع الموضوع انه لا يعتقد ان الاختبار يجب ان يجرى على الأغلبية ولكنه قد يكون مفيدا في مجال اعمال حساسة تتعلق بالسلامة او ان صاحب العمل اكتشف مشكلة ما.

وقال «ولكن في هذه الحالة يجب ان يكون «اختبار المخدرات» عنصرا في برنامج يهدف الى اعادة التأهيل....».

مع قهوة الصباح

وأنا أيضا في الانتظار!

منذ نحو عشرة شهور كتبت عن احلام علماء الكيمياء الحيوية، ومهندسي الجينات. وما يفعلونه الآن من تغيير وتبديل في الجينات الوراثية. وقلت انهم يقومون بتهجين انواع مختلفة من الحيوانات للحصول على حيوانات افضل. تماما كما فعلوا مع النباتات وانتجوا انواعا من الفواكه والثمار مختلفة عما قدمته الطبيعة خلال ملايين السنين..

وشهور تمضي وينشر القارىء الصديق علي محمد شاوش في «الشرق الاوسط» تحت عنوان «نحن في الانتظار يا استاذ باجبير».. ينشر نداء لي بان اوافيه باخبار علماء الهندسة الوراثية وماذا فعلوا؟

ولست عالما متخصصا في الموضوع.. او حتى وثيق الصلة به لاتابع ما جرى.. ولكن آخر ما قرات ان مجموعة من علماء المكسيك استطاعوا بعد جهود استمرت نحو عشرين عاما من البحوث المعملية من انتاج بقرة طولها متر واحد. وارتفاعها ثلاثة ارباع المتر.. اي «ميني بقرة».. وقد استطاعوا ان «ينتجوا هذه البقرة القزم» من اكبر انواع الابقار في المكسيك وظلوا يقومون بعملهم هذه المدة الطويلة لاسباب اقتصادية بحتة.. فالبقرة من الحجم الكبير تحتاج الى حيز واسع للحياة.. وطعام اكثر.. اما البقرة الصغيرة فيمكن تربيتها في حديقة البيت. وهي تعطي لبنا بنسبة ٤٠٪ من انتاج البقرة الكبيرة.. رغم ان حجمها لا يزيد عن ربع هذه البقرة..

لقد انتج علماء المكسيك ٣٠ بقرة من هذا النوع «الميني».. وعرضت الولايات المتحدة شراءها جميعا.. ولكن علماء المكسيك رفضوا..

هذا الخبر الذي طيرته وكالات الانباء يعني اننا دخلنا فعلا عالما متسع الآفاق.. اما تقييم الخير والشر في هذا العالم.. فمتروك امره للمستقبل!!

ان رجال الدين في جميع انحاء العالم يشنون حملة ضارية ضد العبث بمخلوقات الله. والاخلال بالتوازن الطبيعي للمخلوقات.. ونحن مع الاخ علي محمد شاوش في انتظار نتيجة المعركة!!

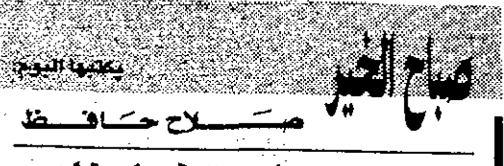
عبد الله باجبير

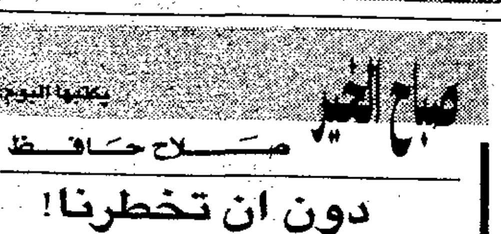




امومة حانية

السيدة الأولى للبيت الابيض نانسي ريجان وهي تحادث الطفلة اميلي دوبيش (سنتان)، خلال زيارتها الى مستشفى للأطفال في واشنطن يوم الأول من امس. وقد قدمت السيدة ريجان الى ادارة المستشفى شيكا بمبلغ ٢٥ الف دولار، جمعته من العديد من رجال الأعمال. وقامت بعد ذلك بجولة في اقسام المستشفى وتجاذبت اطراف الحديث مع نزلائه من الصغار ووزعت عليهم الهدايا والقبلات.





صباح الخير

يكتبها اليوم: صلاح حافظ

دون ان تخطرنا!

تبالغ الصحف الاوروبية في الحذر حين تنشر خبرا يسيء الى احد الافراد.

يقع في قبضة الشرطة - مثلا - سفاح نساء قتل عشرين امرأة، وطاردته الشرطة عشرين شهرا قبل ان تهتدي اليه وتضبطه في حالة تلبس. ويتعرف على السفاح اهل الحي، وشهود العيان والضحايا اللاتي شرع في قتلهن وافلتن منه.

لكن الصحيفة التي تنشر النبأ تلتزم الحذر الشديد في كل كلمة فتقول: «قبضت الشرطة امس على السيد فلان الفلاني، الذي تزعم انه المسؤول عن حوادث قتل النساء الاخيرة.

وادعى رئيس الشرطة في تصريحه للصحف، ان عملية القبض تمت في حالة تلبس وان عددا من الشهود قد تعرفوا على المتهم المزعوم. وقالت السيدة فلانة، التي ضبط المتهم المزعوم في بيتها، انه لم يسكن عندها الا منذ اسبوع.

وقد بدأ التحقيق مع السيد فلان بشأن الاتهام الذي تدعيه الشرطة، والذي رفض ان يعلن عليه بشيء لمندوبي الصحف».

وهكذا تنشر الصحيفة النبأ وهي تنفي على كل سطر مسؤوليتها عن المعلومات المنشورة في السطر نفسه.

الحقيقة الوحيدة التي تتحمل مسؤولية نشرها هو ان السيد فلان قد قبض عليه. اما انه سفاح، او انه قتل عشرين امرأة، او انه ضبط متلبسا، او ان احدا قد شهد عليه، او ان سيدة معينة كانت تؤويه، فمعلومات «تزعمها» الشرطة، او «يدعيها» الشهود. وليس للصحيفة شأن بصحتها او خطئها.

حتى حين يحاكم السيد السفاح، وتثبت جريمته، ويصدر حكم القاضي بادانته، فان الصحيفة تنشر الخبر قائلة: «اصدر قاضي المحكمة الفلانية حكمه بادانة السيد فلان في قضية قتل النساء. وقد قضى الحكم عليه بعقوبة الاعدام. وصرح السيد فلان بعد النطق بالحكم بانه سيتقدم بنقض له» أي انه لا الادانة، ولا الحكم، قد نفى عن المحكوم عليه لقب السيد!

لكن هذا الحذر يختفي تماما حين تتناول الصحف شؤون الحكومة، والمسؤولين، وسياسات الدولة فهنا ينتهي التحفظ وتنطلق القذائف، ويتحرر لسان الصحيفة من اي قيد. «لماذا»؟

لان الحكومة - عند الاجانب - خادم تجب مساءلته، ويجوز للرأي العام ان يحاسبه وينهره. بينما المواطن الفرد سيد لا يجوز لاحد - ولو كان الصحافة - ان يهينه.

ولان الحكومة سلطة والسلطة قوة والقوة في حاجة الى لجام يردعها. بينما المواطن فرد، والفرد ضعيف والضعيف من حقه الحماية.

والعجيب ان هذا المنطق ليس «اوروبيا» في الأصل. وانما اسلامي!

فلم يعرف العالم، الا مع الاسلام، نقد الحاكم وتقديمه ومهاجمة سلوكه ولم يعرف العالم الا مع الاسلام حصانة الفرد وكف الالسن عن سمعته والعقاب على اي تشهير به!

وصحف اوروبا هي التي تحترم الآن هذا المبدأ الاسلامي.

اما صحفنا فما اكثر ما تشهر بالافراد بالحق وبالباطل وما اسرع ما تدين المتهم قبل التحقيق معه. وما انشطها في تحويل ثرثرات المقاهي الى اخبار ثم ما اكسلها حين يتعلق الامر بالحكومة والحاكمين!

قلبنا نحن الآية، وعدلتها اوروبا.

فهل تخلينا نحن عن اسلامنا، ام اسلمت اوروبا دون ان تخطرنا؟

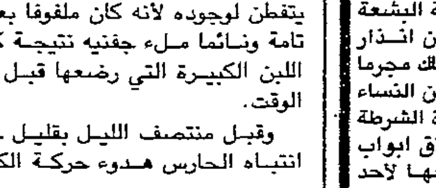
الله تعالى اعلم.

ومن قال «لا ادري» فقد افتى!

انهيار احدث صالة بمدينة كفر الشيخ

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قبل شهر واحد من موعد افتتاحها انهارت احدث صالة مغلقة في مصر.. والصالة الجديدة المقامة بمدينة كفر الشيخ في قلب الوجه البحري والتي بدأ العمل فيها قبل عامين وكان من المقرر ان تتسع لثلاثة آلاف متفرج وتقام فيها جميع مسابقات الصالات المغلقة قد قاربت تماما على الانتهاء وتحدد الاسبوع الثاني من ديسمبر (كانون الاول) موعدا لافتتاحها. ولكن الأقدار لم تمهلها فسقطت فجأة لتصيب سبعة من العاملين فيها واصابتهم باصابات خفيفة وقد بدأت لجنة مشكلة بقرار من محافظ كفر الشيخ التحقيق في واقعة الانهيار.



نطق الرضيع طالبا النجدة

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

في ليلة من ليالي الشتاء وفي مكان خال من الحركة البشرية، استطاع رضيع في مهده لم يمر على مولده سوى اربعة ايام، انقاذ نفسه من الموت المحقق. هذا الرضيع حملته مجهولة ووضعته في محطة الحافلات القريبة من المكان بغية جلب الانتباه اليه. ولكن رغم وجود حارس المحطة، الا انه لم يتفطن لوجوده لأنه كان ملفوفا بعناية تامة ونائما ملء جفنيه نتيجة كمية اللبن الكبيرة التي رضعها قبل ذلك الوقت.

وقبل منتصف الليل بقليل جلب انتباه الحارس هدوء حركة الكلاب والقطط غير المعتاد. فغادر مكانه الخاص بالمراقبة وسار قليلا محاذيا للحافلات الجاثمة، ثم توقف وأجال ببصره في كامل ارجاء المحطة، وفجأة تناهى الى سمعه صوت بكاء رضيع يتألم طالبا النجدة، فتجمدت الدماء في عروقه. وتكرر الصوت مرات عديدة متوسلا مستغيثا، الى ان تحرك الحارس دون ان يشعر نحو مصدر الصوت فشاهد الرضيع على الأرض والكلاب والقطط من حوله تحاول الانقضاض عليه فلم يستطع مسه او حمله بين يديه وفي هذا الاثناء مرت بالمكان دورية أمن فأسرع الحارس وأعلمهم بالحادثة ليقوموا بالواجب.

لاتقرأ هذا الخبر

لندن «الشرق الأوسط»:

عثر على جثة فتاة، ليلة الأول من امس، بجانب طريق عام قرب مدينة كولشستر بمنطقة اسيكس بانجلترا، وقد قتلت الفتاة بوحشية بعد ان قام القاتل باغتصابها وتعذيبها بعنف.

وقد جاءت هذه الجريمة البشعة بعد اربعة ايام فقط من انذار للشرطة في المنطقة بان هناك مجرما خطيرا يغتصب ضحاياه من النساء ثم يقتلهن. وطلبت اجهزة الشرطة من النساء بشكل عام اغلاق ابواب ونوافذ بيوتهن وعدم فتحها لأحد اذا كن وحدهن في المنزل.

وكانت هذه الفتاة (١٨ سنة) قد اختفت وهي في طريقها من عملها في مدينة كولشستر الى منزلها في ويتهام على بعد ١٢ ميلا وتبدي اجهزة الشرطة قلقها من ان تكون هذه الحادثة متصلة بسلسلة جرائم الاغتصاب والقتل التي راحت ضحيتها فتاتان اغتصبتا ثم قتلتا في الاسبوع الماضي وفي نفس المنطقة (كولشستر).

زراعة الاعضاء البشرية في الكويت

الكويت - ق. ن. أ: صرح مصدر مسؤول بوزارة الصحة الكويتية بأن مشروع قانون جديد لزراعة ونقل الأعضاء البشرية سيصدر خلال الاسبوع المقبل.

وأوضح المصدر في تصريح نشرته يوم امس صحيفة (الرأي العام) ان مشروع القانون الجديد يحظر بيع الأعضاء البشرية.. ويطالب الأطباء بعدم اجراء اية عمليات لزرع هذه الأعضاء اذا علموا بأن هناك عملية بيع فيها.

وحدد المشروع مصادر الحصول على الأعضاء عن طريق التبرع او الوصية.. وان يكون التبرع باقرار كتابي.. كما اجاز الحصول على عضو من جسم شخص متوفي بشرط الحصول على موافقة اقاربه.

واشارت الصحيفة الى ان القانون السابق كان يقتصر على زراعة ونقل الكلي ولا يشمل بقية اعضاء الجسم..

وان القانون الجديد جاء بأحكام مفصلة ومن أهمها حظر بيع الأعضاء.

احباط محاولة لسرقة حلي فرعونية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

تمكنت مباحث السياحة في مصر من احباط محاولة لسرقة مصوغات ذهبية أثرية ترجع الى العصر الفرعوني.

كان صاحب احد محلات الصاغة والآثار في فندق هيلتون النيل قد أبلغ عن سرقة مصوغات ذهبية وعملات بلاتينية من المحل. حامت الشبهات حول أربعة اشخاص ووضعتهم شرطة الآثار والسياحة تحت المراقبة الدقيقة.

وأثناء المراقبة تبين ان اللصوص يحاولون السطو على المحل مرة اخرى. وفي هذه المرة ضبطتهم الشرطة متلبسين بالسرقة بعد ان قاموا بتعبئة محتويات المحل من الحلي والآثار والأحجار الكريمة في اربعة اكياس كبيرة من البلاستيك.

من بين المضبوطات المسروقة حلي فرعونية تقدر قيمتها بحوالي مليون جنيه.



نكتة اليوم

اتت الخادمة باكية، وقالت للزوج البخيل:

- لقد ماتت زوجتك يا سيدي.

فأجاب الزوج: اذن احضري بيضة واحدة فقط للافطار!

من القارىء
ساتي زيلدة ساتي جدة







